



مجلة القلزم

العلمية للدراسات السياحية والآثرية



علمية دورية محكمة

ISSN: 1858-9766

السياحة البيئية ودورها في تنمية الجذب السياحي الطبيعي
في جزيرة سنقنيب (ولاية البحر الاحمر - السودان)

د. أماني مصطفى الطيب عقيد - د. رشا احمد محمد علي - د. نفيسة حلو حمد حلو

دور ميناء سواكن في التواصل الإفريقي العربي
وتنمية السياحة في السودان

د. حسن حسين إدريس أحمد

تقييم مقومات السياحة الاستشفائية بمنطقة
عسير- المملكة العربية السعودية

د. إجلال عوض الله فضل المولى محمد

Natural Attraction Elements for Ecotourism in Suakin
(Red Sea State-Sudan)

Dr.Sayda B. O. Ahmed - Dr .Asma A. M. Makeen - Dr. Somaya K. A. Mohamed

في هذا العدد



العدد الثالث (خاص) - ربيع الثاني 1443هـ - ديسمبر 2021م

هذا العدد اهداء لروح المرحوم الدكتور/ علي صالح كرار

ردمك: ISSN: 1858-9766



دار آريثريا للنشر والتوزيع
Araythria for Publishing and Distribution

فهرسة المكتبة الوطنية السودانية-السودان
مجلة القلزم: Alqulzum Journal for economic and
social studies

الخرطوم : مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر 2021
تصدر عن دار آريثيريا للنشر والتوزيع - السوق العربي
الخرطوم - السودان.
ردمك: 1858-9995
الخرطوم- السودان

مجلة القلزم للدراسات الاقتصادية والاجتماعية

الهيئة العلمية والإستشارية

- أ.د. حسن كمال الطاهر- جامعة الزعيم الأزهري - السودان
د. إيمان أحمد محمد علي - جامعة الزعيم الأزهري - السودان
د. نجلاء عبد الرحمن وقيع الله بلاص- جامعة الجزيرة- السودان
د. الهام عبد الرحمن إسماعيل- جامعة الزعيم الأزهري- السودان
د. عباس مبارك محمد خلف الله الكنزي- جامعة الزعيم الأزهري-السودان
د. أميمة محمد السيد أبو الخير- جامعة الشارقة- الإمارات العربية المتحدة
د. أحمد حسن فضل المولى - جامعة الزعيم الأزهري - السودان
د. عصام السيد بريمة - جامعة الزعيم الأزهري- السودان
د. التاج مختار التاج مختار - كلية الإمارات للعلوم والتكنولوجيا-السودان
د. جلال الدين موسى محمد مور- جامعة الدلنج- السودان
د. عبد التواب عبد الله مهيبوب علي- اليمن
د. عبد المنعم عبد العزيز الشيخ الراية- جامعة عبد الطليف الحمد (مروي
التكنولوجية) - السودان
د. محمد الخير فايت فضل المولى- جامعة جدة- المملكة العربية السعودية
د. إبراهيم إسماعيل علي الناشري - اليمن

هيئة التحرير

- المشرف العام
د. علي قاسم إسماعيل عثمان
رئيس جامعة الحضارة-اليمن
رئيس هيئة التحرير
أ.د.حاتم الصديق محمد أحمد
رئيس التحرير
د.عوض أحمد حسين شبا
التدقيق اللغوي
أ.الفتاح يحيى محمد عبد القادر
الإشراف الإلكتروني
د. محمد المأمون
التصميم والإخراج الفني
أ. عادل محمد عبد القادر

الآراء والأفكار التي تنشر في المجلة
تحمل وجهة نظر كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن آراء المركز

ترسل الأوراق العلمية على العنوان التالي:

هاتف: ٢٤٩٩١٠٧٨٥٨٥٥ - ٢٤٩١٢١٥٦٦٢٠٧١

بريد إلكتروني: rsbcsc@gmail.com

السودان - الخرطوم - السوق العربي - عمارة جي تاون - الطابق الثالث

موجهات النشر

تعريف المجلة:

مجلة (القلزم) للدراسات السياحية والآثرية مجلة علمية محكمة تصدر عن مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر. تهتم المجلة بالبحوث والدراسات التي تخص حوض البحر الأحمر والدول المطلة عليه والمواضيع ذات الصلة.

موجهات المجلة:

1. يجب أن يتسم البحث بالجودة والأصالة وألا يكون قد سبق نشره قبل ذلك.
 2. على الباحث أن يقدم بحثه من نسختين. وأن يكون بخط (Traditional Arabic) بحجم 14 على أن تكون الجداول مرقمة وفي نهاية البحث وقبل المراجع على أن يشارك إلى رقم الجدول بين قوسين دائريين (.)
 3. يجب ترقيم جميع الصفحات تسلسلياً بالأرقام العربية بما في ذلك الجداول والأشكال التي تلحق بالبحث.
 4. المصادر والمراجع الحديثة يستخدم أسم المؤلف، اسم الكتاب، رقم الطبعة، مكان الطبع، تاريخ الطبع، رقم الصفحة.
 5. المصادر الأجنبية يستخدم اسم العائلة (Hill, R).
 6. يجب ألا يزيد البحث عن 30 صفحة وبالإمكان كتابته باللغة العربية أو الإنجليزية.
 7. يجب أن يكون هناك مستخلص لكل بحث باللغتين العربية والإنجليزية على ألا يزيد على 200 كلمة بالنسبة للغة الإنجليزية. أما بالنسبة للغة العربية فيجب أن يكون المستخلص وافياً للبحث بما في ذلك طريقة البحث والنتائج والاستنتاجات مما يساعد القارئ العربي على استيعاب موضوع البحث وبما لا يزيد عن 300 كلمة.
 8. لا تلزم هيئة تحرير المجلة بإعادة الأوراق التي لم يتم قبولها للنشر.
 9. على الباحث إرفاق عنوانه كاملاً مع الورقة المقدمة (الاسم رباعي، مكان العمل، الهاتف البريد الإلكتروني).
- نأمل قراءة شروط النشر قبل الشروع في إعداد الورقة العلمية.

المحتويات

السياحة البيئية ودورها في تنمية الجذب السياحي الطبيعي في جزيرة سنقنيب

(ولاية البحر الاحمر - السودان).....(31-7)

د. أماني مصطفى الطيب عقيد

د. رشا احمد محمد علي

د. نفيسة حلو حمد حلو

دور ميناء سواكن في التواصل الإفريقي العربي وتنمية السياحة

في السوان.....(66-32)

د. حسن حسين إدريس أحمد

تقييم مقومات السياحة الاستشفائية بمنطقة عسير-المملكة العربية

السعودية.....(94-65)

د. إجلال عوض الله فضل المولى محمد

Natural Attraction Elements for Ecotourism in Suakin (Red Sea

State-Sudan)..... 95 - 108

Dr.Sayda B. O. Ahmed

Dr .Asma A. M. Makeen

Dr. Somaya K. A. Mohamed



كلمة التحرير

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد
وعلى آله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً..

القارئ الكريم....

بعد التحية والتقدير ها نحن نضع بين يديك الأعداد الخاصة من سلسلة مجلات القلزم العلمية الدولية المحكّمة التي تحوي على الأوراق البحثية المقدمة للمؤتمر العلمي الدولي السنوي الثاني لمركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر -السودان بالتعاون مع جامعة شندي- السودان، و الهيئة القومية للآثار والمتاحف - السودان، والذي يأتي في نسخته الثانية بعنوان: "موانئ البحر الأحمر (الماضي_الحاضر_المستقبل)" وقد تم تقسيم محاور المؤتمر لخمسة محاور ، وهي:

- المحور السياحي والآثاري

- المحور الجغرافي والبيئي

- المحور التاريخي والحضاري

- المحور الإقتصادي والاجتماعي

- المحور السياسي والقانوني

صدرت هذه الأعداد الخاصة - كما بينا- وفق تقسيم المحاور أعلاه، وكما تعلمون السادة الأفاضل الأهمية السياحية والآثارية، والاستراتيجية والاقتصادية، والسياسية لموانئ البحر الأحمر في الماضي والحاضر، والمستقبل لذا كان من أولويات مركز بحوث ودراسات دول حوض البحر الأحمر-السودان عقد مؤتمر علمي دولي يتناول هذه الموضوعات بغرض مناقشة جميع جوانبها وأبعادها المختلفة.

القارئ الكريم:

بكامل الحزن والأسى ونحن نعد لهذا المؤتمر وأعداده الخاصة تلقينا نبأ وفاة الأستاذ الدكتور علي صالح كرار عضو اللجنة العلمية للمركز والمؤتمر الذي كان له أسهم وافرة فيه. نسال الله ان يغفر له و يرحمه ويسكنه فسيح جناته ويلهم أهله وذويه وتلاميذه الصبر والسلوان وأن يتقبله قبولاً حسناً. وتخليداً لذكراه، تم اختياره شخصية هذا المؤتمر.

وأخيراً نتقدم في هيئة تحرير مجلات القلزم العلمية الدولية المحكّمة المتخصصة بخالص الشكر والامتنان لكل لجان المؤتمر العلمي الدولي ولكل الذين شاركوا بأوراقهم العلمية التي نشرت في هذه الأعداد من مختلف الجامعات والمراكز البحثية السودانية، وكذلك من المملكة العربية السعودية، وجمهورية مصر العربية، والعراق، واليمن، وفلسطين، آملين أن يستمر هذا التعاون العلمي المثمر.

السياحة البيئية ودورها في تنمية الجذب السياحي الطبيعي في جزيرة سنقنب (ولاية البصر الاحمر - السودان)

د. أماني مصطفى الطيب عقيد

أستاذ مساعد - قسم الجغرافيا - كلية التربية - جامعة ام درمان الاسلامية.

د. رشا احمد محمد علي

أستاذ مساعد - قسم الجغرافيا - كلية التربية - جامعة ام درمان الاسلامية

د. نفيسة حلو حمد حلو

أستاذ مساعد - قسم الجغرافيا - كلية التربية - جامعة ام درمان الاسلامية

مستخلص :

تعتبر السياحة البيئية من أفضل انواع السياحة في العالم لما تمتع به من مقومات جعلتها في مقدمة الازمات السياحية وذلك باعتبارها سياحة نظيفة تحافظ علي المناطق الطبيعية وعلي استدامتها بيئيا، واستثمارها بما يعود بفائدة كبيرة علي الافراد والدولة. تتناول الدراسة السياحة البيئية في جزيرة سنقنب بولاية البحر الاحمر والتي تتميز بمقومات الجذب السياحي البيئي والتنوع الحيوي الطبيعي الجاذب، تهدف الدراسة الي التعرف علي الواقع الحالي لجزيرة سنقنب وكيفية تطوير السياحة البيئية بها من اجل المحافظة علي الحياة البحرية حتي يتسني لها العيش قي بيئة متوازنة، كما تهدف الي توضيح مقومات تنمية القطاع السياحي بموانيء البحر الاحمر والتعرف علي انواع السياحة خاصة السياحة البيئية كأداة لتحقيق التنمية المستدامة ورفع معدلات التنمية السياحية في منطقة الدراسة، ووضع مثيرحات لتطوير الجزيرة وشواطئها باعتبارها منطقة سياحية بحرية نظيفة، اضافة الي خلق

الوعي البيئي لدي السياح والمواطنين وحسن استغلالهم للجزيرة كاحد اهم المناطق الطبيعية السياحية في السودان .

استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي الوصفي في جمع البيانات والدراسات الادبية اضافة للمنهج التحليلي والمنهج الايكولوجي من اجل الوصول للنتائج المرجوة . توصلت الدراسة الي ان جزيرة سنقنيب تتميز بالمناظر الطبيعية والبيئة النظيفة الجاذبة للسياحة والذي يمكن استغلالها بشكل حضاري تساعد في تعزيز الاقتصاد القومي للدولة، كما توصلت الدراسة الي ان المنطقة بها اهم المقومات السياحية التي تساهم في تحقيق التنمية السياحية البيئية المستدامة .

علي ضوء النتائج اوصت الدراسة بالتوجه للاستثمار السياحي في المناطق الساحلية قرب الجزر، ونشر ثقافة السياحة البيئية بين سكان منطقة الدراسة خاصة ومواطني ولاية البحر الاحمر عامة .

كلمات مفتاحية: جزيرة سنقنيب . السياحة البيئية . التنمية البيئية المستدامة

Abstract:

Ecotourism is considered one of the best types of tourism in the world because of its elements that made it at the forefront of tourism patterns, as it is clean tourism that preserves natural areas and their environmental sustainability, and invest them with great benefit to individuals and the state.

The study deals with eco-tourism on Sanganeb Island in the Red Sea state, which is characterized by the elements of eco-tourism attractions and the attractive natural biodiversity. It aims to clarify the elements of the development of the tourism sector in the Red Sea ports and to identify the types of tourism, especially ecotourism, as a tool to achieve sustainable development and raise the rates of tourism development in the study area, and to put proposals for developing the island and its beaches as a clean marine tourism area, in addition to creating environmental awareness among tourists and citizens and their good use of the island As one of the most important

natural tourist areas in Sudan. The study used the descriptive inductive method in collecting data and literary studies, in addition to the analytical method and the ecological method in order to reach the desired results. The study concluded that Sanganeb Island is characterized by its natural landscapes and a clean environment that attracts tourism, which can be exploited in a civilized manner that helps in strengthening the national economy of the country. In light of the results, the study recommended directing tourism investment in the coastal areas near the islands, and spreading the culture of ecotourism among the residents of the study area in particular and the citizens of the Red Sea State in general.

Keywords: Sanganeb Island. Eco-tourism . sustainable environmental development

المقدمة :

تعتبر السياحة من اهم الانشطة الخدمية والانتاجية ولها دورا كبيرا في تطوير الاقتصاد وزيادة الدخل ، ويلعب قطاع السياحة دورا ايجابيا في توفير فرص العمل وفي تنمية القطاعات التي ترتبط بها مثل وسائل النقل وخدمات البني التحتية وغيرها، وتشهد السياحة بصفة عامة والسياحة البيئية بصفة خاصة مزيدا من الاهتمام في دول العالم المختلفة خاصة تلك التي تحتاج الي تنمية وتنوع مصادرها، ولما تتمتع به من مقومات جعلتها في مقدمة الازمات السياحية باعتبارها سياحة نظيفة تعمل علي الحفاظ علي البيئة الطبيعية ومحاولة استدامتها بيئيا واستثمارها بما يعود بالنفع علي جميع المشاركين في العملية السياحية .

والسودان كغيره من دول العالم النامي يجد في المجال السياحي مخرجا في تنمية اقتصاده حيث تتوفر المقومات السياحية والبيئات المتباينة والموارد الطبيعية التي تعمل علي جذب السياح، اضافة الي انه يزخر بالكثير من المواقع السياحية والاثرية في مختلف ولاياته، خاصة شرق السودان حيث نجد مناطق سياحية ساحلية مختلفة مثل قرية عروس الساحلية ومصيف اركويت وجزيرة سنقنيب، وللاستفادة من هذه المناطق في مجال السياحة لا بد من الاهتمام بتوفير وسائل النقل وتحسين الخدمات الاساسية والبني التحتية التي يحتاج اليها السائح .

وتتمتع ولاية البحر الاحمر في السودان بامكانيات سياحية هائلة من مناظر طبيعية تتمثل في المناطق الساحلية والجبلية، والجزر البحرية والمواري التاريخية وغيرها . وتعتبر جزيرة سنقنيب من الجزر السياحية البكر التي لم تستغل استغلالا كاملا وهي تحافظ علي توازنها البيئي لذلك تجد اهتماما من منظمة الامم المتحدة للتراث والثقافة والتي وصفتها ضمن مناطق التراث العلمي كمحمية طبيعية، لذا لا بد من توجيه السياحة نحو هذه الجزيرة المميزة بيئيا مع تشجيع السائح علي ممارسة السلوكيات السياحية المختلفة دون المساس بالبيئة او التأثير عليها .

أهمية الدراسة :

تتناول الدراسة الدور الذي تلعبه السياحة البيئية كأداة لتحقيق التنمية السياحية المستدامة في جزيرة سنقنيب، وذلك من خلال توفير فرص العمل للمواطنين في منطقة الدراسة، ومساهمتها في دعم الاقتصاد السوداني والدبلوماسية الشعبية، وتعكس الدراسة الوجه السياحي لولاية البحر الاحمر من خلال التعريف بالمقومات الطبيعية

والتاريخية التي تتميز بها، وتعتبر الورقة من الدراسات النادرة التي تعمل علي اثراء المكتبة العلمية التي تحتاج الي مثل هذا النوع من الدراسات. اضافة الي ان السياحة البيئية تعتبر من اهممجالات الاستثمار في العصر الحالي اذا ارتكزت علي التخطيط البيئي السليم وعنصر فعال في جلب العملات الصعبة للبلاد.

مشكلة الدراسة :

في ظل التحولات الاقتصادية في العالم وتطوير وتنمية القطاعات المختلفة اصبحت صناعة السياحة من اهم قطاع الصناعات في العالم، وذلك طبقا للعرض والطلب لذا نجد ان الاستثمار في المجال السياحي يعتبر بديل اقتصادي لدولة مثل السودان، لما تتمتع به من مقومات طبيعية وبشرية مختلفة. لذا اعتمدت الدراسة في الاجابة علي السؤال الرئيسي التالي، وهو ما دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في جزيرة سنقنيب ؟ ومنه تتفرع الاسئلة الاتية

1. ما هي مقومات السياحة في ولاية البحر الاحمر؟
2. ما هو دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية المستدامة في ولاية البحر الاحمر؟
3. ما هو دور المجتمع المحلي في تطوير السياحة البيئية في جزيرة سنقنيب ؟
4. ما هي المعوقات التي تواجه السياحة في جزيرة سنقنيب ؟

أهداف الدراسة :

1. التعرف علي مقومات السياحة في منطقة الدراسة .
2. معرفة دور السياحة البيئية في تحقيق التنمية الاقتصادية في ولاية البحر الاحمر.
3. الوقوف علي دور المجتمع المحلي في تطوير السياحة في جزيرة سنقنيب .
4. تحديد المشاكل التي تواجه السياحة في منطقة الدراسة .

فرصيات الدراسة :

1. توجد مقومات طبيعية وبشرية لجذب السياحة في ولاية البحر الاحمر .
2. للسياحة البيئية دورا في تحقيق التنمية المستدامة بولاية البحر الاحمر .
3. يلعب المجتمع المحلي دورا في تنمية السياحة البيئية في جزيرة سنقنيب .
4. توجد معوقات تواجه السياحة في منطقة الدراسة .

منهج الدراسة :

استخدمت الدراسة المنهج الاستقرائي في ملاحظة الظواهر الطبيعية الموجودة في منطقة الدراسة وجمع البيانات الخاصة بها، والمنهج الوصفي لوصف منطقة الدراسة وما بها من مقومات طبيعية وبشرية اضافة للمنهج التحليلي والذي تم من خلاله تحليل البيانات، اما والمنهج الايكولوجي فقد تم استخدامه معرفة سلوك السياحات تجاه البيئة الطبيعية في منطقة الدراسة .

حدود الدراسة :

تشمل الحدود المكانيّة جزيرة سنقريب في ولاية البحر الاحمر في الحدود الاقليمية بالسودان والتي تتميز بموقع استراتيجي في منطقة الشرق الاوسط،(خريطة 1، ص9) اما الحدود الزمانية فتشمل الفترة من (2009-2019)

مفهوم السياحة (Tourism)

السياحة أو صناعة السياحة لا تقف على تعريف واحد لان لها انواع مختلفة وتعريف كل نوع يعتمد على النوع الذي تقوم من اجله، فقد عرفت السياحة بانها انتقال الانسان من مكان لآخر ومن زمان الى زمان لمدة لا تقل عن 24 ساعة بحيث لا تكون من اجل الإقامة الدائمة ومما لاجل الثقافة او الاعمال او الرياضة او الدين .

وقد عرفت سعاد عمران السياحة بانها نشاط بشري يقوم على استغلال الموارد الطبيعية والبيئية المتنوعة واستثمارها لخدمة نشاطات ورغبات السائح، وتقييم اكبر قدر للاستفادة دون احداث تدمير او ضرر⁽¹⁾. وتعد السياحة من الانشطة البشرية التي تتاثر بملامح البيئة والتي لها دور في توزيع مواقع الاستجمام والترفيه وتحديد مدة الإقامة ومواسم الزيارة، هذا يعني ان السياحة ظاهرة جغرافية قاعدتها البيئة الطبيعية وبنائها الاقتصاد ومحركها الانسان وهي بيان متكامل مؤلف من عدة عناصر ترتبط بالنشاط الحضاري والتنظيمي الخاص بانتقال الافراد الي اماكن غير اماكن اقامتهم لاي قصد كان ما عدا قصد العمل⁽²⁾

انواع السياحة : Tourism Types

- تتعدد انواع السياحة والاغراض التي من اجلها خرج السائح وهي :
- السياحة الدينية، لزيارة المناطق من اجل اداء الشعائر الدينية .

- السياحة العلاجية، من اجل الاستشفاء والعلاج .
 - السياحة الترفيهية، لغرض النزهة والترويح عن النفس .
 - السياحة التاريخية، لزيارة المناطق الاثرية والمواقع الحربية .
- اضافة للسياحة الثقافية، للمشاركة في المهرجانات والليالي الادبية . والسياسة الرياضية، بهدف المشاركة في نوع رياضة معين ، كما توجد السياحة الشاطئية، و سياحة الاعمال للمشاركة في اقامة استثمار في بلدا، و سياحة المغامرات التي يقوم بها الشباب، وتسمي رياضة الشباب وهي من افضل الاستثمار في مجال السياحة وذلك باعتبار الشباب هم نصف الحاضر وكل المستقبل لذلك تتسابق معظم دول العالم في العناية بهم وتوفير الامكانيات المادية والمعنوية تحفيزا لهم .⁽³⁾

مكونات السياحة :

- تتداخل الانشطة السياحية مع العديد من المجالات ولكن تتميز بمكونات اساسية تساهم في جذب السيا وتفعيل الشاط السياحي وتتمثل في :
- عناصر جذب الزوار وتتضمن كل العناصر الطبيعية والبشرية والتاريخية .
 - مرافق الايواء والضيافة (الفنادق، المطاعم والاستراحات)
 - البنى التحتية وتشمل كل الاحتياجات الخاصة بالسائح .
 - خدمات وسائل النقل بمختلف انواعها الي المنطقة السياحية من محل اقامة السائح .
 - القوانين والهياكل التنظيمية، وخطط التسويق وبرامج الترويج السياحي⁽⁴⁾

السائح (Tourist):

هو الشخص الذي يسافر خارج مل اقامته الاصلية لاسباب غير دراسية او كسب مادي، سواء داخل بلده (السائح الوطني) او خارجها (السائح الاجنبي) لفترة تزيد عن 24 ساعة، اما اذا قلت عن ذلك فهو قاصد النزهة (متنزه)⁽⁵⁾

مفهوم التنمية :

التنمية لغة من النمو اي ارتفاع الشيء من موضعه الي موضع آخر، واصطلاحا فالنمو يختلف عن التنمية فالنمو يشير الي عملية الزيادة الثابتة أو المستمرة التي تحدث في جانب معين من جوانب الحياة أما التنمية فهي تحسين وتطوير انماط الحياة الاقتصادية، الاجتماعية، الصحية والبيئية بهدف الحصول علي الاحتياجات

الانسانية المختلفة بنمط نوعي اكثر كفاءة مع لتحسينها والارتقاء بها، ((والتنمية تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الانتاج والخدمات نتيجة استخدام الجهود العلمية لتنظيم الانشطة المشتركة الحكومية والشعبية))⁽⁶⁾

التنمية السياحية :

التنمية السياحية من احدث المفاهيم التي ظهرت في الفترة الاخيرة وهي تهدف الي تحقيق التوسع المستمر المتوازن في الموارد السياحية، وزيادة الجودة وترشيد الانتاجية في مختلف الخدمات السياحية، وتعرف التنمية السياحية بانها عمليات موجهة لاستحداث تحولات هيكلية في بناء تركيب المنتجات السياحية التي تقدمها للمنطقة وذلك عن طريق الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية والاقتصادية والاجتماعية بهدف تكوين قاعدة اقتصادية فعالة يتحقق بموجبها تزايد الحركة السياحية للمنطقة وبالتالي زيادة الدخل القومي الناتج عن النشاط السياحي⁽⁷⁾ والتنمية السياحية عمليات موجهة لاستحداث تحولات هيكلية في بناء وتركيب المنتجات السياحية التي تقدمها اي منطقة جغرافية، وذلك عن طريق الاستخدام الامثل للموارد الطبيعية والاقتصادية والعمرانية لهذه المنطقة بما يتفق واحتياجات الحركة السياحية وبالتالي زيادة الدخل عن النشاط السياحي⁽⁸⁾

العلاقة بين السياحة والبيئة :

تشير تقديرات منظمة السياحة العالمية الي ان الصناعة السياحية ستشهد نموا بواقع 4,3%⁽⁹⁾ (زياد، 2013م) وذلك باعتبار السياحة البيئية من اكثر اشكال السياحة نموا. ويمكن توضيح العلاقة بين السياحة والبيئة في :

1. الانشطة السياحية التي تعتمد علي الطبيعة، والتي لا تقوم دون وجود المقومات الطبيعية، مثل سياحة تسلق الجبال التي يعتبر فيها تواجد السلاسل الجبلية العالية شرطا لقيامها .
2. الانشطة السياحية التي تزداد اهميتها وجاذبيتها بالطبيعة كالتخييم الذي يفضل السياح اقامته في اماكن جذابة طبيعية .
3. الانشطة السياحية التي تتواجد وسط مقومات طبيعية دون ان يكون ذلك شرطا لقيامها، كوجود القلاع الاثرية في مواقع طبيعية كما هو الحال لقلعتي الربض والشوبك اللتين تم تشييدهما وسط الغابات (10) (Wearing, 2009). فالسياحة البيئية تظهر المعالم الجمالية للبيئات المختلفة في العالم، فكلما كانت نظيفة وصحية ازهرت وانتعشت وحافظت علي البيئة

مفهوم السياحة البيئية: (Ecotourism)

السياحة البيئية هي السفر لزيارة المواقع الطبيعية من اجل الاستمتاع بالطبيعة وما يصاحبها من معالم ثقافية بروح المسؤولية البيئية التي تضمن المحافظة علي المواقع الطبيعية وعدم المساس بها، وتقلل من الاثار السلبية للزيارة ويوفر فرصا للمشاركة الاقتصادية والاجتماعية للسكان المحليين⁽¹¹⁾ (دبور، نبيل، 2004م) وهي من المصطلحات الحديثة، ووفقا لاعلان كويبك فان السياحة البيئية تتضمن جملة من مبادئ السياحة المستدامة مع التمييز لبعض الامور التي تقع ضمن السياحة البيئية وهي:

- المحافظة علي المواقع الطبيعية والتراثية .
- المساهمة في دمج المجتمعات المحلية في التخطيط للمشاريع المقامة لتطوير بيئتهم .
- تقديم وعرض المنتج الطبيعي والتراثي للزائر علي نحو ملائم⁽¹²⁾ .

كما ورد تعريف السياحة البيئية من قبل الصندوق العالمي للبيئة بأنها «السفر الي مناطق طبيعية لم يلحق بها التلوث ولم يتعرض توازنها الطبيعي الي الخلل، وذلك للاستمتاع بمناظرها ونباتاتها وحيواناتها البرية وحضاراتها في الماضي والحاضر» وتتضمن السياحة البيئية بعض الجوانب التي تتعلق بالحفاظ علي التنوع الحيوي تشمل :

1. حماية التنوع البيئي من خلال انشاء المحميات الطبيعية وادارتها ووضع منظومة بيئية ملائمة للتعامل مع الموارد البيئية.
2. التوعية لضرورة الاستخدام الرشيد للموارد الطبيعية والبيئية والمحافظة عليها، ولفت الانتباه الي دور الموارد في جذب السياح الي الوجهات السياحية، وبالتالي توفير فرص العمل وزيادة الدخل للسكان المحليين .
3. دمج المجتمع المحلي في دمج الانشطة المنبثقة عن السياحة البيئية وجعلهم جزءاً من عملية التخطيط السياحي البيئي⁽¹³⁾

فالسياحة البيئية ما هي الامتعة الطبيعية، متعة بكل ما هو طبيعي يوجد حولنا في البيئة البرية أو البحرية، فهي سياحة تعتمد علي الطبيعة في المقام الاول وما يوجد بها من مناظر خلابة .

أهداف السياحة البيئية :

تهدف السياحة البيئية الي تخفيف الضغط علي الانظمة البيئية في الاماكن السياحية، بما يضمن المحافظة علي الموارد الطبيعية واستدامتها، كما تحافظ علي القيم الانسانية والموروث الثقافي والحضاري للسكان المحليين اضافة الي اقامة الاسواق والمحللات التجارية لتحقيق التنمية الاقتصادية، وتوفير الظروف الملائمة لمراقبة الطيور في اماكنها الطبيعية، اضافة لاقامة البرامج التعليمية والانشطة البحثية مما يساهم في تنمية الوعي البيئي واقامة المحميات الطبيعية البرية والبحرية.

اهمية السياحة البيئية :

تساهم السياحة البيئية في توفير فرص عمل للسكان المحليين وفي توفير عائدات للمناطق الريفية مما يساهم في وقف الهجرة القروية، كما انها تشكل الصناعة الرئيسية لكثير من الدول حيث تساهم بحوالي 11% من مجموع الانتاج المحلي لدول مثل السويد وكينيا الا ان ذلك يتطلب السيطرة علي التدفقات السياحية من اجل الحفاظ علي البيئة⁽¹⁴⁾

تساعد السياحة البيئية في ادارة الموارد الطبيعية من خلال تطوير العقلية التي تساعد علي استخراج المولرد بطريقة فعالة بحيث تساهم في لمحافظة علي الممارسات التقليدية ، كما تعمل علي خلق صلة ثقافية بين السكان والسياح خاصة فيما يتعلق بالمنتجات الغذائية⁽¹⁵⁾ (أسامة، 1999م). كما توفر السياحة البيئية الحياة السهلة البسيطة بعيدا عن القلق والتوتر التي تؤثر علي كفاءة الانسان وتقترب به من الحياة البسيطة غير المعقدة . اما الاهمية الاقتصادية للسياحة البيئية فتعد اماكن ممارسة السياحة البيئية من أكثر الموارد ندرة في العالم حيث يمكن الاستفادة من عامل الندرة في تحقيق التنمية المستدامة وما تحققه من عوائد وارباح⁽¹⁶⁾

مقومات السياحة البيئية :

يحتاج قيام السياحة البيئية الي مجموعة من المقومات القادرة علي تحقيق تطلعات السياح وسد فضولهم في الحصول علي تجربة ذات صبغة فريدة وتقتزن هذه المقوماتسواء مقومات طبيعية مثل الموقع الجغرافي والمناخ، ومقومات بشرية مثل السكان المحليين والزوار وتوفر الخدمات والعادات والتقاليد الايجابية للسكان، اضافة الي توفر الأمن والأمان بالنسبة للسياح ووسائل الاتصال الي جملة من العناصر اهمها القدرة علي الوصول الي الوجهة السياحية البيئية سواء من ناحية توفر البني التحتية

الخاصة بالنقل والمسافة، او البني التحتية الملائمة لخدمة السياح البيئيين دون ان تشكل اقامتها ضررا علي القيمة البيئية للوجهة السياحية⁽¹⁷⁾

السياحة البيئية والتنمية المستدامة :

تقوم السياحة البيئية علي مبدأ الاستدامة السياحية وهي تعتمد بشكل رئيسي علي عناصر الطبيعة ثم العنصر الاجتماعي المتمثل في السكان المحليين الذين يسكنون المنطقة السياحية، فالاستدامة تتعلق بالاستدامة البيئية والاستدامة الاقتصادية (18) (فاروق وسوزان، 2009م) فالسياحة البيئية لا تشكل عامل تنمية الا اذا سعت الي تحقيق سياحة بيئية مستدامة وبالتالي تنمية مستدامة، واهم عنصر تقوم عليه السياحة البيئية هو عدم الاخلال بالتوازن البيئي الناتج عن تصرفات السائح ومن هنا ظهرت العلاقة بينالسياحة البيئية والتنمية المستدامة (Sustainable Development) حيث تعتبر التنمية احدي الوسائل للارتقاء بالانسان

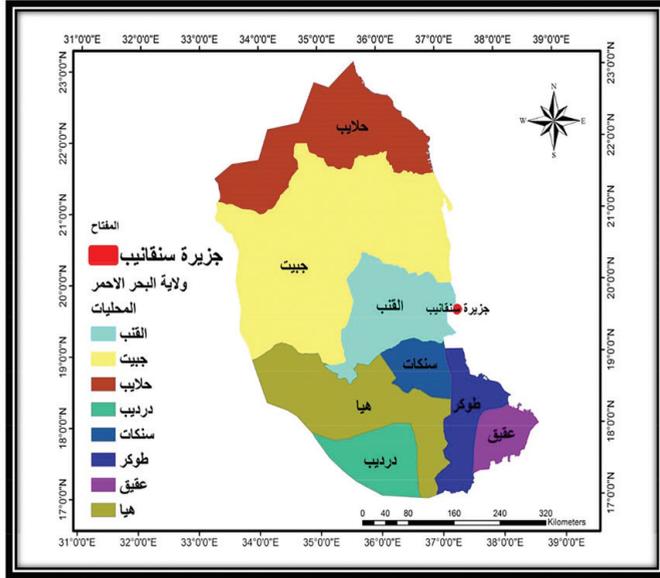
منطقة الدراسة (جزيرة سنقيب) بولاية البحر الاحمر:

تتميز ولاية البحر الاحمر بموقع جغرافي متميز خصها بموارد طبيعية متعددة أهمها الموارد البحرية، الثروات المعدنية مثل الذهب والحيد والجبص...الخ إضافة للموارد الزراعية المتمثلة في دلتا طوكر والمعتمدة علي الري الفيضي من خور بركة، كما تمثل الولاية مركزاً اقتصادياً هاماً للسودان لوجود الموانئ الرئيسية بها. (19) (ولاية البحر الاحمر، 2015م)

البجا هم السكان الاصليون لولاية البحر الاحمر وهم قبائل رعوية يرتبطون ارتباطا وثيقا بالارض، وتختلف هذه المجموعة ثقافيا عن بقية سكان السودان . ينقسم البجا الي الي عشر قبائل رئيسية وهي البشاريون، الامرار، الهدندوة، البني عامر، الرشايذة، الارتيقة، الاشراف، الحلنقة، الحباب والمهلتيكاب، ويحدثون اللغة الكوشية التي تعرف بأسم اللغة البجاوية أو (تبادوب)⁽²⁰⁾ (محمد، 1986م) . بلغ عدد سكان الولاية حسب تعداد 2008م (1396110 نسمة) تنقسم الولاية الي ثمانية محليات هي حلايب، جببت، الفنب وهي المحلية التي تتبع لها جزيرة سنقيب، سنكات، هيا، طوكر ، عقيق ودرديب⁽²¹⁾ (الجهاز المركزي للاحصاء 2020م) (خريطة 1)

تنتشر في الولاية بعض المدن الكبيرة مثل مدينة بورتسودان الميناء الرئيسي للسودان ومدن سواكن وسنكات كما تضم الولاية مصيف أركويت الذي يعتبر من أقدم مصايف الانجليز في فترة الاستعمار علي السودان .

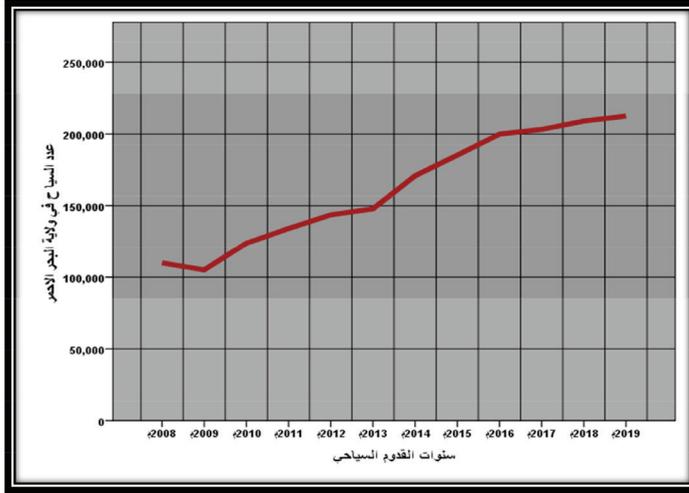
خريطة (1) محليات البحر الاحمر



المصدر: عمل الباحثة اعتماداً علي قولل 2021م

تعتبر الولاية مركزاً اقليمياً لنشاط السياحة البحرية والسياحة البرية والاثرية وقد اهتمت الولاية بتنشيط السياحة الداخلية والخارجية لدعم وتنويع اقتصادها مما جعل مدينة بورتسودان قبلة للسياح من الداخل والخارج والذين يأتونها في موسم الشتاء الذي يعتبر الموسم السياحي للولاية فيزيد عدد السياح بولاية البحر الاحمر (شكل 1) وقد ساهمت السياحة في تنمية المجتمع اسهاما واضحا من خلال تحسين مستوي الخدمات السياحية والفندقة والنقل، واعادة توزيع المجمعات العمرانية كما ان الازدهار المستمر في المجال السياحي في ولاية البحر الاحمر قضي علي العديد من المشاكل التي يعاني منها المجتمع المحلي كالبطالة والركود الاقتصادي مما ساعد علي تحسين مستوي دخل الفرد، اضافة الي ان الاحتكاك والتفاعل بين سكان المنطقة والسياح اكسب الطرفان عادات وتقاليد وثقافة جديدة ما احدث تغييراً في البنية الاجتماعية للمجتمع . كما أن الصناعات اليدوية التي ترتبط بالسياحة وتجذب السائح لاقتناء منتجات صناعية ذات طابع حضاري ورمز تذكاري للمناطق السياحية التي تم زيارتها من أهم القطاعات الرئيسية المتوفرة في ولاية البحر الاحمر وهي تعمل علي جذب الايدي العاملة واستغلال الموارد المتاحة وبالتالي تخدم التنمية في الولاية ككل .

شكل رقم (1) عدد السياح في ولاية البحر الاحمر في الفترة من 2009-2019م



ادارة الاحصاء المصدر: وزارة السياحة الاتحادية -2021م+عمل الدراسة

يلاحظ من الشكل (1) تطور اعداد السياح في ولاية البحر الاحمر خلال الفترة من (2009-2019م) والتي تبلغ نسبتها حوالي 25% من عدد السياح في السودان (22) (وزارة السياحة الاتحادية 2021م) وهذا يدل علي أن منطقة الدراسة تتميز بمقومات الجذب السياحي الطبيعية المتمثلة في المياه الطبيعية الشفافة والشعب المرجانية اضافة الي سياحة الغطس والمقومات البشرية مثل حسن معاملة السكان للسياح وطيب معشرهم وهذا يعتبر ركيزة اساسية للسياحة، كما انتطور الاماكن السياحية والاهتمام بها ونشر الوعي السياحي بين المواطنين ادي الي ازدهار السياحة وتنميتها .

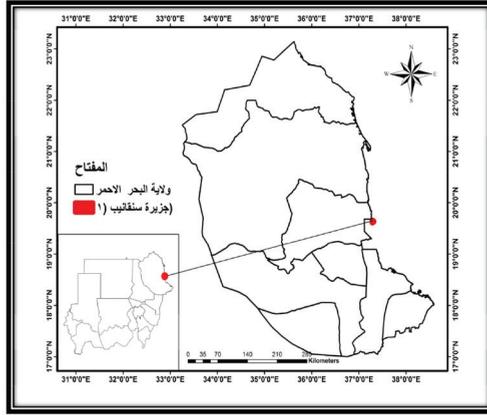
موقع الجزيرة والمساحة :

تقع جزيرة سنقنيب في البحر الاحمر في المياه الاقليمية السودانية علي بعد 13 كلم جنوبي مدينة بورتسودان علي خط طول 37,26 شرقا ودائرة عرض 19,42 شمالا (خريطة 2) تبلغ مساحة الجزيرة 37 كم²، وقد تم ادراجها من قبل لجنة التراث العالمي التابع لمنظمة الامم المتحدة للتربية والثقافة ضمن التراث العالمي، وهي اول محمية بحرية قومية منذ العام 1990م⁽²³⁾.

سميت الجزيرة بهذا الاسم المقتبس من لفظ سنقانيي وهو اسم يطلق علي نوع من الاشجار ينمو في بوادي منطقتي جببت وسنكات بشرق السودان ويشبه

الشعب المرجانية المنتشرة في الجزيرة، وتحوّر الاسم بمرور الزمن إلى ما هو عليه الآن (سنقنيب) وتلقب الجزيرة بعروس السياحة البحرية في البحر الاحمر. وقد تم إعلان جزيرة سنقنيب المرجانية عام 1990 وخليج دونقاب عام 2004م كمناطق بحرية محمية داخل مياهها وكلاهما تحت مسؤولية حكومة السودان (24).

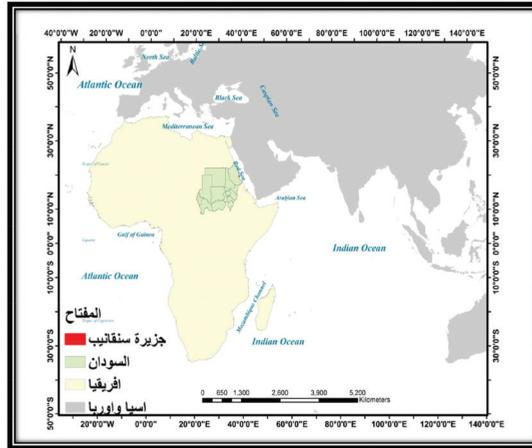
خريطة (2) موقع جزيرة سنقنيب في ولاية البحر الاحمر



المصدر: عمل الباحثة اعتمادا علي قولل 2021م

تقع الجزيرة في منطقة مميزة بيئيا وعالمياً، إذا تقع في أقصى بحر استوائي عالمياً في النصف الشمالي للكرة الارضية وأكثر البحار مرارة وملوحة في العالم. (خريطة 3)

خريطة (3) موقع منطقة الدراسة من الشرق الاوسط



المصدر: عمل الباحثة اعتمادا علي قولل 2021م

التركيب الجيولوجي:

تصنف عالميا علي انها جزيرة مرجانية صغيرة وتعتبر الجزيرة المرجانية الوحيدة في البحر الاحمر، باستثناء الهياكل التي صنعها الانسان والتي شيدت علي الشعاب المرجانية المسطحة جنوب الجزيرة، تتميز الارض الجزيرة المرجانية بالانحدار من جميع الجوانب مع ارضة في اجزائها العليا ونتوءات عرضية ودعامات في بعض الاحيان، وهي تضم في تكوينها ثلاث بحيرات داخلية ذات بيئات نباتية وحيوانية متعددة (25). (الشبكة العنكبوتية 2021م)

المناخ :

الطابع المناخي السائد للمحمية هو مناخ البحر المتوسط المعروف بارتفاع درجة رارته وجفافه صيفا والبرودة والأمطار شتاء، وتتفاوت درجة الحرارة بين سطح الجزيرة وعمقها حيث تتراوح درجة حرارة مياه البحر السطحية بين 26,2 و30,5 درجة مئوية، بينما تبلغ في الاعماق (150 متر) حوالي 23,9 درجة مئوية، ويمكن تصنيف نظام درجة حرارة مياه البحر الاحمر السوداني علي انه نظام منخفض التغير السنوي ومدى درجة الحرارة الموسمية فيه اصغر مما يشكل ظروف مثلي لنمو الشعاب المرجانية .

يبلغ متوسط هطول المطر السنوي علي الساحل السوداني حوالي 111 ملم، ويحدث الهطول في شهري نوفمبر وديسمبر وتتدفق بعض الياه العذبة الي البحر الاحمر ، وهذا يعني درجة تعكر المياه وخاصة بالنسبة للشعب المرجانية في البحار منخفضة للغاية، وتسمح الرواسب العالقة باختراق اشعة الشمس للسطح اكثر مما في غيرها من البحار الاستوائية لتصل الرؤية القياسية تحت الماء الي اكثر من 50 متر وهو ما يتيح للنباتات والشعاب المرجانية النمو والبقاء في هذا العمق (26)(ندي، 2015م) .

يعد معدل الملوحة في وسط البحر الاحمر مرتفع نسبيا مقارنة بمعظم البحار في العالم (39-41 جزء في المليون) وذلك بسبب ارتفاع معدلات التبخر وعدم وجود مدخلات دائمة للمياه العذبة في اي مكان علي طول مجري البحر الاحمر، ويؤدي تدفق مياه البحر المنخفضة الملوحة عبر باب المندب الي توازن درجة الملوحة

الوصف الإيكولوجي للجزيرة :

عبارة عن هيكل وجاني معزول على شكل جزيرة في الجزء الشمالي وسط البحر الأحمر قبالة ساحل السودان وتشكل موقعاً مميزاً يتكون من أجزاء بحرية وبرية (جزيرة وخليج) كما أن الأنظمة البحرية البيئية التي تحويها الجزيرة من حيوانات

ونباتات تعود أصولها إلى بيئة المحيط الهندي ونظراً لطبيعتها شبه المغلقة فقد تطورت منها أنظمة إيكولوجية مختلفة ومتعددة وفريدة.

التنوع الحيوي:

اظهرت المسوحات ان الجزيرة تتمتع بتنوع بيئي احيائي بحري زاخر بمختلف أنواع الاسماك والأعشاب البحرية والحيوانات الفقارية واللافقارية والرخوية إضافة لأسماك القرش والسلاحف البحرية كما يوفر موقعها بيئة هامة لتغذية أسماك الأطوم الشمالي المهتدة بالانقراض، كما تعتبر بيئة مهمة لمصادر اليرقات ومواقع التفريخ لأنواع الأسماك التجارية والطحالب الملونة بأنوانها الجميلة، ويمكن اجمالها في :

الأسماك

تمثل بيئة الجزيرة موطناً دائماً لأكثر من 300 نوع من الأسماك المختلفة النادرة من بينها ثلاثة أنواع من أسماك القرش، كما تعد بيئة موسمية للحوت أبو علم الذي يزورها من وقت لآخر والدولفين كما توجد أنواع أخرى مستوطنة نادرة مثل السمكة البيعائية براكودا، وسمك الراي اللاسع وسمك الخطوط البرتقالية والتنين.

الشعب المرجانية:

تتميز منطقة الشعاب بظواهر طبيعية مثيرة للإعجاب وتشكيلات تتسم بالتعقيد الهيكلي الاستثنائي إذ تحوي الجزيرة عدد من الشعب الشمالية قرب جزيرة مكواري التي ترتبط ترابطاً إيكولوجياً من خلال تيارات المياه المفتوحة التي تسهل عملية تبادل الكائنات والعناصر الإحيائية وغير الإحيائية، وتضم المنطقة 120 نوعاً من الشعب المرجانية ذات الأحجام والألوان المختلفة . وأنواع هامة، منها الشعاب الحافية التي تحف أطراف الجزيرة والشعاب الحاجزية، والشعاب الحلقية، هي كبيرة الحجم (تنمو في مستوى أفقي ورأسي) وتأخذ شكل الجزيرة وتسمى بالجزر المرجانية.

وتعتبر هذه الشعاب من أفضل الشعاب تطوراً في العالم، التي تحافظ على البيئة البحرية، كما أنها لم تتأثر بالتغيرات المناخية العالية.

ويمكن توضيح أهمية الشعب المرجانية في انها أكثر الكائنات قيمة وتنوعاً في البيئة المائية إذا تدعم غيرها من الكائنات الحية، ويتم هذا الدعم لأكثر من (4000) نوع من الأسماك و800 نوع من الشعب الجامدة والأنواع الأخرى، وتعتبر مصدراً هاماً للسياحة البيئية، ولها فوائد بيئية كثيرة منها :

- دعم التنوع البيولوجي للكائنات الحية.
- مصدر للغذاء والمأوى لا يمكن إحلالها بمصادر أخرى.
- مورد غذائي للعديد من الأسماك والسلاحف والقواقع والعناكب البحرية.
- مصدر للسياحة خاصة السياحة البيئية والعمل علي حماية الشواطئ من التآكل.
- تدخل في تركيب الأدوية وصناعة العقاقير الطبية.
- تمثل حواجز طبيعية وتساهم في تنمية وتنشيط السياحة التي تساهم في رفع اقتصاد الدولة.

ورغم اهميتها الا انها تتعرض لكثير من المخاطر فهي كائنات هشة للغاية وتتعرض للتلف والضمور. وأهم المخاطر التي تتعرض لها مخاطر طبيعية تتمثل في العواصف والكوارث الطبيعية ذات المدى الطويل والمخاطر البشرية والتي تعد أكبر المخاطر وهي صيد الأسماك بأساليب غير سليمة كاستخدام السموم والمتفجرات (الديناميت) وتلوث البحار عن طريق الأنشطة البشرية والسياحية التي يمارسها الإنسان (صورة 1 و 2)

صورة (1) الشعب المرجانية في البحر الاحمر



المصدر: الشبكة العنكبوتية 2021م

صورة (2) أشكال الشعب المرجانية في البحر الاحمر



المصدر: الشبكة العنكبوتية 2021م

الكائنات البحرية والثدييات:

تعتبر الجزيرة موطناً لأهم أنواع الطحالب والرخويات في منطقة خليج دونقناب الذي يمثل مجمعات لأشجار المانجروف ومناطق الحد والطين التي تتيح البقاء والتكاثر والتغذية لتطور الدونجونغ المهتدة بالانقراض والدلافين ذات الزعنفة والطيور البحرية التي تتخذ من الجزيرة مقراً مناسباً وموطناً لها، إلى جانب السلحفاة النادرة ذات منقار اشبه بمنقار الصقر.⁽²⁸⁾ (صورة 3)

صورة (3) السلحفاة البحرية



المصدر: الشبكة العنكبوتية 2021م

مقومات الجذب السياحي في الجزيرة :

تمتلك الجزيرة مقومات جذب سياحي طبيعي متنوع وملائمة لممارسة النشاط السياحي البيئي كالمصايف والمناظر الطبيعية الخلابة والتنوع الحيوي المائي الذي يساعد علي سياحة الغطس . وتعد الجزيرة اول محمية بحرية قومية منذ العام 1990 م . كما تعتبر بيئة الجزيرة بيئة فريدة في نوعها بيئة بحرية استوائية إذا تحتضن بداخلها ثلاث بحيرات وخليج به أكثر من 250 نوع من الأسماك والكائنات البحرية، كما تشتهر بأنواع مختلفة من الشعب المرجانية حيث تضم في محيطها 13 منطقة مختلفة للشعاب المرجانية الحيوية، اضافة للحيوانات الرخوية الثابتة والمتحركة وأسماك القرش النادرة والحيتان الزائرة والسلاحف المنقرية، كما تحتوي على كم هائل من أنواع النباتات والحيوانات النادرة والطيور المهددة بالإنقراض.(29)

تصنف وفق المقاييس العالمية على أنها جزيرة صغيرة تبلغ مساحة الشعب المسطحة الضحلة 2 كلم ومساحة الخليج المغلق 4,6كلم. وتعد أول محمية بحرية قومية في السودان وتعتبر الجزيرة المرجانية الوحيدة داخل البحر الأحمر وترتفع شعاب

المحمية من أرضية البحر إلى نحو 2م800 وتتفاوت درجات الحرارة بين سطح الجزيرة وعمقها مما يجعلها من أفضل المناطق الممتعة ويقصدها السياح للتمتع بطبيعتها الخلابة وممارسة رياضة الغطس، وقد صنفت الجزيرة ضمن لائحة التراث العالمي مما شجع الحكومة السودانية بزيادة الاهتمام بالمجال السياحي كمورد اقتصادي اساسي لها . وقد تم اختيارها لتقام عليها فعاليات مهرجان السياحة والتسوق العاشر في العام 2017م.

عوامل جذب السياح في جزيرة سنقنيب :

تتوفر الجزيرة اماكن للممارسة السياحة البيئية والتي يمكن الاستفادة منها في تحقيق التنمية المستدامة بولاية البحر الاحمر وتحقيق عوائد عملة صعبة لحكومة السودان، اضافة لتوفير فرص عمل للايدي العاطلة من ابناء الولاية، كما انها تتميز بالآتي :

1. المياه النقية الصافية وغير الملوثة وغير المستخدمة من قبل السياح وبيئة بكر لم تطالها أيدي الإنسان.
2. مبنيفنار تاريخي يقع على بعد 25 كلم شرقي ميناء بورتسودان تمشيده عام 1898 لتحديد اماكن الشعاب المرجانية المنتشرة حول الجزيرة ومنطقة المياه الضحلة حتي تتجنبها السفن الكبيرة وتتفادي المرور عبرها (صورة 4).

صورة (4) فنار جزيرة سنقنيب



المصدر: الشبكة العنكبوتية 2021م

3. سهولة الوصول الي المحمية وقربها من بورتسودان خلال الممر المائي الضيق لميناء ولاية البحر الاحمر ومدخله الجنوبي والشمالي .
4. وجود اماكن ومواقع طبيعية لممارسة رياضة الغوص وركوب الامواج وهواية التصوير المائي(صورة5)
5. يتواجد في محيط الجزيرة حطام السفينة الايطالية أمبيريا التي غرقت عام 1937م داخل البحر الاحمر وعليها من السيارات وقارورات النبيذ، وقد بدأت الشعب المرجانية بالتكاثر حول الباخرة منذ وقت طويل (30)
6. تتوفر في الجزيرة سياحة بيئية بسيطة بعيدة عن الازعاج والتوتر الذي يؤثر علي حياة الانسان .
7. تتمتع بمناخ طبيعي معتدل لم يتأثر بالاحتباس الحراري والكوارث الكونية.

صورة (5) سياحة الغطس في جزيرة سنقريب



المصدر: الشبكة العنكبوتية 2021م

القيمة الاقتصادية والعلمية للجزيرة:

تغطي الجزيرة باهتمام الباحثين والمهتمين بالعلوم البحرية وعلوم الأسماك من مختلف أنحاء العالم، بعد تسجيلها ضمن لائحة التراث العالمي زادت معدلات

الاهتمام بالجزيرة كمورد اقتصادي أساسي، كما تنبعت حكومة السودان أخيراً، لأهمية السياحة بالمحمية في جذب العملات الصعبة وحرصت على إعداد برامج ومشاريع منها: فعاليات مهرجان السياحة والتسوق السنوي الذي يقام في مدينة بورتسودان للتعريف بالإرث الثقافي والبحري، وتنظيم رحلات بحرية إلى الجزيرة كل 15 يوم⁽³¹⁾.

بالرغم من ان قطاع السياحة في ولاية البحر الاحمر ساهم في تحسن مستوي المعيشة ورفع المستوي الاقتصادي للولاية الا انه يعاني من بعض المشكلات اهمها ضعف الاستثمار السياحي المحلي المتمثل في المنشآت السياحية والخدمات الداعمة لها مما يؤثر علي جودة المنتج السياحي، اضافة الي ضعف البني التحتية في المناطق السياحية بالولاية مما يؤثر علي قصر اقامة السائح .

النتائج

اثبتت الدراسة النتائج الاتية :

- تتوفر في منطقة الدراسة مقومات طبيعية وبشرية تساعد علي الجذب السياحي في جزيرة سنقيب خاصة وولاية البحر الاحمر عامة .
- اثبتت الدراسة ان للسياحة البيئية دوراً في تحقيق التنمية السياحية المستدامة في منطقة الدراسة وذلك من خلال الوعي بالمحافظة علي الموارد الطبيعية في المنطقة
- لعب المجتمع المحلي دوراً أساسياً في تنمية السياحة في ولاية البحر الاحمر من خلال تحسين الخدمات الاساسية والانشطة الثقافية المختلفة لسكان المنطقة .
- للسياحة دوراً رئيسياً في تحسين الدخل القومي للدولة من خلال دعمها الاقتصادي وجلب العملات الاجنبية الا انها تواجه بعض المعوقات مثل غياب ثقافة السياحة في المجتمع المحلي وعدم توفر البني التحتية خاصة في مواقع الجذب السياحي .
- عدم توفر الكوادر البشرية المدربة في مجال السياحة خاصة والخدمات السياحية عامة .
- قلة الموارد المالية المخصصة للمجال السياحي والخدمي في منطقة الدراسة .

التوصيات:

1. تطوير وتأهيل المنطقة سياحياً وتطوير المشروعات القائمة.
2. رصد آثار السياحة على النظم الإيكولوجية والمجتمعات المحلية.
3. مشاركة المجتمعات وأصحاب المصلحة في الإدارة للحفاظ على التنوع الحيوي.
4. إنشاء هيئة للسياحية تتكون من مروج السياحة والإعلام.
5. وضع خارطة سياحية للترويج السياحي والآثار.
6. تشجيع الاستثمارات السياحي في المرافق السياحية.
7. إقامة الأنشطة السياحية لاستغلال البحر الأحمر ومناطق الهدوء والجمال لتنشيط السياحة الداخلية.
8. التنسيق مع وزارة التربية والتعليم لتحقيق الجهود الرامية لتنشيط السياحة وإدخالها ضمن المناهج الدراسية.
9. القيام بحملات توعية سياحية عبر وسائل الإعلام المختلفة.
10. إصدار المعاجم والأدلة السياحية والنترات والخرط وعمل شرائح ملونة وبطاقات تحمل صوراً سياحية مميزة عن السودان.
11. إنشاء كلية السياحة والفندقة لتدريب وتأهيل الكوادر العاملة.

مقترحات الدراسة :

1. تحسين الوعي البيئي بالحفاظ علي المناظر الطبيعية ونشر تخطيط السياحة البيئية بدعم ومشاركة المنظمات ذات الصلة .
2. التخطيط الجيد للعناصر الطبيعية والثقافية التي موارد لانشطة السياحة البيئية وادارتها مما يساعد علي تنمية السياحة البيئية .
3. الاحفاظ علي الاماكن الطبيعية التي تدفع بالسياح الي مراقبة الطبيعة دون المساس او الحاق الضرر بها .
4. تدعيم الخدمات عالية الجودة وذلك لتحقيق مستويات عالية من رضى السياح والمحافظة علي الارث الثقافي

المصادر والمراجع

1. صلاح عمر صديق: دراسات سودانية في السياحة، مكتبة الشريف الأكاديمية للنشر، الخرطوم، 2008م، ص20.
2. مجيد ملوك السامرائي: جغرافية السياحة، الاساسياتها وتوجيهاتها الحديثة الطبعة الاولى 2019 م ص18
3. انجازات وزارة السياحة والتراث القومي،المركز القومي للانتاج الاعلامي، سلسلة اصدارات الوعد،اصدار50،دار الفكر بيروت، الطبعة الاولى 2005ص46
4. ندى حسن محمود: الأثر الصحي والبيئي للسياحة في مدينة بورتسودان- كلية العلوم الصحية والبيئية ج الجزيرةرسالة ماجستير2017م.ص22
5. مجيد،مرجع سبق ذكره ص19
6. محمد منير حجاب، المعجم الاعلامي،دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، الطبعة الاولى 2004م ص176
7. اسلام جمال الدين شوقي: التنمية السياحية المتوازنة والمستدامة،المجلة الالكترونية،مركز العمل التنموي،العدد96 2017م.
8. صلاح زين الدين، فرص وتحديات التنمية السياحية المستدامة في مصر،المؤتمر العلمي الثالث القانون والسياحة،جامعة طنطا 2016م ص 12
9. زياد عبد الرواضة : السياحة البيئية ،المفاهيم والاسس والمقومات، دار زمزم للنشر،الاردن 2013م ص 28
10. Wearing Stephen and John Neil . Ecotourism :Impacts Potential and Possibilities2 edition Oxford (u k),2009pp2
11. دبور،نبيل، مشاكل وأفاق التنمية السياحية المستدامة في البدان الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، مجلة التعاون الاقتصادي،2004م ص 16
12. United Nation : Environment Programme,2006(n.d) what is ?ecotourism
13. زيادة،2013م مرجع سبق ذكره ص 19
14. عبدالمحمودعلي جهينة وسمير ممد علي الرديسي،رؤية جغرافية لتطوير السياحة الجبلية لتنمية المجتمع الريفي - منطقة السبلوقة ولاية نهر النيل،مجلة كلية التربية، العدد2018،12م ص3

15. أسامة خليل: تقييم التأثير البيئي لقرية ساي السياحية، الغردقة، مصر التقرير النهائي، 1999م
16. 16- ندي، 2017 مرجع سبق ذكره ص 26
17. زيادة 2013م مرجع سبق ذكره ص 38
18. فاروق عبد النبي وسوزان بكري، السياحة والبيئة (قضايا-سياسات-خطط وبرامج) 2009م.
19. تقارير السياحة في ولاية البحر الاحمر 2015م
20. محمد ادروب اوهاج، تاريخ البجا، دار جامعة الخرطوم للنشر، السودان 1986م
ص
21. الجهاز المركزي للإحصاء 2020
22. وزارة السياحة الاتحادية، 2020،
23. كفاية عبادي، وضع جزيرة سنقنيب ومحمية دونقناب بشرق السودان، الشبكة العنكبوتية 2017م
24. عواطف محجوب: سنقنيب ودنقناب درتا بورتسودان ومقصد سياحي بالسودان، الهيئة العامة للتنشيط السياحي، مخطط التنمية السياحية لمنطقة البحر الأحمر، مركز المعلومات- القاهرة 2017
25. Sanganeb Marine National Park and Dungonab bay-Makkawar Island
Marine National Park –UNESCO World Heritage Center 2019
26. ندي، مرجع سبق ذكره 2017م ص 36
27. Sanganeb Marine National Park and Dungonab bay-Makkawar Island
Marine National Park –UNESCO World Heritage Center 2019
28. وزارة السياحة والآثار والحياة البرية 2019م
29. كفاية عبادي، مرجع سبق ذكره 2017
30. السودان يتمتع بالعديد من المقومات السياحية تؤهله للانطلاق الاقتصادي
www.agri.ahram.org.eg 2018
31. ستقنيب جزيرة الشعب المرجانية 2018
www.agri.ahram.org.eg

دور ميناء سواكن في التواصل الإفريقي العربي وتنمية السياحة في السودان

المدير الأسبق للهيئة
العامّة للآثار والمتاحف - السودان

د.حسن حسين إدريس أحمد

مستخلص:

تتلخص أهداف الدراسة في إثبات دور ميناء سواكن في التواصل الثقافي والتجاري بين أفريقيا والدول العربية والإسلامية، ووضع دراسة لتأهيل وترميم مباني سواكن ذات القيمة الثقافية والتاريخية والفنية، وإبراز المقومات والمقاصد السياحية، والخدمات السياحية. يتمتع البحر الأحمر بسمعة ممتازة لنقاء مياهه وشفافيتها، ويمتاز ساحله الغربي بموقع سياحي نادر حيث تتوفر موارد ومقومات السياحة الثقافية والبيئية، وبه جزيرة سنقريب ومحمية دونقناب، وأماكن الغطس المميزة والنادرة و غابات المانجروف، بالشعب المرجانية وأركويت، وتلال البحر الأحمر. لقد أصبح ميناء سواكن في القرن الخامس عشر الميلادي، بعد اضمحلال دور ميناء عيذاب، من أهم الموانئ علي ساحل البحر الأحمر والمنفذ الرئيسي لقوافل التجار والحجاج المسلمين من الدول الإفريقية، وتوثقت صلته بالموانئ العربية. تعتبر تجارة القوافل من أهم روافد الاقتصاد والثقافة ومختلف جوانب الحياة العلمية والسياسية والاجتماعية، وكان لها دور مهم في توثيق العلاقة بين إفريقيا والدول العربية والإسلامية. اشتهرت سواكن بقصورها ومبانيها، ومعمارها المتفرد وفق الطراز العربي الإسلامي، والمشابه لمعمار جدة ذو المشريبات التي تعرف بالروشان. ازدهرت سواكن في القرن السادس عشر، وظهر ذلك في كثير من المباني جيدة البناء. وإزداد

حجم التجارة وعدد السفن الواردة لميناء سواكن نتيجة لظهور الاتراك العثمانيين وسيطرتهم على مصر والبحر الاحمر، وإنتعشت خلال فترة مملكة سنار. تعد سواكن أول مدينة سودانية عمرت بالمباني العالية والثابتة من الحجارة المرجانية وهو معمار طراز البحر الاحمر الذي يختلف عن المعمار في السودان. تتميز سواكن بالعديد من الصناعات اليدوية التي تعبر عن قيم أهل سواكن والتنوع الثقافي وتدعم تنمية السياحة بميناء سواكن. بدأت سواكن تفقد أهميتها منتصف القرن الماضي عندما أنشأت مدينة بورتسودان كميناء رئيسي للبلاد.

Abstract:

The paper aimed at emphasizing the importance of Suakin the main port in Sudan from the 14th century until 1905, and the Red Sea which considered as one of the world's purest sea. The geographical location of the Red Sea had played a very important role in the relation between Africa and the Arab World. Suakin was the main trading port on the Sudanese coast following the decline of an earlier port, (Aidab) to the north during the 15th century. It focuses on how to preserve the cultural heritage with unique styles of architecture, and to help in restoring parts of Suakin, and consolidating other parts, in order to make the site more interesting for visitors and tourists. Tourism industry has emerged as one of the world's largest industries, and Suakin is rich in cultural and natural heritage, and local traditions. Mallinson, 2012 mention that Suakin is the last remaining example of the Red Sea Architectural Style, built in Coral Blocks between the 15th and 20th C, untouched since the 1920's, it has fallen into decay following the earthquake of May 12th 1938. The decay of the abandoned Red

Sea port Suakin has, during the last few years, attained an alarming stage. However, restoration is still possible and desirable, not only for the preservation of the best examples of architecture but in order to keep alive a valuable building tradition and to attract attention to a site favored by a particular beauty and a pleasant climate, Hansen. E. 1973 UNESCO. Suakin is a port which witnessed a unique style typical Islamic city in terms of architecture, and the preservation and conservation work is to protect and stop the deterioration of the cultural heritage tangible and intangible to attract tourists to Suakin. Suakin was one of the major ports and largest trading centre on the Red Sea, in the Sudan and as a gateway between Africa, the Middle East, and Europe since the 16th, (Geenlaw1976). It became a major port for trade and Hajj, forming the gateway by which Islam reached Sudan, and by Africa. It is our duty towards the future generations of Sudan and the world cultural heritage, to carry urgent repairs and protect the remaining of the historical buildings, and develop a sustainable framework for the conservation of Suakin.

المقدمة:

تهدف هذه الدراسة للكشف عن دور ميناء سواكن في ربط أفريقيا بالعالم العربي والإسلامي، والتطورات التاريخية والثقافية والإقليمية والعالمية، كما تهدف لوضع تصور لتأهيل سواكن بصيانة وترميم مبانيه ذات قيمة تاريخية و فنية، وثقافية، وإبراز المقومات والمقاصد السياحية بها. للسياحة أثر مباشرة على القطاعات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وهى مجال حيوي ونشاطاً أساسياً ومهماً لحياة الأمم. لعب الموقع الإستراتيجي للسودان دوراً مهماً في التطورات التاريخية والتجارية والتحويلات الدينية، وأصبح معبراً ثقافياً ودينياً يربط أفريقيا بالوطن العربي والحضارة الإسلامية، عبر طرق القوافل التجارية عبر الساحل الغربي للبحر الأحمر الذي يمتد حوالي 500 ميل في السودان، وقد عرف البحر الأحمر في المصادر اليونانية بالبحر الأترتي وفي المصادر العربية عرف باسم بحر القلزم. يتمتع البحر الأحمر بسمعة ممتازة على مستوى العالم لنقاء مياهه وشفافيتها، ويمتاز ساحله الغربي بموقع سياحي نادر حيث تتنوع موارد ومقومات السياحة الثقافية والبيئة، وبه جزيرة سنقنيب ومحمية دونقناب، وأماكن الغطس المميّزة والنادرة و غابات المانجروف، بالشعب المرجانية. وأركويت، و تلال البحر الأحمر. لقد اصبح ميناء سواكن في القرن الخامس عشر الميلادي، بعد اضمحلال دور ميناء عيذاب، من أهم الموانئ علي ساحل البحر الأحمر والمنفذ الرئيسي لقوافل التجار والحجاج المسلمين من الدول الإفريقية، وتوثقت صلته بالموانئ العربية. تعتبر تجارة القوافل من أهم روافد الاقتصاد والثقافة ومختلف جوانب الحياة العلمية والسياسية والاجتماعية، وكان لها دور مهم في مد جسور التفاهم بين الشعوب العربية والإفريقية عبر موانئ عيذاب، باضع، وسواكن بالساحل الغربي للبحر الأحمر بموانئ جده، وينبع، والحديده بالساحل الشرقي له. بدأت سواكن تفقد أهميتها منتصف القرن الماضي عندما أصبحت مدينة بورتسودان الميناء الرئيسي للسودان، واخيراً عاد لسواكن مجدها وأصبحت ميناء قل الحجاج إلى الأراضي المقدسة عبر البحر الأحمر.

تاريخ ميناء سواكن:

كان لكتابات الرحالة والأخباريين عن آثار مدن وموانئ السودان دوراً مهماً في تدوين تاريخ السودان، فقد أورد عدد منهم معلومات عن موانئ عيذاب وسواكن،

فهناك شواهد وادلة أثرية تدل على أن سواكن كانت مأهولة منذ ما قبل التاريخ، واستخدمها قدماء المصريون منذ عهد الأسرة الخامسة كمحطة في طريقهم إلى بلاد بنط (الصومال الحالية) في القرن الإفريقي لجلب الذهب واللبان. كما أوردت المراجع عدة معاني لأسم سواكن، أحدها يعني مدينة الأمان أو بر السلام باللغة الهندية إذ أنها كانت أول ميناء تصل إليه السفن من الشرق الأقصى ويبري آخرون أنها تعني السوق معللاً بأن ظهير ميناء سواكن منطقة جذباء وكان الساحل يمثل الحيرات لأهل الجبال والبادية لموقع رسو السفن وملتقي القوافل. وترى قبائل البجا أن إسم (أوسوك وإراقواي) هو الأسم لميناء سواكن والكلمة عندهم باللغة البداويت السوق الأبيض. لقد ساهم سلاطين مملكة سنارالأسلامية (1504-1821م) في تحويل سواكن من قرية صغيرة إلى مدينة ميناء وازدهرت التجارة خلال فترة حكمهم القصيرة وشيدوا فيها سدودا ترابية بغرض الدفاع ومستودعات ومخازن مغلقة حول الميناء وبئر لتوفير المياه العذبة. وادخلوا أنواعاً جديدة من المساكن المشيدة من الطين والقش، وهي تختلف تماماً عن بيوت السكان المحليين وخيامهم البيضاوية الشكل التي كانت تصنع من نوع من البساط المحلي المصنوع من القش والحصير والمثبت على أوتاد قصيرة تدق على الأرض. في عام 1517م تمكن الاتراك من إخراج الفونج من سواكن وبدأوا في تنفيذ برنامج عمراني واسع النطاق وصدرت القوانين التي نصت على أن تكون كل المباني مشيدة من الحجر، وبخاصة في الجزيرة، و معمارها المتفرد كالمباني العالية من الحجارة المرجانية و كانت مبانيها فخمة وباسقة. ازدهرت سواكن كميناء بداية القرن السادس عشر، وظهر ذلك في كثير من المباني جيدة البناء. وإزداد حجم التجارة وعدد السفن الواردة لها نتيجة لظهور الاتراك العثمانيين وسيطرتهم على مصر والبحر الاحمر وقيام مملكة سنار وفرض سلطاتها على الجزء الاوسط من حوض النيل، واصبح طريق القوافل يمر بسنار الى كسلا ثم الى سواكن. وكان العثمانيون يشرفون على التسويق والشحن في سواكن، مما كان له الاثر الفعال في ازدياد حجم التجارة وارتفاع قيمة سواكن وازدهارها بعد اعادة الامن لها بواسطة العثمانيين. في عام 1905م نبعت فكرة تشييد ميناء بحري جديد لعدم ملائمة ميناء سواكن لاستقبال السفن الكبيرة، واقترح البحث عن موقع تدخل عليه السفن ليلاً على ضوء فانار يقام في موقع قريب. وتم تكليف أحد الخبراء الذي اشار إلى ان المرابط والمياه العميقة حول جزيرة سواكن لا تتحمل الا عدداً محدوداً من السفن وإن من الأفضل بناء ميناء جديد، وهكذا تقرر بناء ميناء جديد جديد للسودان في مرسى الشيخ برغوث أطلق عليه اسم بورتسودان

أي ميناء السودان بدلا من الانخراط في إعادة بناء واسعة النطاق في سواكن. وبنهاية ثمانيات القرن الماضي قررت الحكومة السودانية افتتاح ميناء عرف باسم ميناء عثمان دقنة بمدينة سواكن لخدمة نقل الحجيج المتوجه إلى الأراضي المقدسة وعادات الحياة لميناء سواكن مجدداً. وقد وضعت سواكن عام 1994 في القائمة التمهيدية (Tentative List)، وهي عملية مهمة ليتم إدراجها على قائمة التراث العالمي باليونسكو عندما تستوفي معايير الاختيار. شهدت مدينة سواكن في نهايات القرن الثامن عشر نهضة عظيمة، في مجال التجارة وتطور العمران.



لوحة (1). منظر لمباني ميناء سواكن عام 1950م

History of Suakin Nasr el Hag Ali & Greenlaw Reports

Nasr el Hag Ali, 1958, Chairman of the Museums stated, that this study is especially indebted to the research of D. Roden in «The Twentieth Century Decline of Suakin», 1970, and to the report of F. Hinkel «Scheme for the Preservation and Maintenance of Suakin», 1968. Mr. Hinkel has during this mission placed at my disposal all his experience as the architect of the Antiquities Service in Sudan. «it is our duty towards the future generations of this country and the world cultural heritage to preserve this crucial landmark, the gateway through which the life line from the East steadily trickled in and

accumulated the pool of our present day culture and national make up These relics cannot be measured in terms of money, and they are invaluable in the .development of this young nation

A detailed description of the buildings of Suakin, including measured plans and detailed sketches, can be found in (The Coral Buildings of Suakin Greenlaw Jeanne-Pierre, 1976). Suakin was one of the major ports and largest trading centre on the Red Sea, in the Sudan and as a gateway between Africa, the Middle East, and Europe since the 16th. Suakin was one of the major ports and largest trading centre on the Red Sea, in the Sudan and as a gateway .(between Africa, the Middle East, and Europe since the 16th, (Geenlaw1976



لوحة (2) منظر عام لمدينة سواكن

(Geenlaw1976)

History of Suakin: Mallinson Report

Mallinson, 2012 mention that Suakin is the last remaining example of the Red Sea Architectural Style, built in Coral Blocks between the 15th and 20th C, untouched since the 1920's, it has fallen into decay following the earthquake of May 12th 1938. Suakin is also the foremost Islamic Archaeological site of

Sudan forming the gateway by which Islam reached Sudan, and by which the modern Sudanese and many North Africans visit Mecca. The archaeology and form of the Island Port and its Lagoon Harbor is unique in the world, extensive archaeological investigation over the last 10 years have shown the entire island is a 2 – 3m high Archaeological Tell with remains from existing ground level to water level. However, Suakin became the main trading port on the Sudanese coast following the decline of an earlier port, (Aidab) to the north during the 15th century. In the early 16th century, the Ottoman forces advanced down the coast, following the conquest of Egypt 1517, and Suakin became an Ottoman port. Suakin continued as a port for through to later 19th century, having a final period of great flourishing and prosperity with decision to open new port Sudan, further north along the coast, in c. 1903, Suakin declined, until by 1920s, it was largely uninhabited.

التواصل الثقافي والتجاري بين إفريقيا والوطن العربي

بدأ التواصل بين إفريقيا والجزيرة العربية منذ إبحار التجار العرب لشرق إفريقيا ، وإستقرارهم بها ، وتزواجهم من السكان المحليين. وكان للمعاملات التجارية بالمقائضة دوراً مهماً في إنجاح التواصل والتبادل التجاري بين إفريقيا والوطن العربي. شهدت منطقة السودان الغربي ميلاد ممالك غانا، ومالي، و سنغاي، وممالك كانم، والبرنو، وبقرمي، ووداي. وأسهمت قوافل التجار والحجاج التي جابت الطرق بين إفريقيا والوطن العربي علي مر العصور عبر البحر الأحمر محملة بثستي أنواع البضائع علي نشؤ عدد من المدن والموانئ. ومن أهم تلك المدن تمبكتو بماكو عاصمة مالي، وكانو بنيجيريا، وإنجمينا بتشاد، وممبسا «بكينيا، ومصوع بالصومال، وعيذاب، وسواكن، وموانئ جدة «المملكة العربية السعودية» والحديدة «اليمن» والعقبة «الأردن». يعتبر باب المنذب أقدم المداخل إلى إفريقيا، وهو اسم أطلقه عليه العرب لأنه كان مدخلهم إلى قارة أفريقيا، وقد تواصل دوره كمدخل للهجرات البشرية لإفريقيا عبر القرون المتعاقبة. وكانت سواكن على صلة وثيقة بالموانئ العربية، وقد للحجيج سلك الحجاج الأفرقة أقصر الطرق وأقلها مخاطر وهو طريق الحج (أو طريق السودان) الذي يأتي من جنوب وغرب إفريقيا ويعبر نيجيريا وتشاد ويدخل السودان مروراً بمدن الفاشر،

سنار، كسلا الي باضع أوعيزاب أو سواكن علي ساحل البحر الأحمر الغربي ومنها الي ميناء جدة . انتعشت التجارة بين الجزيرة العربية و سواحل شرق أفريقيا. (تتضمن بلاد السودان الغربية الحزام السوداني الواقع غرب دارفور الي المحيط الأطلسي, فمن بلاد المغرب حمل التجار من البربر المستعربين تعاليم الإسلام وكانت شبكات قوافلهم التجارية طويلة المدى تتفرع من سواحل البحر الأبيض المتوسط. وكانو يتمتعون بالفطنة التجارية والرغبة في نشر العقيدة الإسلامية, يوسف فضل 2006م).



لوحة (3). دور ميناء سواكن في إنجاح التواصل الثقافي والتجاري بين إفريقيا والوطن العربي.

التراث العمراني في ميناء سواكن

تنقسم سواكن لثلاثة اقسام هي جزيرة سواكن، البر الرئيسي ويعرف بالقيف، والقرى المحيطة بها، وبنيت المدينة القديمة علي جزيرة مرجانية ويحيط بها سور فتحت به خمسة بوابات أشهرها بوابة شرق السودان «بوابة كتشنر»، ويربط الجزيرة بالساحل جسر وعلي بعد ميلين توجد ثمانية أبراج للمراقبة. التراث المعماري من مظاهر

التطور العمراني، واستعار المعمار السواكني عدة مظاهر أجنبية ودمجها في تناسق فني في وحدة محلية تعبر عن الشخصية المعمارية السواكنية. وتعد سواكن أول مدينة سودانية عمرت بالمباني العالية والثابتة من الحجارة المرجانية وهو معمار عرف بطراز البحر الاحمر، واشتهرت سواكن بقصورها ومبانيها التي بنيت وفق الطراز العربي الإسلامي، وبصورة خاصة الأسلوب العثماني القديم. وكانت مبانيها فخمة ومتعددة الطوابق يتراوح ارتفاعها بين ثلاثة وأربعة طوابق، وتزينها من الداخل المشربيات، والرواشين، والأبواب الخشبية والزخارف والنقوش والآيات القرآنية. شهدت مدينة سواكن نهضة عظيمة في معمارها، وبنيت المنازل الأولى في الجزء الجنوبي من الجزيرة قبل 1680م، والتي استمدت نمط معمارها من معمار مدينة جدة وهو أسلوب تركي تكون فيه المشربية مغلقة من جهات ثلاث، والمباني المستوحاة من الطراز المملوكي المصري تتميز بمشربية مغلقة ومغطاة من كل الجوانب. شهد نهاية القرن التاسع عشر الميلادي تشييد مباني المحافظة ومبنى الجمارك، والمسجد الحنفي والشافعي. وكانت المباني البيضاء العالية مشيدة على طراز المعماري الحضري حيث المربعات السكنية المفصولة بشوارع ضيقة وباحات صغيرة. يتكون نوع المباني الأول: التقليدي من طابق واحد، به قسمين، قسم للعائلة وآخر للضيوف. ولهذا النوع مميزات المنازل الكبيرة مثل الرفوف داخل تجويف الجدران منفصلة بواسطة فواصل خشبية، وتتكون مادة البناء المستخدمة فيها من الحجارة المرجانية، الطين الإسمنتي والأخشاب التي تصنع منها الأبواب والنوافذ والروشان والأرشف وغيرها. ويتكون النوع الثاني من طابقين أو أكثر به غرفة استقبال كبيرة تجاورها غرفة صغيرة وحمام، وعندما تكون الغرفة في المدخل فإنها تعرف بالدهليز، وفي نهاية هذه الغرفة يوجد الديوان، الذي يتكون من جزءين، ويرتفع الجزء الثاني منهما على الأقل بدرجتين أو ثلاث درجات، ويحتوي الديوان على مساطب للجلوس بارتفاع 50سم، أما الطوابق الأخرى فهي أكبر حجماً، ويحتوي على «الحرملك» وهو للعائلة. ويتكون عادة من عدد من الأجنحة وغرفة للجلوس تسمى «المجلس». ويحتوي كل جناح على غرفة صغيرة تسمى «الخرانة». تتصل الطوابق العليا للمنازل ببعضها لتسهل عملية خروج النساء دون الخروج للشارع. ومن الملامح المهمة في منازل سواكن وجدة وجود المشربيات التي تعرف بالروشان، الذي يطل على الشارع، ويصنع من خشب التوك.

The scientific research and conservation in Suakin

The scientific research and conservation in Suakin which was built of coral on the west coast of the Red, deals with architectural planning through study of ancient houses in Suakin through the study of the houses, patterns of architectural planning and elements. Thus, the Red Sea architecture presents an appealing case of sustained cross-cultural continuity, and Suakin is a typical Islamic city in terms of architecture, with the mashrabiya. The conservation work in ancient Suakin is to highlighting the importance of Suakin, and plans the long-term future for tourism. Tourism can be as a means for protecting and promoting the cultural and natural heritage in Suakin, and, develop tourism industry in the Red Sea area in Sudan. The tourism plan should be familiar with global tourist areas and attractions, and to equip with up-to-date, real-world skills and competencies needed to work in a wide range of tourism.

أعمال الحماية والصون والترميم بميناء سواكن

التراث هو حصلة من المعارف والعلوم، والمنجزات المادية التي تراكمت عبر التاريخ، ويخص التراث المادي وما يشمل من مبان أثرية وتاريخية، وعرفت اتفاقية اليونسكو لعام 1972م التراث الثقافي بأنه يشتمل على المعالم الأثرية والمباني الفنية والتاريخية والمواقع الأثرية، أو الأعمال الأثرية الناتجة عن عمل الإنسان. تعمل منظمة اليونسكو لتقديم برامج لرفع الوعي لإدارة وحفظ وتوثيق التراث الثقافي، والإلتزام بتشريعات و مقرارات (Conventions) منظمة اليونسكو (UNESCO)، والمنظمة العالمية للسياحة (WTO)، ومنظمة الأيكروم لحماية وإدارة التراث الثقافي. إن الحماية (preservation) والصيانة (conservation) للمواقع الأثرية، والتاريخية، تتطلب وضع معايير تحدد القيم الأثرية، والتاريخية، والفنية قبل البدء في أعمال الصيانة، والترميم والتأهيل، وتنسيقاً عالياً لتتضافر الجهود بين كل الأجهزة والجهات ذات الصلة، والمهتمين بالتراث الثقافي وكيفية المحافظة عليه. ينطبق ذلك على مشروع تأهيل وترميم مباني ميناء سواكن التاريخية بإجراء الصيانة والترميم لأي مبنى بصورة علمية وفقاً لمواصفات منظمة الأيكرم. لا بد من إجراء مسح أثاري وتوثيق لصيانة مباني

سواكن للتعرف على أهم المباني الأثرية التاريخية بسواكن ، ومعرفة أسباب التدهور لوضع سياسة علمية للصيانة والترميم. كما يجب اجراء الدراسات التاريخية لتحديد اصحاب المنازل و ترميم عدد منها لتصبح نموذجاً يمكن زيارتها. من أهم عوامل تلف المباني الأثرية والتاريخية، التعرية والحيوانات كالوطاويط التي تتخذ من المباني مهاجع لها (Bat droppings)، والفئران، والحشرات كالنمل الأبيض (Termites) وهو حشرة مدمرة للمباني الأثرية،و يجب محاربة اسباب وعوامل التدهور أولاً ومن ثم معالجة تأثيرات التدهور،و المحافظة علي القيم الاصيلة للمباني الأثرية. فالصون والترميم يعني استعادة الأثر ذو القيمة الفنية و التاريخية. تم تنفيذ عدد من أعمال صيانة وترميم مبنيا سواكن للمحافظة علي المباني التأريخية ،ومعالجة ماحدث من تدهور لها ،باستخدام أحدث طرق ترميم وصيانة المباني، والأدوات والمواد التي يمكن استخدامها، والأسس التقنية المتبعة في مراحل الترميم والصيانة ،لكي نحافظ علي المباني التاريخية، وإطالة عمرها. في عمل توثيقي لمدينة سواكن الإسلامية قام العالم البريطاني (قرين لو (Greenlaw) بتوثيق كامل لمدينة سواكن مع الرسومات الهندسية للمباني بكل أنواعها (عسكرية ومدنية ودينية) مع الرسومات التشكيلية الموضحة للحياة في سواكن مع اجراء رسومات تفصيلية للزخارف المعمارية والخشبية للمدينة.في عام 1978 أجرت مصلحة الآثار السودانية تحت إشراف (هينكل)المهندس الألماني التابع لليونسكو بتنفيذ مشروع ترميم مدينة سواكن. عملت الهيئة العامة للآثار والمتاحف عام 2004 م أعمال ترميم،وحفريات أثرية بمدينة سواكن التاريخية بالتعاون مع مجموعة من المختصين من جامعة كمبيردج يرأس الفريق المهندس المعماري مايكل مالنسون (Michael Mallinson) ويراس فريق الحفريات (Smith).أجرت بعثة الهيئة العامة للآثار والمتاحف وجامعة الخرطوم والبعثة البريطانية،حفريات أثرية داخل مبنى المحافظة، للتأكد من أي استخدام لمبني المحافظة للفترة قبل عام 1870م. وبدراسة الطبقات والمقتنيات التي تم العثور عليها ترجح تلك الفترة للقرنين السابع عشر والثامن عشر الميلادي. ويمكن عقد الإتفاقات التي تهدف لمعالجة القضايا البيئية ذات الصلة بالسياحة مثل صون التالبيولوجي، وتلافي تغير المناخ، ووضع المبادئ التوجيهية لتحقيق التوازن بين أهداف ومتطلبات الصون والطلب على السياحة.

تقرير موفد اليونسكو (مستر هانس Hansen) عام 1973 لدراسة وضع مباني سواكن

The decay of the abandoned Red Sea port Suakin has, during the last few years, attained an alarming stage. However, restoration is still possible and

desirable, not only for the preservation of the best examples of architecture but in order to keep alive a valuable building tradition and to attract attention to a site favored by a particular beauty and a pleasant climate. About 15 of the old buildings are still in such condition that they could be restored completely; a similar number could be preserved as ruins, and these two elements would form together a unique open-air museum, dedicated to the history and culture of this town which once played an important role in the economy of the country. The sentimental value which Suakin represents for the Sudanese people, the cultural traditions it embodies and the pride in an ancient national culture it evokes, are enough to justify such a project. Suakin, founded its prosperity on trade as the main port of the country, and lost it when a new harbor, Port Sudan There is already a classification and scheme of preservation of Suakin in the report of Mr. Hinkel from 1968. The following is quite in agreement with the above plan, and any discrepancies that may be noted are only due to the new situation created by the considerable decay set in during the last five years. Fishing, cotton industry and, to a certain extent, tourism is the most important. The complete project of restoration is estimated at 70,000 LS. As a development project it has the advantage of being based on traditional methods, local materials and workmanship, thus benefiting exclusively the local population, for whom the small earnings would be an encouragement and a possibility for small investments, enabling them to improve their conditions by their own initiative.

Mallinson & Shadia Reports

مشروع دعم بريطاني لتأهيل وصيانة مباني سواكن

Coral Blocks between the 15th and 20th C, untouched since the 1920's, it has fallen into decay following the earthquake of May 12th 1938. Suakin is also the foremost Islamic Archaeological site of Sudan forming the gateway by which Islam reached Sudan, and by which the modern Sudanese and many North Africans visit Mecca. The archaeology and form of the Island

Port and its Lagoon Harbor is unique in the world, extensive archaeological investigation over the last 10 years have shown the entire island is a 2 – 3m high Archaeological Tell with remains from existing ground level to water level. However, Suakin became the main trading port on the Sudanese coast following the decline of an earlier port, (Aidab) to the north during the 15th century. In the early 16th century, the Ottoman forces advanced down the coast, following the conquest of Egypt 1517, and Suakin became an Ottoman port. Suakin continued as a port for through to later 19th century, having a final period of great flourishing and prosperity (with concomitant building and re-building) following the opening of the Suez Canal in 1869, but this was relatively short-lived; with decision to open new port Sudan, further north along the coast, in c. 1903, Suakin declined, until by 1920s, it was largely uninhabited,(Mallinson, 2012).

Shadia Taha stated that, the question that needs to be asked in the present is not ‘what needs to be conserved’, but rather ‘how to conserve and how to maintain the sense of place, identity, attachment, and diversity in the process?’Accordingly, cultural heritage protection has advanced to attend to and contribute to memory, knowledge, experiences, and associations, and to include a focus on community participation. Equally, heritage has joined the rest of the social sciences in the discussion of place, cultural identity, and ownership of the past,(Shadia Taha in 2014).

مشروع دعم ترميم، مبنى الجمارك وتحويله لمتحف الجمارك والمسجد الحنفي، والمسجد الشافعي بمدينة سواكن التاريخية.

The works by, (TIKA) , Started in 2010 at the customs building,(Turkish Aid under (NCAM) supervision .The current registration of the site as a Tentative World Heritage List requires that restoration should match (ICOMOS (Standards for materials and conservation, as well as a plan for how such restored buildings are used. The customs has been restored to its

1905 state, with the entrance, arcades and offices all rebuilt. Original Arcades Restored Arcades, the external gate and historic offices are also restored. The Customs office has been restored. The end arcades are rebuilt currently a bit lower than the original roof, but these could be extended up to the correct height. The form of this restoration follows the original, and the rendered finish matches the old lime render, the exposed block work that characterized this building has been covered over.

موجهات المجلس الوزاري العربي للسياحة عام 2002م

أصدر المجلس الوزاري العربي للسياحة عام 2003م هذه الموجهات للاهتمام بالسياحة في الوطن العربي

1. تدعيم جهود التوعية بالتراث الأثري والتاريخي وضرورة حمايته والحفاظ عليه لتوظيفه سياحيا ولضمان السياحة المستدامة.
2. وضع خريطة للآثار وكذلك ما يحتمل اكتشافه فيها حتى يكون هناك رؤية مستقبلية تمنع الاعتداء على تلك المناطق الأثرية لما لها من أهمية كأحد مقومات الجذب السياحي الثقافي.
3. تحديد قنوات للتعاون والتنسيق بين المحليات والجهات الحكومية وهيئات الآثار في كل عمل يتصل بالمشروعات أو الإجراءات أو التصرفات المتصلة بالمناطق والأحياء والمباني الأثرية أو المتاحة لها.
4. التأكيد على أهمية النظر في مشروع ميثاق عربي للتراث العمراني في الدول العربية.
5. إعداد مخطط وطني شامل للسياحة يهتم بنوع السياحة، ونوع السياح والقوانين المطلوب تطويرها. الاهتمام بالسياحة الداخلية وتنمية المواقع السياحية وإنعاشها اقتصاديا وخلق فرص عمل وزيادة الوعي الثقافي وربطها بالسياحة العالمية.

تنمية السياحة بميناء سواكن:

تشكل السياحة صناعة تقوم على أسس من العلم والثقافة وأهمية خاصة لدورها الاقتصادي والثقافي والاجتماعي والبيئي، وبدأ العصر الذهبي لها خلال مرحلة ما بعد الحرب العالمية الثانية، فتحوّلت من الفردية للجماعية بفضل تطور وسائل النقل وتفعيل الأنشطة التسويقية بتوفير احتياجات السياح. وفي القرن العشرين أصبحت صناعة قائمة بذاتها، حيث تبلور مفهومها وأصبحت أحد عوامل الإلتعاش الإقتصادي، بجانب ما تحقّقه من فوايد ثقافية واجتماعية، وأطلق عليه قرن السياحة. فالتنمية السياحية هي الارتقاء والتوسع بالخدمات السياحية، وجميع الجوانب المتعلقة بالعرض والطلب السياحيين، لإشباع حاجات ورغبات السياح، وتتسم بالموازنة والتوازن بين تعزيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية من ناحية، والمحافظة على البيئة من ناحية أخرى. وتعد الوسائط الثقافية التي تشمل العروض الكشفية في الأماكن التاريخية والأثرية، والبرامج الثقافية من أهم الحوافز التي تدفع السياح لزيارة المواقع السياحية. إن الاستغلال الأمثل لعناصر الجذب السياحي يتطلب توعية المواطن بالندوات التثقيفية بأهمية التراث الثقافي، وإحياء الصناعات الحرفية التقليدية التي تعكس ثقافة المجتمع، بالإضافة للأنشطة الخاصة بالمحافظة عليه. تتكون عناصر التنمية السياحية من عناصر الجذب السياحي (Attraction) وتشمل العناصر الطبيعية (Natural Features) كالمناخ والحياة البرية والغابات وعناصر السياحة الثقافية والتي من صنع الإنسان (man-made objects)، كالمتنزهات والمتاحف والمواقع الأثرية التاريخية، والنقل (Transport) بأنواعه المختلفة البري، البحري والجوي، وأماكن النوم (Accommodation) كالفنادق والموتيلات وبيوت الضيافة وشقق الإيجار، وخدمات البنية التحتية (Infrastructure) كالمياه والكهرباء والاتصالات. ولتحقيق التنمية السياحية في سواكن يجب الاهتمام بالبنية التحتية برفع مستوى الخدمات النقل البري، البحري والجوي، والفنادق والموتيلات وكل خدمات البنية التحتية كالمياه والكهرباء والاتصالات. وسواكن بما لها من رصيد حضاري غني ومتنوع قادرة على استغلال هذه المكونات البيئية والثقافية، وربطها بالتنمية المستدامة، وتحقيق التوازن بين قطاعات السياحة المختلفة، وتطوير مجال الضيافة، والإرشاد السياحي بالمقاصد السياحية، ووضع الخطط التدريبية للكوادر العاملة في مجال السياحة. فالمرشد السياحي سفير داخل وطنه وهو الصلة المباشرة مع السياح وله الدور المميز والبارز في تشكيل الانطباع

العام لدى السائح عن الرحلة والبلد الذي يزوره، وما يقدمه من معلومات وتصرفات تظل في أذهان السياح.



لوحة (4). مجموعة من السياح بميناء سواكن

مقومات ومقاصد السياحة البيئية بميناء سواكن

إن السياحة والبيئة قطاعان يكمل كل منهما الآخر من حيث الرؤية والاهداف، فالبيئة السليمة هي المناخ الملائم لتحقيق التنمية السياحية المستدامة، والسياحة البيئية (Eco-Tourism) هي سياحة خضراء نظيفة، تستند إلى البيئة والطبيعة، وهي الشق المكمل للسياحة الثقافية. وتحمل السياحة البيئية رسالة حماية البيئة الطبيعية، وتهدف لزيارة المواقع البيئية والاستمتاع بها ودراسة العلاقة بين المواطن والبيئة وإقامة المنتجعات والمحميات. فالمنتجعات السياحية (Resorts) هي مراكز عمرانية تبنى وفقا لطبيعة وبيئة الموقع السياحي. وتشتهر المناطق الرطبة أي مناطق الوديان بأنواع متعددة من الطيور والحيوانات البرية جعلت منها جواذب سياحية بجانب التنوع الإحيائي كمحمية سنقنيب واركويت. والسياحة الدينية تعني زيارة الأماكن الدينية، والسياحة العلاجية تهدف لعلاج الجسد من الأمراض بزيارة المنتجعات الطبيعية وأماكن المياه المعدنية ويمكن ذلك بميناء سواكن، ومصيف أركويت الذي يمتاز بطقس غاية في الاعتدال، وتحفه الجبال من كل الجهات. ومن الجواذب السياحية بسواكن متحف البحر الأحمر بمدينة بورتسودان و قرية هدايب السياحية

ومتحف هدا ب سواكن،الذي يضم عرض لمقتنيات ومعلومات عن تاريخ شرق السودان، قبائله وعاداتهم كاليجة والهدندوه،والبشاريين، والأمرأر،والحلنقة،والحباب. وجزيرة سنقنيب وهي الجزيرة الوحيدة الكاملة الاستدارة وتزخر بالاحياء المائية وقد أدرجت جزيرة سنقنيب (Sanganeb)ومحمية دونقناب (Dungonab) ضمن قائمة التراث العالمي ، وتعتبر من أكبر المحميات البحرية والساحلية في منطقه البحر الأحمر .وهي منطقة استيطان لعدد من الأحياء البحرية ومناطق تجمعات موسمية لبعض الأنواع الإحيائية وخاصة بعض السلاحف البحرية وبعض أنواع الطيور. تعتبر من أكبر المحميات البحرية والساحلية في منطقه البحر الأحمر .وهي منطقة استيطان لعدد من الأحياء البحرية ومناطق تجمعات موسمية لبعض الأنواع الإحيائية وخاصة بعض السلاحف البحرية وبعض أنواع الطيور.

The location of Suakin the port city helped for trade between Africa and Arab world, it is the main port in Sudan from the 14th century until 1905. The Red Sea architecture presents an appealing case of sustained cross-cultural continuity, and Suakin is a typical Islamic city in terms of architecture, with the mashrabiya. The conservation work in ancient Suakin is to highlighting the importance of Suakin, and plans the long-term future for tourism. Tourism can be as a means for protecting and promoting the cultural and natural heritage in Suakin, and, develop tourism industry in the Red Sea area in Sudan. The tourism plan should be familiar with global tourist areas and attractions, and to equip with up-to-date, real-world skills and competencies needed to work in a wide range of tourism.



لوحة (5). جزيرة سنقنيب

مقومات ومقاصد السياحة الثقافية بميناء سواكن:

تمتلك مدينة سواكن مقوماتٍ ثقافيةٍ سياحيةٍ تتمثل في الطراز المعماري الفريد، والموروث التراثي الذي يمثل متحفاً مجتمعيًا له قيمة تاريخية و فنية، ويقدم منتجاً سياحياً، وقد أصبح الاهتمام به وكل أنواع التراث في توسع مطرد منذ بدايات القرن التاسع عشر. يمثل التراث (Heritage) بشقيه المادي واللامادي عصب الحياة المادية والروحية، يشمل التراث المادي الآثار الثابتة، والآثار المنقولة، أما التراث غير المادي فهو حصيلة من المعارف والعلوم والعادات والفنون والآداب والمنجزات المادية التي تراكمت عبر التاريخ. يمتاز ميناء سواكن بغني بترائه الشعبي المتعدد والمتنوع والمتأثر بالمؤثرات الخارجية التي أتت عن طريق القوافل من الجزيرة العربية ومن داخل أفريقيا، وقد اسهم هذا التمازج في تنوع مجالات الصناعات اليدوية والأزياء الشعبية وأدوات الزينة والحلي والغناء والموسيقى الشعبية و ساعدت هذه المشوقات على تنمية السياحة وتقديم منتجاً سياحياً، وواجهة استقطاب سياحي. يجب وإحياء الحرف والصناعات التقليدية والتراث وتسويقها كمنتج سياحي مميز لجذب وتشجيع المستثمرين لتنمية السياحة والأنشطة الاقتصادية الثقافية ينقل التراث بشقيه الثقافي والطبيعي قيم تاريخية ذات معاني فنية ودينية واجتماعية، ومصدراً مهماً من مصادر البحث العلمي، ويبرز هوية الشعوب، وهو وسيلة للتعرف والتفاهم بين الشعوب، ومن مقاصد ومقومات السياحة. تتمتع سواكن بميزة امتلاك مقاصد وجواذب سياحية تاريخية، وبالتراث الحضاري. كل هذا التمازج أتي بتنوع في مجالات الصناعات اليدوية والأزياء الشعبية وأدوات الزينة والحلي والغناء والموسيقى الشعبية وقد ساعدت هذه المشوقات السياحية على فتح الباب واسعاً للتعارف والإنسجام بين أهل السودان والأمة العربية والأفريقية والإسلامية. ومن الجواذب السياحية بسواكن متحف البحر الأحمر بمدينة بورتسودان و قرية هدا ب السياحة ومتحف هدا ب سواكن، الذي يضم عرض لمقتنيات ومعلومات عن تاريخ شرق السودان، قبائله وعاداتهم كاليجة والهدندوه، والبشاريين، والأمراء، والحلقة، والحباب.

مباني الجزيرة والقيف في ميناء سواكن

شهدت مدينة سواكن في نهايات القرن الثامن عشر نهضة عظيمة، في مجال التجارة وتطور العمران. تقع مباني سواكن التاريخية الحكومية على البحر في الجزء

الشمالي من الجزيرة ومنها مكتب الجمارك، ومبنى المحافظة «قصر الضيافة الحكومي، و مبنى البريد والبرق، المحافظة، ومبنى البنك الاهلي المصري، و بيت الباشا، و بيت خورشيد أفندي ويتميز بأروقته المطلة مباشرة على البحر ويمثل نمطاً معمارياً حاد الزوايا ولا تزال جدران الطابق الأول بحالة جيدة. وبيت الشناوي بك ويقع جنوب الجزيرة، وبيت علي شاويش الجداوي وهو عمارة من ثلاثة طوابق. تم ربط أقدم أحياء مدينة سواكن خارج الجزيرة بجسر غردون الذي شيده عام 1877م. وأهم مباني القييف وكالة أوقصر الشناوي بيه أكبر مبني بسواكن شيد عام 1881م يتكون من غرف بعدد أيام السنة ويمتد على طول السوق المركزي، من معالم سواكن ومحور أنشطتها، يتكون من أربعة طوابق مكونة من 365 غرفة، فهو مبنى تركزت فيه تجارة الوارد والصادر، يستوعب كل الأنشطة التجارية للمدينة، من مكاتب إدارية ومخازن وسكن العاملين. كما توجد العديد من المساجد في سواكن، ويعتبر المسجد المجيدي الذي بناه السلطان العثماني بالقييف أقدم المساجد في سواكن ويتكون من رواق القبلة بمحرابه ومنبره ودكة المبلغ، وبه ثلاثة مداخل، وتلحق به خلوة ومئذنة في الجانب الجنوبي الغربي بنيت من الحجر على شكل مئذنة بها مقرنص، وقد بنيت شرفتها من الحجر خلافاً لبقية المآذن في سواكن التي وبنيت شرفاتها من الخشب. ويلى الشرفة جزء اسطواني تعلوه قبة صغيرة. أما المسجد الآخر وهو الشافعي فيقع في الجهة الجنوبية من المسجد الحنفي، وهو أكبر من المسجدين السابقين وأكثرهما زخرفة، ويتكون من أربعة أروقة، وملحقة به خلوة من الناحية الشمالية الغربية، ومئذنة في الجانب الجنوبي الغربي، وله ثلاثة مداخل. و يوجد المسجد الحنفي وهو في عمارته أفضل من المجيدي علاوة على كثرة الزخارف على المحراب والمنبر، لكنهما متساويان في الحجم. والمساجد الأخرى وهي جامع تاج السر وجامع الشناوي الذي بناه محمد بك الشناوي في حوالى سنة 1290هـ. ومسجد تاج السر الذي بناه السيد محمد عثمان تاج السر حوالى عام 1890م. وبوابات سواكن هى البوابة الشمالية و بوابة الأنصاري و بوابة كتشنر. عرفت فيما بعد بباب شرق السودان و بوابة أنداراو بوابة الأمير محمود بك أرتيقة و بوابة الملحج. تنقسم القلاع والطوابق لقسمين: القسم الأول ملازما للسور، و هي على التوالي من الشمال إلى الجنوب قلعة اليمين، وقلعة الأنصاري، وقلعة سوداني، وقلعة طوكر، وقلعة العرب، وقلعة إسفنكس (أبو الهول) و قلعة المحجر، أما القسم الآخر فقلاعه تبعد نحو ميلين ، أو ثلاثة أميال خارج المدينة، و هي مدعومة بالعدة و العتاد و فرق من الجنود ؛ لمجابهة العدو قبل وصوله إلى

المدينة , و ترتيبها على التوالي من الشمال إلى الجنوب قلعة هندوب , وقلعة الهشيم , وقلعة المشيل , وقلعة الشاطة , وقلعة الجميزة , و قلعة تاماي , و قلعة الفولة.



لوحة (6). مبنى المحافظة.



لوحة (7). مبنى البنك المصري.



لوحة (8). مبنى الجمارك.



لوحة (9). بيت خورشيد.



لوحة (10). المشربيات والمباني متعددة الطوابق.



لوحة (11). الآيات القرآنية البارزة، المصدر: الهيئة العامة للآثار والمتاحف.



لوحة (12). المسجد الشافعي.



لوحة (13). المسجد الحنفي.



لوحة (14) المسجد المجيدي.



لوحة (15). مسجد تاج السر.



لوحة (16). وكالة أو قصر الشناوي.



لوحة (17). زاوية موسى.

دور الإعلام والترويج في تنمية السياحة بميناء سواكن

الإعلام السياحي من التخصصات الاعلامية الحديثة التي تجسد المبادي الأساسية، والمرتكزات الأساسية التي تسهم في التنمية السياحية من خلال الترويج للوجهات السياحية وتعزيز الوعي للمجتمع المحلي، وبناء صورة ذهنية وحضارية ومحورية للتعريف بمقومات ومقاصد السياحة. فالترويج هو قلب السياحة والمرآة التي تعكس الجواذب السياحية والخدمات السياحية وإنجاح استراتيجية الترويج يجب استخدام معايير علمية وواقعية للتعريف بالمنتج السياحي باستخدام كل وسائل الترويج الحديثة، بتخصيص مساحات صحفية وإذاعية لعكس كافة برامج ومشوقات المنتج السياحي. للإعلام دور مهم في خدمة قطاع السياحة بالوعي بأهمية التراث الثقافي والطبيعي، وكيفية التعامل مع السياح. ويتم ذلك بوضع منهجية علمية بالاستفادة من التقنية الحديثة، وتكنولوجيا الاتصال الحديثة، كالواتس آب والفيس بوك، والوسائل السمعية والبصرية والتي أحدثت ثورة في عالم الإتصالات، ويمكن استخدامها لتسليط الضوء على مقاصد ومقومات السياحة بميناء سواكن. لخلق الوعي بأهمية

سواكن والدعوة لزيارتها كوجهة سياحية، وتعزيز البعد الحضاري لها مما يسهم في إعداد أجيال واعية بتراثها الحضاري، تعتز به وتحافظ علي باستخدام أساليب تقنية متقدمة بالمؤثرات البصرية كما لا بد من إدخال الترويج الإلكتروني عبر شبكة الإنترنت لعكس كافة برامج ومشوقات المنتج السياحي.، وخير ترويج هو إنطباع السائح وما ينقله لأصدقائه وأهله في وطنه، وما وجدته من أمن وخدمات. كما لا بد من الإهتمام بالمرشد السياحي من معلومات وتصرفاته تظل في أذهان السياح. يتطلب الإرشاد السياحي كفاءة عالية علمياً وفنياً والإلمام باللغات الأجنبية. فالمرشد السياحي هو سفير داخل وطنه وله الدور المميز والبارز في تشكيل الانطباع العام لدى السائح عن الرحلة والبلد الذي يزوره،

توصيات للمحافظة على مباني سواكن التاريخية وتنمية السياحة بها

1. وضع إستراتيجية سواكن السياحية (Suakin Tourism Master Plan) بعيدة وقصيرة المدى ، ووضع الأسس لتوفير البنية التحتية،و تشجيع الاستثمار السياحي للخدمات السياحية، وتحديد أهم مواقع الجذب السياحي، والخدمات السياحية بالبحر الأحمر وسواكن بصرة خاصة.
2. تواصل الجهد تحت رعاية منظمة اليونسكو لإكمال مشروع الترميم وتكملة الملف لتسجيل الموقع في السجل العالم للتراث. ويتطلب ذلك وضع خطة لترميم وتأهيل المباني العتيقة بمدينة سواكن و المحافظة علي النمط المعماري الأصلي دون إدخال أي تغيير من حيث مواد البناء والزخارف. وأن يتم ذلك وفقاً لمواصفات ومعايير عالمية ويجب إتباع اسلوب جمع وتصنيف البيانات ومعرفة اتجاهات وإحتياجات السياحة المحلية، الإقليمية والعالمية.
3. الإهتمام بالإعلام السياحي لنشر الوعي بأهمية التراث الثقافي، والتعريف بالتراث الثقافي السواكني باستخدام التقنية الحديثة بكوادر إعلامية متخصصة. وإنشاء بنك للمعلومات يهدف لتوفير كافة البيانات السياحية للمقومات السياحية، وعرضها بصورة جذابة باستخدام الصوت والضوء، لتسويق ميناء سواكن سياحياً.
4. وضع خطة لتسويق، والترويج، ونشر الوعي، والتعريف بالمباني التاريخية لسواكن موروثها الحضاري، والثقافي، والمقاصد السياحية، واستخدام كل وسائل الإعلام والترويج والإرشاد السياحي للتعريف بالمنتج لميناء سواكن وساحل البحر الأحمر.
5. الإهتمام بأسس البروتوكول وأصول الضيافة والاتيكيك وقواعده الرسمية والاجتماعية، ومراسم الاستقبال، وأصول تنظيم الخدمة والضيافة في مختلف الحفلات والولائم، وجميع ما يتصل بأصول الضيافة ، و تطبيق معايير ومواصفات الجودة السياحية وثقافة السياحة. ومعرفة معايير الكفاءة.

الخاتمة:

تعكس مدينة سواكن القيم الثقافية وتعبر عن العمق التاريخي والموروث الثقافي، وتتمتع بإمكانيات في مجال السياحة الثقافية والطبيعية. ويتطلب ذلك العمل الجاد للتأهيل والترميم لمبانيها التاريخية، وتوفير بنية تحتية وخدمات سياحية، وتحقيق التوازن بين متطلبات حماية المواقع الأثرية والمباني التاريخية، والتنمية السياحية. يجب مراجعة قوانين حماية المواقع والمقتنيات الأثرية والتاريخية لحماية التراث المادي كالمباني في ميناء سواكن، والمحافظة على الموروث الثقافي، والعمارة، والمقتنيات الإثنوغرافية لدى المجتمعات المحلية بميناء سواكن. كما لا بد من التنسيق بين إدارات السياحة والثقافة، وشركات ووكالات السفر والسياحة بالولاية، وتمكين المجتمعات المحلية من استيعاب الزوار بثقافتهم المختلفة، وتشجيع الصناعات الحرفية، وتفعيل الحياة الاجتماعية وإبراز العادات والتقاليد، وخلق مجتمع يعمل من أجل السياحة المستدامة. فالسياحة تزدهر في البيئة النقية وتتم استدامة السياحة بشراكة موجهة نحو تحقيق الأهداف بين القطاعين العام والخاص، ووينبغي وضع الاستراتيجيات والسياسات الخاصة بالسياحة المستدامة بمراعاة طموحات جميع العناصر الفاعلة، ووضع الأهداف الاستراتيجية بالتشاور الكامل مع جميع أصحاب المصلحة بصورة متساوية في وضع نهج سليمة لعمليات الجهات المقدمة للسياحة ونشاط الزوار. وكان للوعي السياحي الذي يعتبر من أهم مقومات السياحة دوراً مهماً في التثقيف والتعريف والترويج للسياحة، لدورها في التواصل الإنساني والتعارف بين الشعوب وتحقيق السلام والأمن الدوليين. ويتم ذلك بتكثيف البرامج التوعوية من خلال النشرات الإرشادية حول الوعي السياحي الداخلي. وتوجيه برامج إعلامية خاصة بالمعالم السياحية بمدينة سواكن، ونشر الوعي السياحي. تتميز سواكن بالعديد من الصناعات اليدوية كالصناعات الفخارية، والصناعات السعفية، وصناعات الغزل والنسيج، والصناعات الخشبية والحديدية، والمصنوعات الجلدية، والمصوغات والحلى، وأعمال النحت. ترتبط السياحة بالفنون الشعبية وهما في ذلك الاغاني والرقصات والموسيقى الشعبية والتي تعبر عن قيم أهل سواكن وهى منتشرة في كافة المناطق، وتعبر عن التنوع الثقافي. وإشراك المجتمعات المحلية وتمكينها في التخطيط وصنع القرارات بشأن الإدارة والتنمية المستقبلية للسياحة في سواكن لتعزيز حماية التراث الثقافي والطبيعي، وتوعية

المجتمعات المحلية وإبراز نشاطها الثقافي المحلي وتطوير الحرف اليدوية والمنتجات الثقافية وممارستها بالقرب من المباني التاريخية كنوع من تواصل الحضارات. تشجيع ودعم الإستثمار في مجال البنية التحتية للسياحة كالفنادق وكل وسائل الضيافة، والنقل والاتصالات، وتأهيل الكوادر البشرية العاملة في قطاع السياحة، وخلق أنماط متجددة من البرامج السياحية، مما يجعل من سواكن واجهة استقطاب سياحي على المستويين الإقليمي والدولي.

المصادر والمراجع

1. الشاطر بصيلي عبدالجليل (1972) تاريخ وحضارات السودان الشرقي الاوسط، الطبعة الأولى، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص247 القاهرة- مصر.
2. أشرف الضباعين(2003):إدارة المواقع الأثرية وتسويقها سياحيا.مكتبة الراتب العلمية.عمان- الأردن.
3. انتصار صغبيرون الزين (1996) "المواقع الأثرية في السودان» في الطيب أحمد المصطفى حياتي. السياحة في السودان. جامعة الخرطوم مطبعة جامعة الخرطوم .ص.127.الخرطوم.السودان.
4. بشير ابراهيم بشير (1979): عيذاب حياتها الدينية والأبنية. مجلة الدراسات السودانية،جامعة الخرطوم، العدد الثاني المجلد(5) الخرطوم، السودان.
5. دياب،أ.أ. (1979) : العلاقة بين جدة وسواكن في فترة الحكم العثماني) إشراف عبدالرحمن الأنصاري) (دراسات تاريخ الجزيرة العربية الجزء الثاني) مطبوعات جامعة الرياض.الرياض،المملكة العربية السعودية.
6. حسن حسين إدريس (2000) الوحدة الحضارية للوطن العربي من خلال الإكتشافات الأثرية في السودان. المؤتمر الخامس عشر للآثار والتراث الحضاري في الوطن العربي - دمشق.
7. حسن حسين إدريس أحمد(2007) مدن القوافل والسياحة. ورقة في مجلة الدفاع العربي الإفريقي، العدد رقم (70) (ص-225 229). إدارة البحوث العسكرية المشتركة، الخرطوم , السودان .
8. حسن حسين إدريس أحمد (2016) دور الآثار والمتاحف في تنمية السياحة في السودان.» رسالة دكتوراه في الفلسفة (الآثار)» جامعة وادي النيل -الدامر- السودان.
9. حسن حسين إدريس أحمد (2017)سنار وسواكن ممالك ومدن لها دور في التواصل الإفريقي والإسلامي .سلسلة كتاب سنار(66)الطبعة الأولى1438هـ 2017م
10. صلاح عمر الصادق(2004)« الطرق القديمة في السودان من مصادر التمازج العربي.» في كتاب المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم. الوحدة الحضارية للوطن العربي من خلال المكتشفات الأثرية دمشق .سوريا.

11. محمد حسين معلم (2006): السلطنات الإسلامية في منطقة القرن الإفريقي المؤتمر الدولي , الإسلام في إفريقيا. جامعة إفريقيا العالمية. الخرطوم, السودان .
12. محمد.صالح ضرار. (1981) : تاريخ سواكن و البحر الأحمر. الدار السودانية للكتب. الخرطوم , السودان.
13. مكي شببكية (1965): تاريخ شعوب وادي النيل (مصر والسودان) في القرن التاسع عشر. بيروت, لبنان.
14. نعوم شقير (1967): جغرافية و تاريخ السودان القديم , بيروت, لبنان.
15. نواف عبدالعزيز الجحمة (2006): السودان الشرقي - في عنوان الرحالية المغاربة السودان وإفريقيا في مدونات رحالة الشرق والغرب , دار السويدي للنشر و التوزيع أبوظبي الخرطوم , السودان.
16. علي السمانى (2006): نشأة الممالك والدويلات الإسلامية في إفريقيا, ممالك وسلطنات الطراز الإسلامي في شرق إفريقيا. المؤتمر الدولي, الإسلام في إفريقيا.
17. يوسف فضل حسن (2003): مقدمة في تاريخ الممالك السودانية في السودان الشرقي, دار جامعة الخرطوم.الخرطوم السودان.
18. يوسف فضل حسن (2008) : دراسات في تاريخ السودان وإفريقيا وبلاد العرب , (الجزء الثالث) سوداتك المحدودة . الخرطوم .السودان .

References

1. 1/ Arkell, A.J.(1955) A History of the Sudan, From the Earliest Times to 1821 University of London, the Athlone Press. London.U.K.
2. 2/ BERRY, L. (1961) the Red Sea Coast of the Sudan, SNR, XLV, P« 1[^]-157 (geological) Khartoum. Sudan.
3. BLOSS, J. F. E., The Story of Suakin, SNR, XIX (1936), II, p. 271300- and SNR,XX (1937), II, P. 247280-Khartoum.Sudan.
4. David Roden (1970 (, the twentieth century decline of Suakin, Khartoum University. Sudan.
5. Greenlaw, J, P. (1976): The Coral Buildings of Suakin.Orriel Press, Stocks field, London, U.K, Boston, U.S.A.
6. Hansen. E. 1973, Preservation of Suakin. Paris UNESCO, report.

7. Hinkel (1992) the archaeological map of the Sudan. The area of the Red Coast and northern Ethiopian Frontier. Berlin. Germany.
8. Hinkel (1992) the archaeological map of the Sudan. The area of the Red Coast and northern Ethiopian Frontier. Berlin. Germany.
9. Mallinson, M, and Smith, Reports to NCAM (2010&2012)
10. Matthews, D. H. The Red Sea Style, KUSH I (1953), p. 6086-. The frontiers of the Ottoman World. Proceedings of the British Academy 156, 469492-.
11. Matthews, D. H. Suakin Postscript, KUSH III (1955), p. 99111-(notes).
12. Nasr el Hag Ali, 1958,Chairman of the Museums Board, in a letter to the Minister of Education(Hansen. E. 1973, UNESCO, report.
13. Roper, E. M. (1939) The Origin of the Name of Suakin, SNR, XXII, II, P.293294-(in Corr.).Khartoum. Sudan.
14. Shadia Taha March (2014) Still a Place to Call Home. Development and the Changing Character of Place. The historic environment, Vol. 5 No. 1, 17–35 University of Cambridge, UK
15. Soghayroun, I. (Ed), Welsby, D.A. &Anderson, J.R. (2004): Islamic Archaeology in Sudan. Paper: in Sudan Ancient Treasures. pp.238=242. The British Museum Press, London, U.K.
16. Yusuf,F.H.(2005) :The Arabs and The Sudan, From The Seventh to The Early Sixteenth Century.Sudatek,Limited,Khartoum,Sudan.
17. Yusuf, F.H.(2006)Sudan in Africa. University of Khartoum, Khartoum, Sudan.

تقييم مقومات السياحة الاستشفائية بمنطقة عسير - المملكة العربية السعودية

أستاذ مساعد - قسم الجغرافيا -
كلية العلوم الإنسانية
جامعة الملك خالد

د. إجلال عوض الله فضل المولى محمد

المستخلص:

تعد سياحة العلاج والاستشفاء حالياً واحدة من أسرع الأسواق السياحية المتخصصة نمواً خلال العقدین الماضیین، هدفتهذه الدراسة الى تقييم مقومات السياحة الاستشفائية بمنطقة عسير، ومدى ملاءمتها لقيام هذا النوع من أنواع السياحة، واعتمدت هذه الدراسة على مصادر البيانات الأولية مثل المقابلة والملاحظة وعلى المصادر الثانوية المتمثلة في بيانات الهيئات والوزارات والوكالات المختلفة. تظهر أهمية الدراسة من خلال الاهتمام بهذا الجانب والذي يمكن لعسير ان تتفرد به في المملكة ومنطقة الخليج إضافة الى المردود الاقتصادي والاجتماعي على المنطقة وسكانها و توصلت الدراسة الى ان منطقة عسير تمتلك مقومات طبيعية و بشرية تدعم قيام صناعة سياحة الاستشفاء فيها وتمثل في الينابيع المائية والنباتات الطبية والعطرية والمؤسسات الصحية المعتمدة دولياً، وأن مقومات سياحة الاستشفاء التي تمتلكها المنطقة تؤهلها لذلك وتوصي بالاهتمام بالينابيع الحارة وإقامة منتجح صحي للعلاج بالماء بمنطقة الأحسرین والاستفادة من المستشفيات ذوات الاعتماد بأن تكون وجهة علاجية عالمية عالية الجودة في مجال او في مجالات طبية معينة وذلك بالاستعانة بالكوادر الطبية المدربة من داخل او خارج المملكة، إضافة الى انشاء مزارع متخصصة للنباتات الطبية والعطرية ذات الجدوى الاقتصادية ومركز لأبحاث هذه النباتات.

كلمات مفتاحية: سياحة الاستشفاء، سياحة العلاجية، مقومات السياحة العلاجية والاستشفائية، الينابيع الحارة.

Abstract:

Over the past two decades, medical tourism is regarded as one of fast-growing sector in specialized tourism markets. This study aims at assessing the infrastructure of medical tourism in Asir region, Saudi Arabia; and the suitability of the region for the rise of this type of tourism. This study relied on primary data sources such as interviews, observations, and other secondary sources from various bodies such as ministries and agencies data. The importance of the study arises from the great attention paid to this sector and the unique aspects that Asir Region has in the Kingdom and the Gulf region. Besides, the economic and social impact of tourism on the region and its residents. The study comes to the conclusion that Asir region has the human and natural aspects which could support the establishment medical tourism industry such as hot water springs, medicinal and aromatic plants, internationally accredited health institutions; as well as the elements of medical tourism the region has qualify it for this. The study recommends paying attention to hot springs by building a health resort for hydrotherapy in the Al-Ahsarian area; qualifying the accredited hospitals to be a high-quality global treatment centers in specific medical fields with the help of the trained medical cadres from inside or outside the Kingdom. In addition to establishing specialized farms and research centers for medicinal and aromatic plants of economic feasibility.

Keywords - medical tourism, wellness, medicinal and aromatic plants, health resort, hot springs

مقدمة:

شهدت السياحة الاستشفائية والعلاجية تطوراً ديناميكياً في مجال السياحة على المستويين الوطني والدولي و البلدان التي تتميز بالحركة السياحية تقف في أوروبا خاصة البلدان الناطقة بالألمانية ودول حوض البحر الأبيض المتوسط وأمريكا الشمالية وجنوب شرق آسيا ومن الأسباب التي ساعدت على تطور هذا النمط من السياحة هي التحولات الديموغرافية ، والتغيرات في الأدوار الاجتماعية للمرأة ، وتقدير أنماط الحياة الصحية ويتوقع الاقتصاديون انسياحة الاستشفاء ستصبح ، بسبب التحولات الاجتماعية والأداء الاقتصادي للملائم للقطاع ، أحد أسرع القطاعات السياحية والاقتصادية تطوراً. وقد سعت كثير من الدول إلى الترويج لمزاياها النسبية للسياحة العلاجية في المعارض التجارية الدولية الكبيرة، من خلال الإعلان في الصحافة الخارجية وتقديم الدعم الرسمي كجزء من تنميتها الاقتصادية وسياستها السياحية. مثل الامارات العربية المتحدة والأردن والمغرب. والمملكة العربية السعودية وتحديد منطقة عسير لديها مقومات صناعة السياحة الاستشفائية الناجحة وقد تمكنها ان تصدرمنطقة الشرق الأوسط وافريقيا في هذا المجال ويمكن ان يكون لها مردود اقتصادي والتي تتمثل في الطبيعة والإمكانات الاقتصادية والبشرية والتي تعززها استراتيجيات تنمية منطقة عسير.

أهداف البحث:

1. تحديد مقومات السياحة العلاجية في منطقة عسير.
2. تقييم الموارد البشرية والطبيعة والخدمية بالمنطقة والتي بدورها يمكن ان تركز عليها صناعة السياحة العلاجية بعسير.
3. توفير دراسات عن سياحة الاستشفاء في ظل استراتيجية تطوير منطقة عسير.

فرضية البحث:

تتمتع منطقة عسير بمقومات صناعة السياحة العلاجية والاستشفائية وذلك بتوفر عدة خصائص تخدم قيام هذا النوع من أنواع السياحة.

الحدود المكانية والزمانية للبحث

الحدود المكانية تشمل منطقة عسير، وتقع بين دائرتي عرض -19.50.17.25° شمالاً، وبين خطي طول 50° - 50.41° شرقاً. وجغرافياً تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية. حيث يحدها من الشمال منطقتا مكة المكرمة والباحة

ومن الشرق منطقة نجران وجزء من منطقة الرياض ومن الجنوب منطقة جازان وجزء من الجمهورية اليمنية ومن الغرب البحر الأحمر. وتضم منطقة عسير سبعة عشر محافظة وهي خميس مشيط، والنماص، وبيشة، ومحايل، وتثليث، وسراة عبيدة، ورجال ألمع، وأحد رفيدة، وظهران الجنوب، والمجاردة، وبلقرن، وبارق، والبرك، وتنومه، والحرجة، وطريب، الأموه ومائة وثمانية وعشرون مركزا اداريا عشرون منها تتبع لأبها مقر الإمارة. وتبلغ مساحة منطقة عسير 81,000 كلم²(1) وبلغ عدد سكان المنطقة 2354320 نسمة(2) انظر خريطة رقم (1).

منهجية البحث:

اتبعت الدراسة المنهج الاحصائي والاستنتاجي فيقياس الفرضيات والتحقق منها، كما استخدمت المنهج الوصفي من خلال عرض النتائج التي توصلت اليها الدراسة وتقييمها.

بيانات البحث وتحليلها:

اعتمدت الدراسة على البيانات الأولية المتمثلة في المقابلة والملاحظة خلال فترة البحث الى البيانات الثانوية المتوفرة عن المنطقة من الهيئة العامة للإحصاء والوزارات الأخرى ذات الشأن في هذا الصدد إضافة الى الادبيات التي تناولت هذا الجانب في تخصصات متعددة.

مصطلحات الدراسة:

السياحة الاستشفائية:

تعني السفر لغرض تعزيز الصحة والرفاهية من خلال الأنشطة البدنية والنفسية والروحية. قد تتضمن هذه الأنشطة اللياقة البدنية / العناية بالجمال والتغذية الصحية / النظام الغذائي والاسترخاء / التأمل والنشاط / التعليم العقلي. وترتبط سياحة الاستشفاء بالعديد من جوانب الحياة، مثل الصحة والرفاهية الاجتماعية والاقتصادية وهي بذلك تعني التوازن بين العقل البشري والروح والجسد والبيئة ونوعية الحياة. إنه مصطلح شامل يشمل السفر إلى المناطق ذات الظروف الطبيعية الأكثر ملاءمة، بما في ذلك المناخ من أجل الصحة والوقاية من الأمراض أو علاجها (3).

السياحة العلاجية:

عرفتالسياحة العلاجية على أنها «السفر المنظم خارج البيئة المحلية للفرد للحفاظ على رفاهية الفرد وعقله وجسمه أو تعزيزها أو ترميمها». اوهي «السفر المنظم خارج نطاق اختصاص الرعاية الصحية الطبيعية للفرد لتعزيز أو استعادة صحة الفرد من خلال التدخل الطبي، بما في ذلك الجراحة الاختيارية وعلاج الأسنان ومن اجل الإنجاب وزرع الأعضاء والفحوصات الطبية. إنها ليست مثل «سياحة الاستشفاء» ، والتي تتضمن زيارة المنتجعات الصحية والقيام بالعلاجات كما وصفت السياحة الصحية بأنها «السفر المنظم خارج البيئة المحلية للفرد لصيانة أو تحسين صحة العقل والجسد».(4) وعرفت من قبل المختصين هي مجموع جميع العلاقات والظواهر الناتجة عن تغيير المكان والإقامة من قبل الناس من استعادة الرفاهية الجسدية والعقلية والاجتماعية أثناء استخدام الخدمات الصحية للمقيمين في المنطقة او الوافدين اليها. كما وصفت السياحة العلاجية بأنها «السفر المنظم خارج البيئة المحلية للفرد لصيانة أو تحسين أو لترميم جسم الفرد».(5) وقد عرفها كونيل السياحة الاستشفائية بأنها «مرتبطة بشكل متعمد بالتدخل الطبي المباشر والنتائج التي يُتوقع أن تكون جوهريّة وطويلة الأجل» بما في ذلك طب الأسنان والجراحة التجميلية(6) وقد عرفت بأنها أماكن تتوفر فيها عيون معدنية ذات خواص علاجية طبيعية ترجع الى الأرض او المناخ وبها من المنشآت الملائمة بحيث تسمع بعلاج الامراض او تخفيفها(7).

مميزات السياحة العلاجية:

1. السياحة العلاجية هي نوع من السياحة التي تتطلب قوة عاملة فنية وأجهزة.
2. يجب أن يكون لدى الشركات التي تقدم خدمات في السياحة الطبية معايير دولية (Joint Commissions International، JCI) وغيرها.
3. يجب أن يكون لدى مقدمي الخدمات الصحية موظفين لديهم معرفة بلغة أجنبية للتواصل مع المريض.
4. هو نوع سياحي عالي القيمة يمكّن من تطوير أنواع مختلفة من السياحة نيابة عن المرضى ومرافقيهم.
5. ليست موسمية كالسياحة الساحلية والساحلية.

6. من الضروري الإعلان والإعلان بلغة البلدان المستهدفة المختارة ويجب تنفيذ هذا الترويج مع مؤسسات الصحة والتأمين والوكالة من أجل تسهيل حصول المرضى على خدمات العلاج في الخارج.

الينابيع الحارة:

الينبوع عبارة عن خروج المياه الباطنية الى سطح الارض دون تدخل الانسان وتحدث في ظل عوامل طبيعية معينة مثل وجود كسور او فوالق وهي خمسة أنواع ويهمنها في هذا الصدد الينابيع الحارة وتظهر نتيجة وجود غازات وارتفاع الحرارة تحت سطح الارض خاصة مناطقالنشاط البركاني ويتولد ضغط كبير نتيجة ذلك مما يجعل المياه تتدفق مندفعة على شكل نافورة ومنها ينابيع النافورة⁽⁸⁾.

مقومات السياحة العلاجية والاستشفائية:

تعرف اجرائيا بأنها تشمل كل المرتكزات او العوامل الطبيعية مثل الموقع الجغرافي والفلكي والمناخ والنباتات الطبية والعطرية والينابيع الحارة والرمال والمياه. أما البشرية تشمل الانسان والنقل والخدمات بما فيها الصحة باعتبارها تعزز السياحة العلاجية والاستشفائية في منطقة عسير والتي يتم تنفيذها لاحقا.

الدراسات السابقة:

في دراسة عام (20011)، بعنوان Medical Tourism Services Available to Residents of the United States توفر خدمات السياحة العلاجية للمقيمين في الولايات المتحدة عن طريق المسح الهاتفي للشركات العاملة في تسهيل السفر الطبي إلى الخارج للمقيمين في الولايات المتحدة. توصلت الدراسة الى أن الوجهات الأكثر شيوعاً هي الهند (23 شركة، 55%)، كوستاريكا (14، 33%)، تايلاند (12، 29%). وشملت أنواع الرعاية الأكثر شيوعاً جراحة العظام (32 شركة، 73%)، رعاية القلب (23، 52%)، وجراحة التجميل (29، 66%). عرضت 20 شركة (44%) علاجات غير معتمدة للاستخدام في الولايات المتحدة - العلاج بالخلايا الجذعية الأكثر شيوعاً. كان متوسط تكاليف الإجراءات المشتركة، تحويل مسار الشريان التاجي (18600 دولار) وتقويم مفاصل الركبة (10800 دولار) كما أن الرعاية الطبية في الخارج بديلاً معقولاً للمرضى ذوي الحساسية للسعر الذين يحتاجون إلى إجراءات طبية اختيارية وشائعة نسبياً.⁽⁹⁾

تناول Gyu ko عام (2011) بعنوان Medical Tourism System Model نموذج نظام السياحة العلاجية الغرض من هذا البحث هو تطوير نموذج لنظام السياحة العلاجية. بتطبيق المبادئ الأساسية لنموذج نظام السياحة الذي قدمته لير ، هذا النموذج يشرح العناصر الرئيسية للسياحة العلاجية مثل أنواع السياح الطبيين ، ومناطق توليد السياح الطبيين ، ومناطق المقصد السياحي الطبي ، وأنواع السياح الطبيين ، وأنواع مقدمي الخدمات الطبية ، والوكالات الطبية ، ومنتجات السياحة العلاجية ، ومجالات خدمات السياحة الطبية (المرافق والخدمات الطبية ، وخدمات الفنادق والأغذية والمشروبات ، والمرافق والخدمات السياحية ، والعوامل الحكومية والاجتماعية والثقافية) ، وأنواع الموارد البشرية ذات الصلة. يعرض هذا النموذج أيضاً الاختلافات في الخدمات المقدمة للأنواع المختلفة من السائحين الطبيين Medical Tourism System Model نموذج نظام السياحة العلاجية.⁽¹⁰⁾

ركزت دراسة بعنوان Kingdom of Saudi Arabia: A potential destination for medical tourism (2014) المملكة العربية السعودية: وجهة محتملة للسياحة العلاجية على الادبيات التي تناولت بعض المقومات الصحية للمملكة العربية السعودية والتي يمكنها من الجمع بين السياحة العلاجية والسياحة الدينية، وظهرت الدراسة ان للمملكة عدد من المستشفيات اعتمدت من قبل اللجنة الدولية المشتركة في الولايات المتحدة والتي يمكنها ان تعزز قيام السياحة العلاجية. إذا تمت إدارة السياحة العلاجية بشكل صحيح، يمكن أن تفتح الباب أمام ثورة مدرة للدخل في المملكة العربية السعودية⁽¹¹⁾ تناولت دراسة أسعد (2014). بعنوان مقومات السياحة العلاجية في حافظة النجف الاشرف مقومات السياحة الاستشفائية الطبيعية المتمثلة في الينابيع المائية المنتشرة في المنطقة ودورها في إنعاش السياحة العلاجية والتي لم تستثمر وتوصلت الدراسة الى انها تتطلب وضع الخطط والدراسات العلمية التي تساعد في رسم السياسات الاقتصادية للدولة خلال السنوات القادمة. بما يضمن تطوير السياحة البيئية وسياحة المعالم الاثرية وسياحة المهرجانات الثقافية⁽¹²⁾

دراسة جين واجمرا بعنوان Modelling the factors affecting Indian medical tourism sector using interpretive structural modeling (2018) نمذجة العوامل التي تؤثر على قطاع السياحة العلاجية في الهند باستخدام النمذجة الهيكلية التفسيرية تقييم آثار العولمة على تقديم خدمات الرعاية الصحية في الهند من خلال إجراء تحليل نقدي لصناعة السياحة العلاجية من خلال جمع البيانات الأصلية من المرضى الدوليين

القادمين إلى الهند لأنواع مختلفة من الإجراءات الطبية وأظهرت نتائج المسح والنموذج أن تكلفة الإجراءات الطبية والتسهيلات والرعاية والبنية التحتية للمستشفيات الهندية والتميز السريري وكفاءة الأطباء والموظفين هي عوامل المستوى الأعلى. قيم هذا البحث العوامل المهمة التي يمكن أن تجعل الهند وجهة للسياحة العلاجية ميسورة التكلفة⁽¹³⁾.

تناولت دراسة عبادي واخرون (2018) بعنوان Application of best-worst method in evaluation of medical tourism development strategy وأسوأ طريقة في تقييم استراتيجيية تطوير السياحة العلاجية وسعت الى وضع تخطيط استراتيجي لتطوير صناعة السياحة العلاجية في محافظة يزد الإيرانية؛ باعتبارها القطب الصحي من قبل المرضى في البلدان النامية. تم التركيز على تقديم الخدمات وتعزيز وتطوير مراكز العلاج المتخصصة في جذب المرضى من وسط وجنوب وشرق البلاد بالإضافة إلى دول الشرق الأوسط وآسيا الوسطى. انتهجت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي في تحليل البيانات، تم استخدام نموذج اسوات SWOT وتقنيات أفضل أسوأ. تمت صياغة الاستراتيجيات ذات الصلة وعرض النتائج العملية⁽¹⁴⁾.

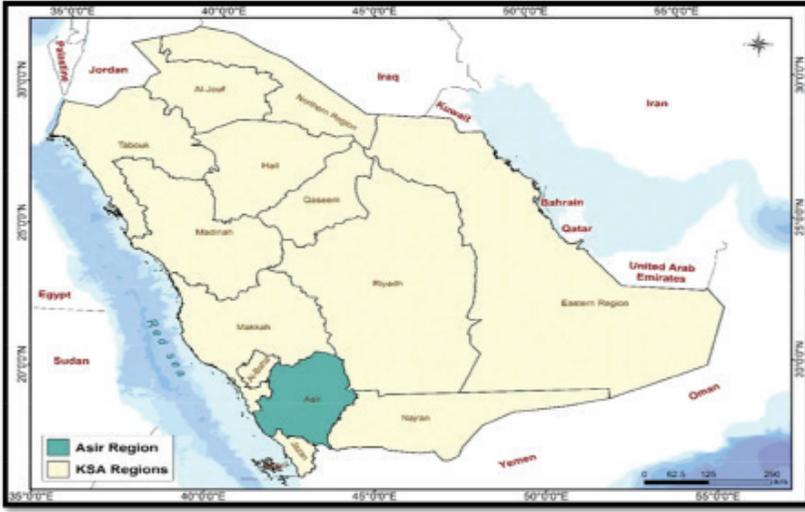
مقومات السياحة العلاجية والاستشفائية بمنطقة عسير:
ويمكن تقسيمها الى مقومات طبيعية وأخرى بشرية

المقومات الطبيعية:

الموقع الفلكي والجغرافي:

تقع منطقة عسير بين دائرتي عرض -19.50.17.25° شمالاً، وبين خطي طول 50° - 50.41° شرقاً. وجغرافياً تقع في الجزء الجنوبي الغربي من المملكة العربية السعودية. يتدرج ارتفاع منطقة عسير من الغرب حيث البحر الأحمر وبلية سهل تهامة وسفح يتراوح ارتفاعه بين 0 الى 1500م ثم مرتفعات عسير وتعرف بعض نطاقاتها بجبال السراة تقطع سطحها بالأودية ويتباين عرض عسير من منطقة الى اخرى واعرض منطقة بها بين الطائف وبلجرشي وهي ذات الارتفاع الأعلى وبها عدة قمم جبلية اعلاها قمة السوداء وتبلغ 3248م فوق مستوى سطح (15). تشكلت صخورها قبل 900 مليون سنة وهي صخور بركانية بازلتية ورسوبية بركانية فتاتية ناتجة عن نحت وتعرية الصخور البركانية (16) اما من الشرق تحد منطقة عسير صحراء الربع الخالي وشمالاً امتداد

جبال الحجاز وجنوبا هضبة اليمن هذا الموقع الجغرافي ميز المنطقة سياحيا وبالتحديد السياحة العلاجية والاستشفائية فيما يتعلق بممارسة الرياضات البحرية مثل الغوص والسباحة والاستشفاء بالرمال وبالمكونات البركانية هذا إضافة الى أن موقع المنطقة يعتبر موقع استراتيجي يفتح على العالم مباشرة عبر البحر الأحمر مما يجعل وصول السياح عموما اليها امرا يسيرا. إضافة الى توفر سبل ووسائل النقل البري والجويكلما يتطلبه قيام سياحة الاستشفاء بالمنطقة .



خريطة رقم (1) موقع منطقة عسير
المصدر: (18)

المناخ الملائم:

يعتبر هذا العامل من العوامل التي تدور حوله كل أنواع السياحة بما فيها السياحة العلاجية وهو المحدد الأساسي في نمو واستثمار جميع أنماط السياحة ويعتبر اهم عوامل الجذب السياحي ويؤثر على الأنشطة السياحية بل على أساس هذا العنصر صنفت السياحة الى سياحة صيفية وشتوية وربيعية وبالتالي يعتبر عامل المناخ من الثوابت التي تنصدر كل مقومات السياحة فالمناخ المعتدل عامل جذب رئيس . وتشير أحدث بيانات للمركز الوطني للإرصاد توضح أن متوسط درجة الحرارة الصغرى في منطقة عسير بلغ 13,2 درجة ومتوسط كمية الامطار 199,5 ملم في الفترة (1985-

(2019) وقد لا تتجاوز درجة الحرارة في أواسط الصيف عن 24 درجة مئوية كما تنخفض درجة الحرارة الى 10 درجات مئوية في المناطق المرتفعة مع تساقط الأمطار والبرد . وبالتالي تتميز المنطقة بالارتياح الحراري بما يفوق المعدل العالمي للارتياح الحراري في أفضل الوجهات السياحية عالميا، (وقد أسهمت تضاريس عسير والغطاء النباتي فيها في رفع معدل الأمطار حيث تصل إلى 500 ملم أحيانا . وبالتالي إن مناخ منطقة عسير يعد نقطة قوة في أن تكون وجهة سياحية طوال العام مما يجعل لهذه الميزة النسبية قوة تنافسية هذا وقد اثبتت الدراسات ان المناخ المعتدل له تأثيره المباشر على الصحة وسرعة الاستشفاء كما له اثر في الاتزان الانفعالي والمزاج واعتداله وفي سلوك الانسان وهي الميزة يمكن ان تعزز قيام صناعة الاستشفاء بالمنطقة.

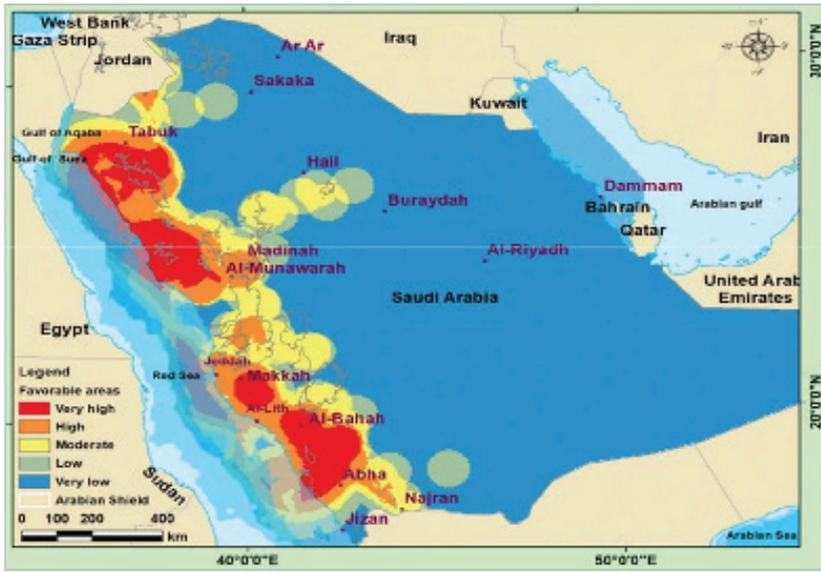
الينابيع الحارة وخصائصها:

الينبوع عبارة عن خروج المياه الباطنية الى سطح الارض دون تدخل الانسان وتحدث في ظل عوامل طبيعية معينة مثل وجود كسور او فوالق وهي خمسة أنواع ويهمننا في هذا الصدد الينابيع الحارة وتظهر نتيجة وجود غازات وارتفاع الحرارة تحت سطح الارض خاصة مناطقالنشاط البركاني ويتولد ضغط كبير نتيجة ذلك مما يجعل المياه تتدفق مندفعة على شكل نافورة ومنها ينابيع النافورة(8)ويتميز جنوب غرب المملكة العربية السعودية بالينابيع الحارة لارتباطها بطبيعة المنطقة الجيولوجية حيث ترتبط معظم الينابيع الساخنة في غرب المملكة العربية السعودية بالحرارات وتقع معظم الينابيع في المناطق المجاورة للحرارات باتجاه البحر الأحمر كما توضحها خريطة رقم (2). وفيها تتسرب مياه الأمطار إلى الكسور وتتسرب إلى باطن الأرض وتتراكم على أعماق قريبة من حجرة الصهارة.

ظهرت أهمية العيون الحارة في العلاج خلال القرنين السابع عشر والثامن عشر وذلك للخصائص الكيميائية والمعدنية لمياه العيون الحارة، حيث تحتوي على غاز كبريتيد الهيدروجين المذاب (أكثر من 1 ملغرام/ لتر) أو غار ثاني أكسيد الكربون الحر أكثر من 500 ملغرام /لتر) والاملاح المذابة (أكثر من 100 ملغرام / لتر)وعنصر الحديد (أكثر من 10 ملغرام /لتر) (9).

حيث كان سائد منذ عهد الاغريق العلاج من كثير من الامراض وقد اثبتت الدراسات فاعلية ذلك (10) وقد اقترن العلاج بالتدليك والعلاج الكهربائي والتمارينوالغوص، كما أضيفت الحدائق وقاعات الموسيقىوالتسهيلات الترويحية الأخرى

وما زالت هذه المنتجعات تجذب الكثير من الزوار.



خريطة رقم (2) مناطق الطاقة الأرضية بالمملكة العربية السعودية
المصدر: (21)

العين الحارة (الأحسرين):

أحد العيون المعروفة في عسير وتعرف بعين أحد ثربان وتقع على دائرة العرض «41.40 شرقا وخط الطول 19.2» شمالا خريطة رقم (3) جنوب غرب مركز ثربانوتقع بقريه الأحسرين بالطلاليع وهي إحدى القرى الصغيرة التي تقع غرب ثربان وتسكنها قبيلة الطاليع وتتبع لمركز ثربان وهي إحدى مراكز محافظة المجاردة التابعة لإمارة ابها ويسكنها 6214 نسمة كانت العين الحارة قديما ذات شهرة أقل من الوقت الحالي كونها كانت مقصد القاطنين حولها فقط. لكن منذ عام 1401 هـ اشتهرت للكثير من الزائرين للمنطقة؛ وقرر أهالي المنطقة تصميمها وبنائها. وقد تمكنوا من بناء أربعة جدران إسمنتية حولها لحفظ الماء وكانت مساهمتهم فعالة وناجحة في تغيير الينبوع بطريقة يمكن الاستفادة منها. وينبوع ثربان كبريتي مركز من الهيدروجين العالي النسبة ويمتاز بحرارته العالية

في الشتاء وتقل في بقية فصول السنة بفارق 3 درجات مئوية في المتوسط وهي اقل حرارة من الينابيع الحارة الأخرى في جنوب المملكة مثل عين العارضة في جيزان التي تصل درجة حرارتها إلى 152 درجة مئوية (22) ويرتادها السياح والأهالي للاستحمام وللإفادة منها كعلاج طبيعى الشفاء من بعض الأمراض العضلية والمزمنة ولعلاج الآلام والمفاصل والعظام وبعض الحروق وكذلك بعض الأمراض الجلدية وغيرها وذلك لما تحتويه هذه المياه من املاح معدنية مفيدة للعلاج وتشهد العين تزيد اعداد المصابين بالأمراض الجلدية والروماتيزم، وآم المفاصل والعقم حيث أظهر بعض الدراسات ان كثير من المصابين بالحساسية التمسوا تحسنا واضحا من هذا المرض بعد استخدامهم لهذه المياه، ما أدى إلى زيادة مرات التردد عليها. ويمكن الاستفادة من هذه العيون في مجال السياحة العلاجية وتطويرها بإنشاء منتجع يختص في العلاج بالماء المعدني كما هو الحال في اليابان والصين مع مراعاة القيم الاجتماعية حيث تختلف هذه السياحة من دولة الى اخرى باختلاف الظروف الاجتماعية والاقتصادية وتوافر الموارد الطبيعية والثقافية مثلا في الصين، يمكن اعتبار الحمام الطبيعي، أو الزراعة الذاتية، أو الطب التقليدي، أو التدليك، أو الأعشاب الطبية، أو حتى العيش في «قرية طول العمر» من الأنشطة الصحية.



خريطة رقم (3) موقع عين ثربان بعسير

المصدر: (21)

الرمال:

يمارس العلاج بالدفن في الرمال الشاطئية والصحراوية في مناطق كثيرة في العالم ويمارس كما في شرق المملكة العربية ومصر وغيرها وتذكر بعض الدراسات نجاع هذه الطريقة في الاستشفاء من بعض الامراض مثل التهاب المفاصل المزمن ارتفاع ضغط الدم وضمور العضلات بعض الامراض الجلدية ولكن لا توجد دراسات طبية علمية تثبت يقينياً ذلك ويمكن الاستفادة من الرمال في ممارسة بعض الرياضات التي لها مردود صحي على الانسان.

النباتات الطبيعية:

يعرف النبات الطبي بأنه النبات الذي له أو لجزءه من أجزائه تأثير طبي على الإنسان، ويميزه عن النباتات الأخرى وجود مواد فعالة ذات تأثير فسيولوجي على الكائنات الحية، أما النبات العطري فهو النبات الذي يحتوي في جزءه من أجزائه على زيت عطريو هذه النباتات تنتشر في جبال وأودية عسير وتنمو طبيعياً ويذكر البروفيسور جابر بن سالم القحطاني عالم النباتات الطبية والعطرية والسامة وطب الأعشاب المعروف أن منطقة عسير تحتوي على 80% من النباتات الطبية في المملكة⁽²³⁾ وأهم المقومات التي أدت الى غنى منطقة عسير بالنباتات الطبية هي:

- المناخ المناسب ووفرة أشعة الشمس على مدار العام، وبذلك يمكن إنتاج هذه النباتات على طوال العام.
- توفر أنواع مختلفة من التربة المناسبة لزراعة عدد من النباتات الطبية والعطرية.
- توفر مساحات شاسعة من المدرجات القديمة القابلة الاستصلاح والتي يمكن استغلالها في مجال إنتاج النباتات الطبية والعطرية.
- توفر عدد من النباتات الطبية والعطرية التي تنمو طبيعياً ولها أسواق متعددة.
- قلة تكاليف عمليات الإنتاج.
- سهولة عمليات ما بعد الحصاد اضافة الى قابلية المحاصيل للتخزين لفترات طويلة نسبياً بالمقارنة بمحاصيل الأخرى سريعة التلف.

أهم النباتات الطبية والعطرية:

الشمر - الضرم- اللافندر(الخزامى)- العرر- الشيخ - البشام - الشذاب - إكليل

الجبل- الريحان - البرك- الكادي- البابونج - المرمية - الحنظل - التين الشوكي - الدوم
-الاراك -الحلبة- الهمندباء- السدر- النعناع -الزعترا وغيرها.

المجالات التي يمكن أن تستخدم فيها النباتات الطبية والعطرية :

- تحضير بعض الأدوية الطبية
- إنتاج الزيوت الثابتة التي تدخل في تركيب بعض المستحضرات الطبية
- تجهيز الأغذية الخاصة بعلاج بعض الأمراض
- تحضير مساحيق التجميل وكريمات الشعر والصابون
- صناعة الروائح والعطور
- تصنيع المبيدات الحشرية
- صناعة التوابل أو البهارات أو المشروبات الصحية والمكملات الغذائية

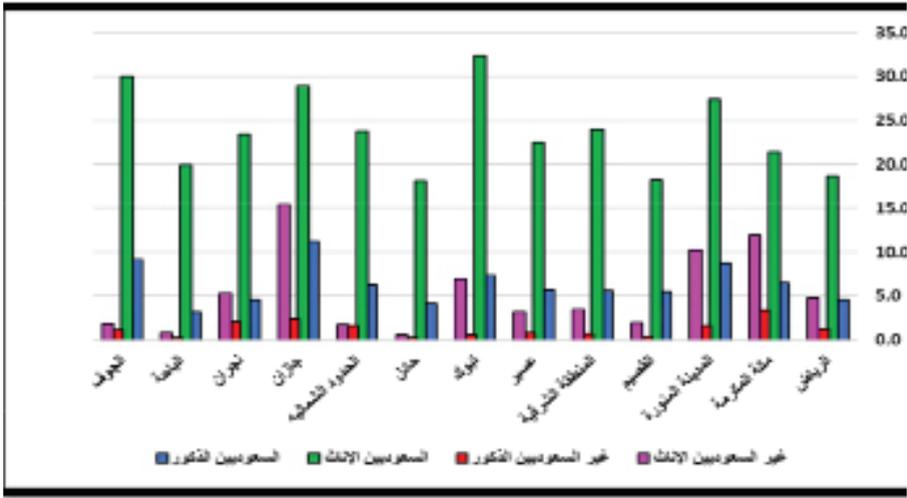
الأهمية الاقتصادية للنباتات الطبية والعطرية بمنطقة عسير:

تعتبر النباتات الطبية والعطرية مورد بكر غير مستثمر وتحتوي منطقة عسير بألاف الأنواع و منها ما تنمو تلقائيا ومنها المزروعة ويمكنها ان تحرك السياحة الاستشفائية بإقامة منتجعات للعلاج بالأعشاب وذلك يتطلب خبرة لدى الممارسين لهذا النوع من العلاج خاصة في الوقت الحاضر حيث بدأ الانسان الى الطبيعة في العلاج وازداد الطلب والإقبال على هذه النباتات في الكثير من الدول المتقدمة صناعياً وادى ذلك الى ارتفاع أسعارها كما أن انشاء حدائق للنباتات الطبية والعطرية لها اثرها الاقتصادي والنفسي لما لها من اثر في الإسراع في الشفاء. هذا إضافة الى أن برامج التنمية الريفية والزراعة المستدامة ستشهدان تطورا وبالتالي يمكن ان تساهم في تحسين دخل صغار المنتجين الزراعيين، وتوفير فرص العمل، والمساهمة في الأمن الغذائي. ويمكن الدولة من الاكتفاء الذاتي من الأعشاب الطبية والعطرية اذا وجدت الاستثمار الامثل. وهذا يعتبر من المجالات الحيوية التي هدفت اليها استراتيجية تطوير منطقة عسير في الاستفادة من الموارد الطبيعية للمنطقة.

المقومات البشرية: الإنسان:

يعتبر الإنسان أهم مكون من مكونات السياحة البشرية في منطقة عسير بل هو أهم مرتكز لاستراتيجية تطوير المنطقة وينجلي ذلك في طموح الإنسان الذي شكلته الأرض الأصيلة والقيم الثرية والمتجمع و يعد الانسان من اهم عناصر الجذب البشري في المملكة واهم مقوماتها حيث تعتمد عليه جميع انواع السياحة بما فيها السياحة العلاجية والاستشفائية وذلك من خلال توفر العمالة المدربة والغير مدربة التي تعمل في مجال العلاج والاستشفاء وفي وسائل النقل وتسهيلات الضيافة والامداد والبنية التحتية.

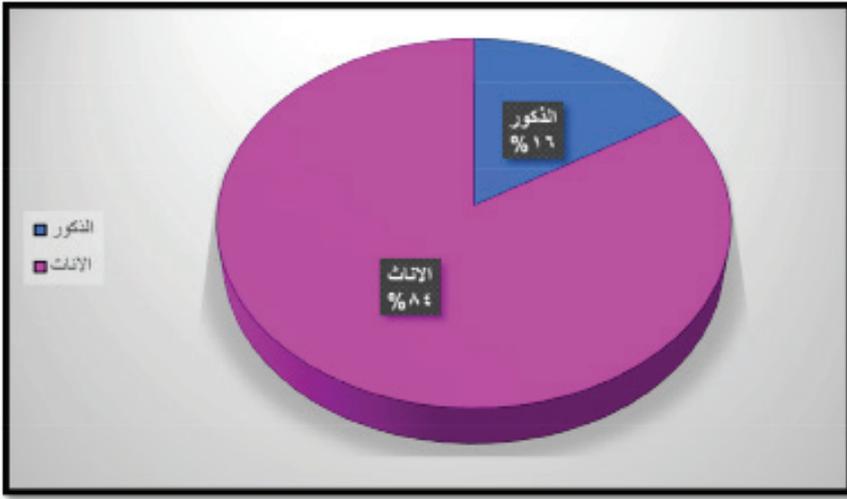
الشكل رقم (1) نسبة البطالة في المملكة حسب المناطق الادارية



المصدر (24)

وحسب اخر تعداد لسكان منطقة عسير بلغ عدد السكان 2354320 نسمة وبلغت نسبة البطالة خلال الربع الثاني من عام 2021 حسب تقارير الهيئة العامة للإحصاء 7,4% علما بان نسبة البطالة في المملكة العربية ككل هي 6,6% وبالتالي تكون جملة عدد العاطلين 174,219 نسمة اي ان نسبة 16% من الذكور و84% من الاناث كما يتضح من الشكلين رقم (1)، (2).

الشكل رقم (2) نسبة البطالة بمنطقة عسير



المصدر (25)

هذا ومن اهداف استراتيجية تطوير منطقة عسير زيادة معدلات التوظيف من خلال تطوير رأس المال البشري بما يتلاءم مع احتياجات سوق العمل وإتاحة فرص العمل للجميع وبذلك تستهدف إضافة 130 ألف وظيفة جديدة في القطاع العام و 56 ألف وظيفة إضافية وهذا يعني توفر 186 ألف وظيفة جديدة في القطاعين وبالتالي يمكن استيعاب نسبة كبيرة من الباحثين عن العمل بمختلف التخصصات ومستويات التعليم وحسب البيانات الرسمية ان اعلى نسبة للعاطلين في المملكة هم من حملة البكالوريوس او ما يعادلها في تخصصات العلوم الإنسانية والعلوم الطبيعية والفنون وبلغت نسبتهم %15,2 في حين بلغت نسبة العاطلين في تخصص الصحة والرفاهة بلغت %5,1 وهؤلاء بحكم التخصص لهم الأفضلية ويمكن استيعابهم في السياحة العلاجية والاستشفائية(26) كما أن العاطلين عن العمل دون سن 35 سنة بلغت نسبتهم %66,2 من جملة العاطلين بمنطقة عسير.

تجدر الإشارة الى ان من اهم المعوقات التي تواجه تأسيس او مزاوله النشاط للمنشآت السياحية هي توفر الأيدي العاملة المدربة وذلك من خلال نتائج مسح الهيئة العامة للإحصاء لعام 2018 للمنشآت السياحية في المملكة العربية السعودية حيث أوضحت ان نسبة %51 من المنشآت تواجه نقص في الأيدي العاملة كما يتضح من الشكل رقم (3) ⁽²⁷⁾.

الشكل رقم (3) اهم المعوقات التي تواجه تأسيس او مزاوله النشاط للمنشآت



المصدر (27)

طرق النقل:

أ-النقل البري

يرتبط التطور في السياحة ارتباط وثيقا بالتقدم في تكنولوجيا المواصلات يرى الاختصاصيون في هذا المجال انه لكي يتم فتح دولة ما امام السياحة وتطوير وانشاء المراكز الجديدة لابد من وجود نظام جيد للطرق ويعتمد ذلك على أسس تجعلها في خدمة الأغراض السياحية⁽²⁸⁾ وتتمثل في التالي.

- وجود شبكة آمنة وواسعة من الطرق التي تربط بين مراكز الجذب السياحي ربطا مباشرا.
- وجود شبكة طرق ثانوية تربط بين الطرق الرئيسية وذلك لكي تقدم معدلا واسعا من الحركة وتغطي كل الأماكن المهمة المرتبطة بالسياحة.
- ان يشمل نظام الطرق كل ارجاء الدولة وذلك لتشجيع السائح على الحركة.
- تحاشي وجود النهايات الميتة في الطرق لكي لا تمثل إعاقة للسيارات.

ومما تقدم تجدر الإشارة ان المملكة العربية السعودية حسب تقرير التنافسية العالمي 2019 احتلت المملكة المركز الأول عالميا في مؤشر ترابط شبكة الطرق، كما تقدمت في البنية التحتية للنقل، و جودة البنية التحتية للطرق، و كفاءة خدمات النقل

الجوي، و خدمات الموانئ، و خدمات القطارات وعليه منطقة عسير تربطها شبكة من الطرق الموصلة بين مدن المنطقة ومحافظاتها وقراها، أو المتصلة بالشبكة الداخلية لها والتي تربط مدن المنطقة بعضها ببعض، بالإضافة إلى الطرق الزراعية والترايبية فضلاً عن شبكة الطرق السريعة والحديثة التي تربط مدن المنطقة ومحافظاتها بمدن المناطق الأخرى في المملكة، مثل طريق أبها - الطائف مروراً بمنطقة الباحة، ويبلغ طوله 543 كم، والطريق الساحلي أبها - مكة المكرمة - جدة عن طريق عقبة شعار، ويبلغ طوله 670 كم، والطريق الساحلي الآخر أبها - مكة المكرمة - جدة عن طريق عقبة ضلع، ويبلغ طوله 703 كم، وطريق أبها - جازان، ويبلغ طوله 188 كم، وطريق أبها - الرياض، ويبلغ طوله 1200 كم، وطريق أبها - نجران، ويبلغ طوله 279 كم تقريباً، بالإضافة إلى عدد من الطرق الفرعية التي تصل مدينة أبها بالمناطق السياحية، والطرق الزراعية التي تربط مدن المنطقة وقراها بعضها ببعض وقد بلغ أطوال الطرق المسفلتة فقط في داخل عسير 19078 كلم أما أطوال الطرق المسفلتة والمشجرة بلغ 5730 كلم وهذه الطرق تربط المدن والقري والمناطق السياحية مع بعضها ما عدد الجسور فبلغ عددها 708 جسر وترتيبها الثالث بين مناطق المملكة (29) هذا إضافة إلى عدد من الطرق داخل المدن وتظهر نسب أطوالها إلى المجموع الكلي لأطوال الطرق داخل مدن عسير كما هو في الشكل رقم (4).

الشكل رقم (4) أطوال الطرق داخل المدن حسب نوع الطريق حتى نهاية عام 1440 هـ (بالكيلو متر)



المصدر (29)

ب - النقل الجوي

لا يقل النقل الجوي أهمية من النقل البري ويوجد في مدينة ابها مطار ابها الدولي الذي يستقبل 222 رحلة أسبوعياً منها 188 رحلة داخلية و34 دولية وهذا يحقق الاتصال المباشر لمنطقة عسير بالعالم الخارجي ووصول السياح إليها وشركات الطيران المحلية هي الوحيدة العاملة في هذا المجال حالياً.

تسهيلات الضيافة والإمدادات:

يقع عليها عبء اختيار المواقع السياحية بصفة عامة والاستشفائية بصفة خاصة وتعتبر ميدان مهم من ميادين العمالة والدخول تشمل الفنادق والشاليهات والمخيمات والشقق والمعسكرات ومراكز المؤتمرات حيث تتطلب خدمات الإقامة والضيافة إلى تسهيل في عملية الإمداد بالمواد الأزمة للسياح وخاصة تلك المحلات التي توجه نشاطها إلى الحركة السياحية على وجه الخصوص يجب ان تتوفر قربها تسهيلات الامداد مثل الصيدليات والمراكز الطبية والمحلات التجارية والمقاهي وأماكن الترفيه.

خدمات البنية الأساسية:

هذا العامل على درجة كبيرة من الأهمية فهي تخدم جملة التسهيلات والعوامل البشرية السابقة وتشمل كل أشكال البناء التي يتطلبها السكان وكلها خدمات مستهلكة غير مربحة على المدى القريب ويمكن تقسيمها إلى:

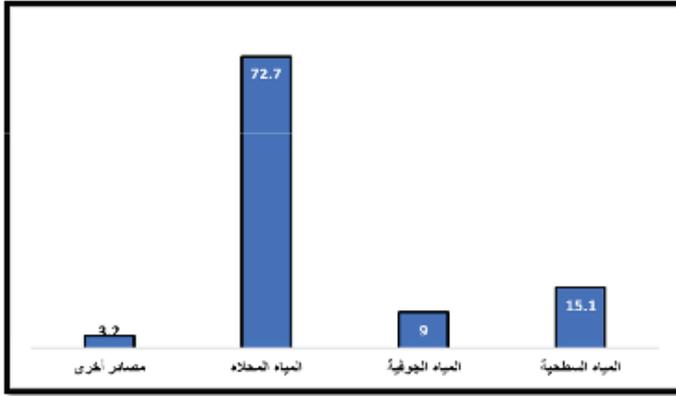
- 1- خطوط الاتصال بالعالم الخارجي.
- 2- إمدادات المياه.
- 3- الإضاءة والتدفئة والطاقة والمياه والصرف الصحي.
- 4- محطات للسفر ووسائلها.
- 5- الفنادق والمطاعم ووسائل التسلية والأسواق.

المياه:

تتعدد موارد المياه بمنطقة عسير وتشمل المياه السطحية الناتجة عن هطول الأمطار والمتمثلة في السدود وكميتها تصل إلى 20277864 متر³، إضافة إلى المياه الجوفية المخزنة في رسوبيات الأودية وبين فوالق الصخور ويتم الاستفادة منها عن طريق الآبار وتبلغ كميتها 12156226 متر³ والمصدر الثالث هي المياه المحلاة

من محطة التحلية بالشقيق على ساحل البحر الأحمر والتي تعمل بنظام التبخير الوميضي وتبلغ اقصى طاقة إنتاجية لها 100000 متر 3 يوميا واكل طاقة إنتاجية لها 50000 متر 3 يوميا وبالتالي تبلغ كمية المياه المحلاة بمنطقة عسير 97852782 متر 3 (30). يلعب الماء دور حيوي في جميع أنواع السياحة بما فيها العلاجية والاستشفائية حيث تعتمد عليه المنتجعات الاستشفائية والمراكز العلاجية كعامل خدمي بيد هنالك كثير من الرياضات المائية والعلاجية تعتمد عليه. أنظر الشكل رقم (5)

الشكل رقم (5) مصادر المياه بمنطقة عسير عام 2021

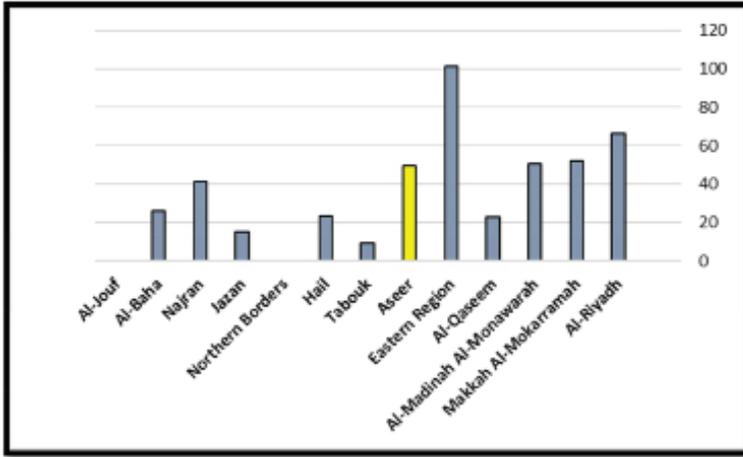


المصدر (30)

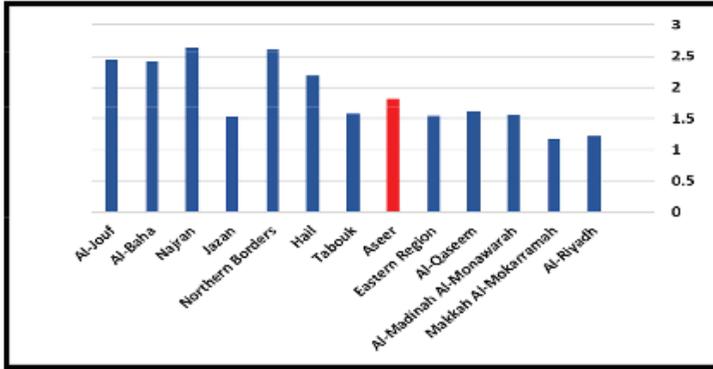
الصحة والخدمات الصحية :

تعتبر كل مدخلات الصحة عناصر في غاية الأهمية في قيام السياحة العلاجية والاستشفائية في أي منطقة ولكي تكون جاذبة لا بد ان تتسم المؤسسات فيها بكفاءة علاجية تتميز بالجودة والاعتماد من قبل بعض المؤسسات والهيئات المتخصصة في مجال الرعاية الصحية ولذا يجب تناول الأهم منها في هذا الصدد ومن خلال تحليل البيانات الإحصائية من مصادرها المختلفة نجد ان المملكة العربية السعودية قد حققت إنجازات ملموسة في مجال الخدمات الصحية حيث تمكنت من بناء مؤسسات طبية وعلاجية لا تقل عما توجد في الدول المتقدمة في كافة مناطق المملكة و في تقديم خدمات صحية متكاملة بما فيها منطقة عسير حيث يوجد بها حاليا (30) مستشفى حكومي و12 مستشفى خاص بها أكثر من (3306) سريراً، كما يجري العمل حالياً في انشاء (7) مستشفيات جديدة بالمنطقة علاوة على وجود (280) مركزاً للرعاية الصحية

الاولية. وتوضح بيانات الهيئة العامة للإحصاء لعام 2019 ان عدد المستشفيات التابعة لوزارة الصحة بلغ 0,09 لكل 100000 من السكان، وعدد الاسرة بها بلغ 138,63 سرير لكل 100000 من السكان أما القطاع الخاص فان عدد المستشفيات التابعة له بلغ 0,52 مستشفى لكل 100000 من السكان وعدد الاسرة به بلغ 49,26 سرير لكل 100000 من السكان. كما بلغ عدد الأطباء بمستشفيات عسير 2330 بمختلف تخصصاتهم كما تسير اليه بيانات وزارة الصحة(31)انظر الشكل رقم (6) ورقم (7).

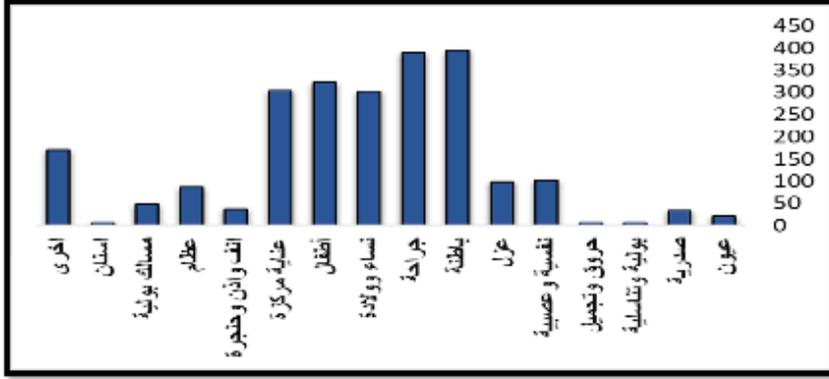


شكل رقم (6) عدد الاسرة لكل 100000 نسمة بمناطق المملكة
المصدر(31)



شكل رقم (7) عدد المستشفيات لكل 100000 نسمة بمناطق المملكة لعام 2019
المصدر(31)

وقد بلغ عدد الأطباء بمستشفيات عسير 2330 مختلف تخصصاتهم الموضحة الشكل رقم (8) ويلاحظ اختفاء كثير من التخصصات في منطقة عسير الا انه يمكن انشاء مؤسسات طبية بالاعتماد على المتوفر منها.



شكل رقم (8) الأطباء حسب التخصص بمنطقة عسير 2019
المصدر(32)

وعلى صعيد اخر تشير بيانات وزارة الصحة وتشير بيانات البنك الدولي ان مستوى الخدمات الصحية بالمملكة العربية السعودية لعام 2018 تنافس كثير من الدول المتقدمة وفي الجدول مقارنة مع بعض الدول المختارة ويمكننا الحكم على إمكانيات المملكة العربية السعودية في هذا الجانب.

جدول رقم (1) عدد الأطباء والاسرة بالمستشفيات لكل 1000 من السكان حسب بيانات البنك الدولي لعام 2018م

الدولة	عدد الأطباء لكل 1000 نسمة	عدد الاسرة لكل 1000 نسمة
إيطاليا	4	3,1
إسرائيل	4,6	3
الامارات	2,5	-
الصين	2	4,3
المغرب	0,7	1
المملكة العربية السعودية	2,6	2,2

بريطانيا	2,8	2,5
الهند	0,9	0,5
الولايات المتحدة	2,6	-
الأردن	2,5	-
تايلند	2,3	-

المصدر (33)

واشارة لما ورد تمكنت المملكة العربية السعودية بان تصعد بمؤسساتها الصحية الى مرحلة مرموقة من الاعتماد الصحي الدولي وذلك من قبل جهات موثوق بها ومتخصصة في اعتماد الرعاية الصحية دوليا،وعبرها يتم التصديق على خدمات المؤسسة على مجموعة واسعة من برامج الرعاية الصحية، بما في ذلك الرعاية الأولية والنقل الطبي والرعاية الإسعافية والتدريب وغير ذلك على مستوى العالم. وبالتالي تكتسب الدولة التي بها أكبر عدد من المؤسسات المعتمدة السمعة العالمية بل الثقة في تقديم الرعاية الصحية عالميا ومثال لهذه الهيئات:

1. وكالة الاعتماد الكندي (المعروف سابقاً باسم المجلس الكندي لاعتماد الخدمات الصحية) Canadian Council on Health Services Accreditation
2. اللجنة المشتركة الدولية ومقرها الولايات المتحدة الأمريكية the Joint Commission International
3. QHA Trent-3 في المملكة المتحدة
4. المجلس الأسترالي لمعايير الرعاية الصحية
5. جمعية اعتماد الرعاية الصحية الدولية.

ونجد بعض المستشفيات في بعض الدول لديها العديد من الاعتمادات الدولية من أجل جذب الناس من العديد من المناطق من أجل تعزيز صناعة السياحة العلاجية المصدر(34) وتعتبر المملكة العربية من الدول التي تشهد تطورا ملحوظا في تحسين كفاءة المؤسسات الصحية وقد حصلت 101 مستشفى على الاعتماد الدولي كما موضح في الجدول رقم (2) والذي يوضح عدد المستشفيات الحاصلة على اعتماد اللجنة الدولية المشتركة في بعض الدول في شهر نوفمبر 2021 ولا يتفوق عليها سوى دولة واحدة في العالم وهي الامارات العربية المتحدة الامر الذي عزز قيام السياحة العلاجية فيها أما منطقة عسير بها عدة مستشفيات معتمدة وعددها 6 مستشفيات وهى مستشفى غسان نجيب فرعون (GNP) بخميس مشيط - ومستشفى الحياه الوطني بخميس

مشيط - والمستشفى المغربي للعيون والانسان بخميس مشيط - ومستشفى احد رفيدة لطب الاسرة - المستشفى السعودي الألماني بخميس مشيط - مستشفى قوى الدفاع للمنطقة الجنوبية بخميس مشيط⁽³⁵⁾.

الجدوى الاقتصادية للسياحة العلاجية والاستشفائية من خلال تجارب بعض الدول في المنطقة:

تمكنت بعض الدول في المنطقة العربية من تحقيق نجاح في مجال السياحة العلاجية والاستشفائية بل واكتسبت سمعة جيدة رغم ان امكانياتها اقل بكثير من المملكة العربية السعودية كما سبق الإشارة اليه وهنا نتناول تجارب بعض الدول التي نجحت في هذا المجال وهي:

جدول رقم (2) عدد المستشفيات الحاصلة على اعتماد اللجنة الدولية المشتركة في

بعض الدول نوفمبر 2021

الدولة	عدد المستشفيات المعتمدة	الدولة	عدد المستشفيات المعتمدة
اسبانيا	23	الأردن	9
قطر	23	اليابان	31
الصين	51	الهند	38
مصر	11	كوريا الجنوبية	9
ماليزيا	17	تايلاند	61
إندونيسيا	28	الامارات	201
الكويت	3	تركيا	32
المملكة العربية السعودية	102	الأردن	9
الامارات العربية المتحدة	201		

المصدر (35)

تجربة الامارات العربية المتحدة:

حققت دولة الإمارات العربية المتحدة نجاحات ملحوظة في السياحة العلاجية وزيادة في عدد المرضى القادمين من الخارج لطلب العلاج الطبي. كما أظهرت مدينة دبي الطبية نموًا حادًا في السياحة العلاجية خلال السنوات الثلاث الماضية. من بين 502000 مريض في عام 2011، منهم 15% من السياح الطبيين، اما في عام 2010 كان

عدد المرضى 412000 مريض منهم 10% من السياح الطبيين وفي حين كانت نسبتهم 5% خلال عام 2009م حيث بلغ عدد المرضى 231000 مريض في كل شهر وقد نجحت الامارات في جذب المرضى اليها من خلال الإعلانات الفعالة بالتزامن مع منظمي الرحلات الطبية وتطوير البنية التحتية وجذب الأطباء المهرة من الخارج، ويستقبل مستشفى المدينة في دبي 10-15 مريضاً أجنبيًا ويستقبل مستشفى النور في أبو ظبي 15% من المرضى من الخارج⁽³⁶⁾.

تجربة المملكة الأردنية الهاشمية:

اما المملكة الأردنية الهاشمية قد اكتسبت ثقة المرضى في المنطقة لالتزامها بمعايير السياحة العلاجية في قطاع خدمات طبية جيدة وبلغت نسبة المرضى القادمين الى الأردن من اليمن 29% ومن ليبيا كانت نسبتهم 16% وفلسطين 12% والسودان 7% ودول أخرى في الشرق الأوسط بما فيها المملكة العربية السعودية وشمال إفريقيا ووفقًا لتقرير التنافسية الأردني لعام 2010، تدر السياحة العلاجية عائدات تبلغ مليار دولار أمريكي سنويًا، مع زيادة مطردة بنحو 10% أكثر من المرضى الأجانب كل عام⁽³⁷⁾.

الخاتمة:

يتضح مما تقدم من بيانات رقمية ونوعية ان منطقة عسير تتميز بمقومات طبيعية تعتبر كنوز لم يتم الاستفادة منها بعد وتؤهلها لقيام صناعة السياحة العلاجية والاستشفائية بها وهنالك عدة مجالات تقترح من خلال هذه الدراسة يمكن ان تكون ذات جدوى اقتصادية هائلة وتحقق قفزه اقتصادية تحقق اهداف استراتيجية تطوير منطقة عسير من خلال العائد المادي وتوفير فرص العمل وتطوير الخدمات والبنية التحتية بالمنطقة.

التوصيات :

1. الاهتمام بالينابيع الحارة وإقامة منتجع صحي للعلاج بالماء الكبريتي في منطقة الأحسرين.
2. تحديد مستشفى او مستشفيات من ذوات الاعتماد بأن تكون وجهة علاجية عالمية عالية الجودة في مجال او في مجالات طبية معينة وذلك بالاستعانة

3. انشاء مزارع متخصصة للنباتات الطبية والعطرية لزراعة النباتات ذات الجدوى الاقتصادية ومركز لأبحاث هذه النباتات،
4. الاهتمام بنوعية الخدمات التي يمكن ان تقدمها الفنادق وتخدم سياحة الاستشفاء مثل نمط حياة العافية كالطعام الصحي واللياقة البدنية وعلاجات السبا وبرامج النوم كما الحال في فندق Even Hotels التابع لمجموعة فنادق انتركونتيننتال IHG،
5. انشاء منتجعات صحية تقدم خدمات صحية مهمة مثل زيادة الوزن، والأرق، واضطرابات الأكل، والاكئاب والشعور بالوحدة وبعض المشكلات الصحية الناتجة عن جائحة كورونا مثل التوحد،
6. إقامة مراكز لتعليم فنون الطهي الصحي في المنطقة،
7. انشاء عيادات مكافحة الشيخوخة المدعومة بأحدث العلاجات الطبية عامل جذب سياحي للمنطقة،
8. تكتيف الدراسات والأبحاث التي تكشف الأفكار الاستثمارية الممكنة في المنطقة مع تكتيف الدعاية والاعلام عن منطقة عسير.

المصادر والمراجع:

- 1-وزارة البلدية والشؤون القروية (2013) <https://www.momra.gov.sa/sites/default/files/2021->
- 2-الهيئة العامة للإحصاء. مسح الخصائص السكانية لعام 2020. الرياض: الهيئة العامة للإحصاء. تقرير السكان حسب فئات العمر والجنسية والجنس في منطقة عسير.
- 31-الهيئة العامة للإحصاء الكتاب السنوي عام 2019 متاح على <https://www.stats.gov.sa/ar/1009>
- 23-القحطاني، جابر بن سالم. (2008). موسوعة جابر لطب الأعشاب. مكتبة العبيكان.
- 18 -بيانات إدارية للمملكة العربية السعودية، دليل محدث لدليل أسماء السكان في المراحل التحضيرية للتعداد الزراعي 1436 متاحة على الرابط <https://link.springer.com/article/10.1007/s12371-020-00505-z/figures/1>
- 7-شمو، داود سليمان. (2003)، السياحة العلاجية في محافظة نينوى، دراسة ميدانية لمنطقة حمام العليل، رسالة ماجستير، الجامعة المستنصرية كلية الآداب والاقتصاد، قسم السياحة وإدارة الفنادق، بغداد ص15
- 8-جودة فتحي التركماني (2005م) جغرافية الموارد المائية - الدار السعودية لنشر والتوزيع - جدة
- 19-حسين، يحيى عباس، (1989) الينابيع المائية بين كبيسة والسماوة أطروحة دكتوراة، جامعة بغداد، كلية الآداب، قسم الجغرافيا، ص228
- 15- القحطاني، محمد مفرح واخرون (1997). السياحة: الأسس والمفاهيم دراسة تطبيقية على منطقة عسير بالمملكة العربية السعودية. جدة. مطابع دار العلم.
- 16- لعبون، عبد العزيز عبد الله، (1440)، معالم جيولوجية عسير، المؤتمر الدولي الأول للبيئات الجبلية شبه الجافة ابها عسير، 2019-1441، مكتبة الملك فهد الوطنية اثناء النشر، الرياض
- 20-كاظم، موسى محمد، (2001)

- دور الموارد المائية في التنمية السياحية - دراسة تطبيقية على شمال العراق، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية العدد 47، ص322
- 24-الهيئة العامة للإحصاء 2021م-1
جدول التوزيع النسبي للمتغطلين عن العمل حسب الجنس والجنسية والمنطقة الإدارية %، الربع الثاني للعام 2021، الجدول (8-2)
- 25-الهيئة العامة للإحصاء 2021م
جدول التوزيع النسبي للمتغطلين عن العمل حسب الجنس والجنسية والمنطقة الإدارية، الربع الثاني للعام 2021، الجدول (4-2)
- 26-الهيئة العامة للإحصاء 2021م
معدل البطالة حسب الجنس والجنسية والمستوى التعليمي والتخصص الدراسي، تقرير الربع الثاني للعام 2021، الجدول (3-2)
- 27-الهيئة العامة للإحصاء، 2018
مسح المنشآت السياحية لعام 2018
- 30-وزارة البيئة والمياه والزراعة (2021)
الكتاب الاحصائي السنوي للعام 1441-1442، قطاع المياه ص 23
- 12-اسعد سليم لهمود. (2014). مقومات السياحة العلاجية في حافظة النجف الاشرف. آداب الكوفة، 1(20).
- 29- بيانات الشؤون البلدية والقروية عام 1440هـ
الهيئة العامة للإحصاء بالمملكة العربية السعودية، الكتاب السنوي عام 2019م، متاح على الرابط <https://www.stats.gov.sa/ar/1009>

5-Carrera, P. M., & Bridges, J. F. (2006). Globalization and healthcare: understanding health and medical tourism. Expert review of pharma economics& outcomes research, 6(4), 447454-.

<https://www.tandfonline.com/doi/abs/10.158614737167.6.4.447/>

3- Zeng, L., & Yi Man Li, R. (2021). Tourist Satisfaction, Willingness to Revisit and Recommend, and Mountain Kang yang Tourism Spots Sustainability: A Structural Equation Modelling Approach. Sustainability, (19), 10620

4-Smith, R., Álvarez, M. M., & Chanda, R. (2011). Medical tourism: a review of the literature and analysis of a role for bi-lateral trade. *Health policy*, 103(2282-276), (3-.

<https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0168851011001199>

6-Connell, J. (2006). Medical tourism: Sea, sun, sand and... surgery. *Tourism management*, 27(6), 1093.1100-

Csirmaz, É., & Pet, K. (2015). International trends in recreational and wellness tourism. *Procedia economics and finance*, 32, 755762-

36-Al-Maaitah, H. M. K. (2016). An investigation of the acquisition and experience of medical tourism: the case of Jordan

34-. Wang, B., & Tabshouri, B. (2018). The Joint Commission vs Joint Commission International: Part II-Comparing the Survey Practices for Medical Equipment Management and Maintenance. *Journal of Clinical Engineering*, 43(2), 7582-

35-Ismail, M. (2012). Dubai Healthcare City to compete for foreign patients. *The National*. <http://www.the.national.ae/news/uae-news/tourism/dubai-healthcare-city-to-compete-for-foreign-patients>, 18.

22-Hussein, M. T., Lashin, A., Al Bassam, A., Al Arifi, N., & Al Zahrani, I. (2013). Geothermal power potential at the western coastal part of Saudi Arabia. *Renewable and Sustainable Energy Reviews*, 26, 668684-

21-Aboud, E., Qaddah, A., Harbi, H., & Alqahtani, F. (2021). Geothermal Resources Database in Saudi Arabia (GRDiSA): GIS model and geothermal favorability map. *Arabian Journal of Geosciences*, 14(2), 110-

<https://link.springer.com/article/10.1007/s1251706426--020-z#citeas>

28-Micheal, P., (1969). *International Tourism, The Economics and Development of the International Tourism Trade*, London,

Global Competitiveness Report 20172018-» World Economic Forum

35-JCI accredited organizations, Joint Commission International, Oak

Brook, Illinois (2021)

<https://www.jointcommissioninternational.org/about-jci/accredited-organizations/#first=10>

14-Abadi, F., Sahebi, I., Arab, A., Alavi, A., & Karachi, H. (2018). Application of best-worst method in evaluation of medical tourism development strategy. *Decision Science Letters*, 7(1), 7786-

11-Khan, S., & Alam, M. S. (2014). Kingdom of Saudi Arabia: A potential destination for medical tourism. *Journal of Taibah University Medical Sciences*, 9(4), 257262-

8-Alleman, B. W., Luger, T., Reisinger, H. S., Martin, R., Horowitz, M. D., & Cram, P. (2011). Medical tourism services available to residents of the United States. *Journal of general internal medicine*, 26(5), 492-497.

Gyu Ko, T. (2011). Medical Tourism System Model. *International Journal of Tourism Sciences*, 11(1), 17-51. <https://doi.org/10.108015980634.2011.114/34634>

13- Jain, V., & Ajmera, P. (2018). Modelling the factors affecting Indian medical tourism sector using interpretive structural modeling. *Benchmarking: An International Journal*

Natural Attraction Elements for Ecotourism in Suakin (Red Sea State-Sudan)

Dr.Sayda B. O. Ahmed

Department of Environment and Ecology
Faculty of Geographical and Environmental Sciences- Khartoum University.

Dr .Asma A. M. Makeen

Department of Plant Protection and Environmental Studies
Faculty of Agriculture, Alzaiem Alazhari University.

Dr. Somaya K. A. Mohamed

Department of Biological Oceanography
Faculty of Marine Sciences and Fisheries, Red Sea University.

ABSTRACT:

Ecotourism has been growing rapidly during the last decades and becoming one of the most attractive tourism types in the world. The Red sea State is very famous with Ecotourism which can represent a basic factor for sustainable tourism development. This study was conducted in Suakin to assess the natural attraction elements of the city. The study focusses on the unique natural attractions of Suakin city and port area. These are represented by geological and geomorphologic features, special marine habitats, coral reefs, sea grass beds, mangroves, and sandy beaches. The transparent seawater is inhabited by diversity of fish, sea birds and invertebrates with different unique species of marine and coastal plants. In addition to the offshore with its shallow and deep marine coral that contain unique diversity and endemism. Suakin is also characterized by its favorable climate in winter. So many ecotourism activities can be undertaken in Suakin city like

scuba diving, swimming, fishing, and birdswatching. The results of this study can contribute to consider and develop Suakin as an attractive world-privileged destination for ecotourism.

Keywords: Ecotourism, Suakin, natural elements, sustainable tourism, The Red Sea.

مستخلص:

شهدت السياحة البيئية نمواً كبيراً في السنوات الأخيرة وأصبحت من أكثر أنواع السياحة جاذبية في العالم. تشتهر ولاية البحر الأحمر بالسياحة البيئية والتي تمثل عامل أساسي لتحقيق التنمية السياحية المستدامة. أجريت هذه الدراسة بمدينة سواكن وذلك للقاء الضوء على عناصر الجذب الطبيعية بالمدينة. ركزت الدراسة على الطبيعة الفريدة لمدينة سواكن والمتمثلة في الظواهر الجيولوجية والجيومورفولوجية، المواطن البحرية، الشعب المرجانية، موائل الحشائش البحرية، المانجروف، الشواطئ الرملية والمياه البحرية الصافية. تضم هذه المواطن تنوع عالي من الأسماك، الطيور البحرية واللافقاريات بالإضافة إلى أنواع فريدة من النباتات البحرية والساحلية والمياه الداخلية الضحلة والعميقة التي تضم أنواع مختلفة من المراجين المتوطنة. كما تتميز مدينة سواكن بمناخ ملائم شتاءً. وعليه الكثير من أنشطة السياحة البيئية من غطس وسباحة وصيد ومشاهدة الطيور يمكن ممارستها في مدينة سواكن. نتائج هذه الدراسة تساهم في تعريف العالم بمدينة سواكن كوجهة جاذبة للسياحة البيئية في العالم.

1. Introduction:

Ecotourism has been growing rapidly during the last decades and becoming one of the most attractive tourism industries. Ecotourism is a new concept that supports the environmental conservation and provides employment opportunities to local communities. It has the potential to conserve and protect the natural areas and known as a vehicle for sustainable development. (Kuldeep and Kuldeep, 2019). It was based on the natural element of holiday activities together with the increased awareness to minimize the impacts of tourism on the environment and natural resources. It is nature-based tourism, dependent upon the quality of the environment (Forestry Tasmania, 1994). The Republic of the Sudan's Red Sea coast extends over 750 kms along the western shores of The Red Sea (Olsen et al., 2021). The Red Sea State is known with Ecotourism activities which can represent a potential resource for sustainable development. The Red Sea has been recognized as a region of high biodiversity (Stehli and Wells, 1971) and endemism. It has several unique marine habitats, including coral reefs, mangroves, and sea grass beds. They provide key resources for coastal populations providing food, shoreline protection and stabilization as well as economic benefits from tourism (Barrania Ahmed, 2010). Red Sea tourism is largely dependent on the surrounding environment such as sand and water quality and especially coral reefs (Hilmi, et al. 2012). Tourism industry is essential for the world's economy to achieve sustainable development. The main issue is sustainability; ecotourism depends on the natural component which is considered in establishment and management of the sustainable tourism. So, the natural elements such as sea grass beds, mangroves, the sandy beaches, and seawater transparency that inhabited by diversity of fish, sea birds and invertebrates with different unique species of marine and coastal plants. In addition to the offshore with its shallow deep marine corals and the coral reefs. The surrounding environment and the prevailing climate in Suakin can be managed effectively to assess ecotourism potential in Suakin area.

2.Objectives:

This paper attempts to assess the different types of natural elements and

the tremendous potential for ecotourism in Suakin Island, city and port which assumed professional approach towards the future development of the ecotourism in Suakin area.

3.The Study Area:

3.1. The Red Sea: The Red Sea is one of the most biologically diverse tropical seas in the world. In the Sudan the Red Sea coast has a total length of approximately 750 km including inlets and bays (Diraret al., 2012) (Figure 1). Its maximum width is 306 km. The Red Sea has three distinct zones of depth: the shallow reef- studded shelves of less than 50 m, the deep shelves of 500-1000 m and the central trench of more than 1000 m. The maximum depth of the Red Sea is 3040 m off Port Sudan. The Red Sea is unique by its uniform temperature distribution at the surface and at the different depths and its high degree of transparency reaches up to 46 m. These characteristics have made the Red Sea an ideal place for snorkels, divers, and photographers. It is comfortably warm, one could float nicely, and the visibility is better than in most other places (PERSGA, 2006). There are 7 ecosystems recorded from the Red Sea and Sudanese coast which include “Sabkhas”, Marshes and Wetlands, Sandy Shores, Rocky Shores, Mangroves, Coral Reefs, and sea grasses; more than 200 species of corals recorded, and about 500 species of benthic algae have been recorded and over 1,000 species of fish (Sheppard et al., 1992).

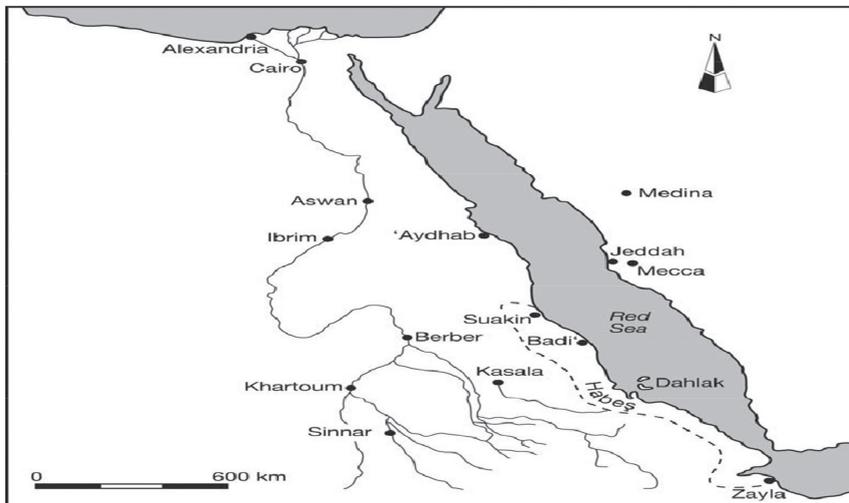


Figure.1: The Total coastal line of Sudan (is about 750 Kms).

The climate of Red Sea is arid with an average annual rainfall of 111 mm, mostly falling in the wet season of November to February. Sea surface temperatures measured in Port Sudan area range from 26.2°C to 30.5°C, with salinities from 38 to 41‰. Winds are from a northerly direction, and near-shore surface currents follow the prevailing wind direction. (Reported by Institute of Marine Research, Red Sea University as cited by (Diraret al., 2012). The Red Sea coast of the Sudan is distinguished from the interior of that country by its higher air humidity, winter rains, and by the fact that the rainy season can extend for a longer time than the summer rainy period inland. The temperature shows wide variations throughout the year, and during the daytime with average temperature degrees during summer of about 38°C and about 20°C during winter. The humidity in the coastal area ranges between 50% and 80%. (Carvalho, et al.,2019)

3.2. Suakin City: Suakin was one of the most important port cities in the upper Red Sea region, located on Sudan's narrow coastal plain wedged between the Red Sea Hills and the Red Sea. It has been abandoned as the main port in late 1920s. The historic core of the urban centre has deteriorated to such an extent that it now consists of little more than a pile of rubble (Colin et al., 2016). It is situated about 58 km (36 miles) south of Port Sudan; it has population of 43,337 according to 2009 estimate. Most of the population living along the coastal area are fishermen, pastoral nomads raising livestock and merchants.

Suakin remains one of the most enigmatic and iconic sites in eastern Sudan, with many traditions and folk tales embedding the place into the region's psyche (Calia, 1997&99 and Salim, 1997). Throughout the second millennium it was one of the region's primary ports, facilitating trade and the movement of people from Africa to the Gulf, East Asia, and Europe (Breen, et al., 2016). In addition, being an important posting point in the journey of Muslim pilgrims traveling from African nations to Mecca and Medina to perform Hajj.

3.3. Suakin Island: The Island is characterized by its historical and archaeological importance. Suakin central core was contained on a coral island approached by boat along a narrow channel (2.5 km in length and c. 150 m at its widest point) leading from the open Red Sea in a south-westerly direction (Figure 2).

The Island is located within a long and narrow saline lagoon which is

sheltered by a coral reef field at its seaward entrance. It measures 750 m at its widest point. The Island was the administrative centre of the port, as well as where its merchants and leading citizens lived and worked (Breen, et al., 2016).



Figure2: Suakin Island.

4. Geology and Geomorphology:

4.1 Red Sea Hills: The Red Sea Hills are a range of north-south trending mountains that rise steeply from the coastal plain and extend to both Egypt and Eritrea. Most of these hills rise to 1000 m above the sea level, some even higher to over 2000 m. The Red Sea Hills are characterized by their stunning scenery and different attractive colors which attract nature loving tourists. Mountains ecotourism will initiate tourists to conserve the precipitous ecosystem and respect the local people culture and their traditions. Many activities and adventures can be practiced on the mountains like camping, mountain climbing, hiking, wildlife surveillance, birds watching and hunting (under government regulation).

4.2 Coastal Plain:

The Red Sea coastal plain is formed of sandy hillocks and flats of calcareous silts that slope gently toward the east. Its width ranges from 8 to 20 km.

It includes the salt marshes, inland bays, lagoons and wadi banks and deltas, which maintains a diverse indigenous flora and fauna. The coastal plain is bounded by a chain of mountains, the Red Sea Hills, which sprint parallel to the coast and rise to 2,217 m at Jebel Asoteriba in the north. (Darling, 2009).

5. Suakin Beach:

Recently open beach areas are considered interesting destinations since it is safe in the time of COVID-19 pandemic. Suakin beaches are characterized by their calmness and are attractive for tourists who are escaping from noisy polluted cities. In comparison with other beaches all over the world Suakin beaches can be considered among the least polluted beaches (Figure 3).



Figure 3: Suakin Beach

6. Mangroves:

Mangroves are evergreen trees or shrubs distributed in the lagoons, bays, and inter-tidal areas in the tropical and subtropical regions of the world between, approximately, 30° N and 30° S latitude (Giri et al., 2011). Mangroves represent one of the important attractive ecotourism destinations. They provide a nursery and congregating ground for many fish species (Almahasheer et al., 2016). Supporting abundant and diverse variety of wildlife, including some endangered species. Moreover, they enhance tourism, aesthetic, cultural, and spiritual values (Fig. 4). Mangroves have inherent right to exist independent of human interest in them (such as heritage and biodiversity conservation) due to its history, beauty, and biodiversity of its associated fauna.

Where, they are important nesting, feeding, and roosting sites for several birds such as the Goliath heron, Pink-backed pelican, reef heron, and the black kite. Approximately 2 million emigrant birds including waders, herons, egrets, kingfishers, pelicans, ospreys, and cormorants use these forests as a resting site (PERSGA/GEF, 2004).

They provide trophic support and structural habitat for many invertebrates such as the polychaete *Chloeia flava*, sea cucumber for terrestrial animals such as sea birds, deer, and camels. Whereas shrimp and fish from mangroves provide the basis for huge commercial and subsistence fisheries around the World. Mangroves also provide recreational opportunities for freshwater swimming hole, fed by groundwater.



Figure.4. The Mangrove Forest trees

7. Sea grass Beds:

Sea grasses are unique amongst flowering plants since they are adapted to live immersed in seawater. They flower, pollinate and produce seeds completely underwater. Sea grasses rank with coral reefs and mangroves as some of the world's most productive and ecologically significant marine ecosystems. Seagrasses beds are inhabited by sea turtles, fishes and dugongs which depend on them as feeding sources (PERSGA, 2006).

8. Coral Reefs:

Coastal coral reef formations of The Red Sea have long been used for recreation sites, sources of food and material for building and traditional crafts. In these respects, they have been imperative to small local populations for at least 3,000 years. At the same time, they became known with much less favor to the increasing number of seafaring traders who navigated these reef-strewn waters. As the Red Sea developed into an increasingly important trading and pilgrimage route, problems of unintended encounters with reefs increased too, so that from early days, reefs of the Red Sea were well known, if not always appreciated (Behairy, 1992). Coral reefs are an attractive tourism asset: they are the second most biologically diverse ecosystem after tropical rainforests (Hilmi, 2012). Red Sea coral reefs represent a touristic potential for the area. Sudanese Red Sea is famous for its attractive and mostly pristine habitats, particularly, its coral reefs. Coral reefs are one of the most diverse and magnificent ecosystems of the Red Sea, forming heterogeneous habitats with beautiful corals. They provide a variety of ecosystem goods and services. Reefs provide barriers to high wave action that buffer coastlines and beaches from erosion and supply an important revenue base for local economies through fishing and recreational activities (De Vantier, 2004). Coral forms a skeleton of limestone which had different shapes e.g. cub or tubular or finger like shaped. They live in coral colonies, which may be centimeters to several meters in size. Different kinds of corals occur in different areas of the reef. All these types of reefs provide a shelter to a diversity of marine life. They also offer protected areas for snorkels and shallow-water divers, (Kemp et al., 2003).

9. Suakin Archipelagos:

Suakin Archipelago (18°50'N 38°00'E) is the largest group of coralline islets lying offshore to fringing reefs on the Red Sea coast of Sudan, which has been proposed for IUCN category II, National Park. There are 30 islets in the archipelago. They cover an area of about 1500 km² extending south-eastwards from Suakin Port to Ethiopian border and all are uninhabited. Most of them are less than 1 km long, but two, Talla Talla Saghir and Talla Talla Kebir, are 5 km in length. All the islets are largely barren rocks, with low vegetation growing only on the sandy fringes. Low halophytic bushes grow on fossil reefs, and on some of the smaller islets which are usually fringed by coral reefs (Moore and Balzarotti, 1983). They are breeding areas for diverse sea birds (Fig.5), mollusk and invertebrate creation.



Figure 5: Birds on Suakin beach

10. Marine Life:

The Red Sea is famous for its plants and animals, some of which are exclusively found in the Red Sea State. Among the common fish in the Red Sea are the Tarpon, Giant Herring, Salmon Herring or milkfish, Soldier fish, Goggle Eye and Rock Cod. There are also more than 320 species of sharks, among them such voracious predators as the Tiger Shark and Hammer head Shark. It should be noted, however, that unless irritated or attracted by blood, sharks are peaceful animals and, shark attacks along the Red Sea coast are very rare. In addition, several species of whales found home in the Red Sea, namely the Blue Whale, a 15 m-long giant which feeds on plankton, and the killer Whale, which poses no threat to humans. The Whale Shark, 8 to 10m in length, is a jolly, plankton- eating whale that befriends fishermen (Sheppard et al., 1992, PERSGA, 2006).

11. Cruise Tourism:

Suakin provides a sheltered anchorage on the coastline it is safe and relatively easily navigable for wooden sailing vessels ranging from small local fishing vessels to larger world ocean-going ships. This sheltered anchorage will encourage cruise tourism which depends on board and off.

Conclusions:

The present paper provides the international tourist with elements of natural attraction in Suakin city. Many options of natural elements were shown to introduce Suakin city to ecotourism world. Suakin was famous with its historical tourism. Since ecotourism depends on the quality of the environment, Suakin city is pristine and relatively undisturbed city, so it can be a very attractive destination area for those who are interested in nature and natural beauty. Different activities related to ecotourism can be practiced in Suakin which remains as one of the most mysterious and attractive cities in eastern Sudan.

Recommendations:

- Suakin has the potential of ecotourism, therefore, to develop and promote sustainable tourism in the area we propose the following:
- Build strategies and action plans to strengthen policies and awareness campaigns to the local communities to promote ecotourism.
- Building the local infrastructure and tourist villages and resorts along Suakin Red Sea coast.
- Respect local traditions & cultures and promote the use of indigenous knowledge in natural resources management and ecotourism implementation plans.
- Establish and increase a series of protected areas including marine national parks and nature reserves.

References:

1. Almahasheer H., Aljowair A., Duarte C.M. and Irigoien X., (2016). Decadal Stability of Red Sea Mangroves. *Estuarine, Coastal and Shelf Science*. 169, pp.164 -172.
2. Behairy A.K.A., Sheppard, C.R.C. and El-Sayed, MK. (1992). A Review of the Geology of Coral Reefs in the Red Sea. UNEP Regional Seas Reports and Studies, N. 152 Prepared in co-operation with UNEP
3. Calia, M. (1997–99). Suakin, Memory of a City. *Environmental Design. Journal of the Islamic Environmental Design Research Centre*, 1–2: 192–201.
4. Barrania, A. (2010), Cost of Degradation of Coral reefs and Fisheries Caused by Tourism Development, Egypt's Red Sea: A case study of Hurgada–Safaga Area. Institute of National Planning. Egypt.
5. Breen C., Rhodes D.& Forsythe W. (2016). The Suakin Dilemma: Conservation and Heritage Management in Eastern Sudan, *Conservation and Management of Archaeological Sites*, 17:2, 109-121, DOI: 10.1179/1350503315Z.000000000105
6. Darling R C. and Maxwell, (2009). The Outbreak Centers of *Schistocerca gregaria* Forsk on the Red Sea Coast of the Sudan. *Locust Investigator*, Imperial Institute of Entomology Published online by Cambridge University Press.
7. DeVantier LM. (2004). Corals and Coral Communities. pp 51-100 in: PERSGA/GEF (2004)
8. Olsen E., Erik B., Moland A, E., Utne-Palm A. C., Elamin M. E., Mukhtar M.A., Saleh A. M., Elamin S. M., Iragi M. A., Gumaa S.G.F. (2021). Distribution and diversity of fish species along the Sudanese Red Sea coast based on three combined trap and gillnet surveys. Contents lists available at Science Direct Fisheries Research.
9. Forestry Tasmania (1994). *Guided Nature-Based Tourism in Tasmania's Forests: Trends Constraints and Implications*. Hobart: Forestry Tasmania.

10. Giri C., Ochieng E., Tieszen LL., Zhu Z., Singh A., Loveland T., Masek J., Duke N., (2011). Status and distribution of mangrove forests of the world using earth observation satellite data. *Global Ecology and Biogeography* 20 (1):154-159
11. Kemp J., Klaus R., Salem M., Awadalla Y., and Saleh B. (2003). Dungenab Bay Mukkawar Island proposed Marine protected area site specific Management Plans. PERSGA SAP Component 5: A Regional Network of Marine protected Areas. 106pp.
12. Moore, R. J. and Balzarotti, M. A. (1983). Observations of sea birds nesting on islands of the Sudanese Red Sea. *Bull. Brit. Orn. Club* 103: 65–71.
13. Dirar N. H., HamzaME. Ali ME; and Hamad AE. (2012). Management and Conservation of Marine Biodiversity in Sudan. *Red Sea University Journal, Refereed scientific biannual Journal*,vol. (2).
14. Hilmi N.,Safa A.,Reynaud S. Allem and D. (2012). Topics in Middle Eastern and African Economies, Coral Reefs and Tourism in Egypt's Red Sea. Vol. 14.
15. PERSGA (2006). State of the Marine Environment Report for the Red Sea and Gulf of Aden: PERSGA.
16. PERSGA/GEF. (2004). Status of Mangroves in the Red Sea and Gulf of Aden. PERSGA Technical Series No. 11. PERSGA, Jeddah.
17. Salim, AR. (1997). Suakin: on Reviving an Ancient Red Sea Port City. *Traditional Dwellings and Settlements Review*, 8(2): 63–74.
18. Sheppard C., Price, A. and Roberts, C. (1992). *Marine Ecology of the Arabian Region: patterns and processes in extreme tropical environments*. Academic Press, London.
19. Singh, Kuldeep and Singh, Kuldeep, (2019). Scope of Eco Tourism through Strategic Approach: A Review study of Rajasthan (India). 2019 JETIR March 2019, Volume 6, Issue 3 ISSN-2349-5162.
20. Stehli F. G. and Wells J. W. (1971). Diversity and age patterns in hermaty pectorals. *Syst Biol* 20:115-126.

21. Carvalho S., Kurten B., KrokosG.,HoteitI., and Ellis J. (2019). World Seas and Environmental Evaluation (Second Edition), Volume II: the Indian Ocean to the Pacific, Pages 49-74 Chapter 3 - The Red Sea.
22. Sheppard, C.; Price, A. and Roberts, C. (1992). Marine Ecology of the Arabian Region: patterns and processes in extreme tropical environments. Academic Press, London.